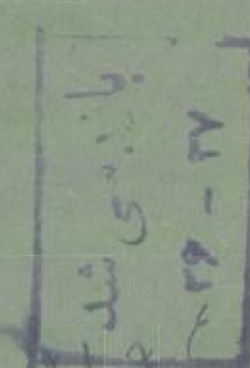
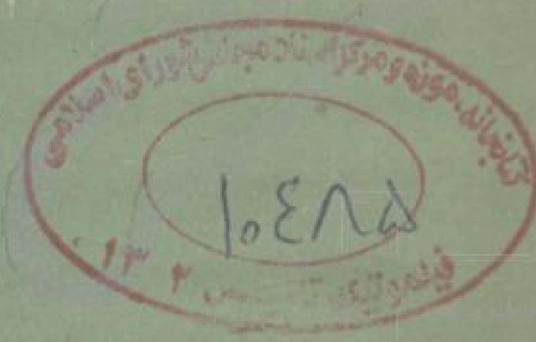
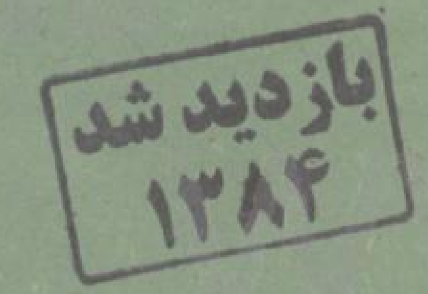
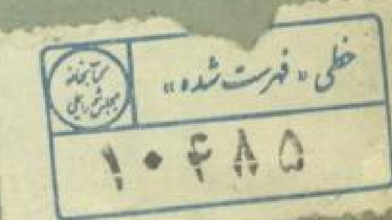
نمره ۱۱۹۴





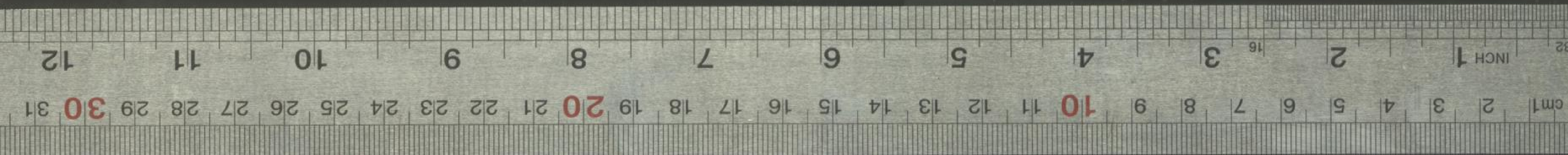



كتاب التنزلات الموصلية في أسرار الطهارات والصلوات
والايام الاصلية والحمد لله رب العالمين

انشا الشيخ الامام العالم الراسخ امام المحققين
محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
العربي الطائي الحاتمي الاندلسي
رضي الله عنه ونفعنا به
في الدنيا والاخرة وامدنا
من بركاته وانفاسه ووهبنا
الفهم لمعاني علومه
والايمان بها
والتسليم لها
والعمل بمقتضاها
بمنه وكرمه
آمين

كتاب تنزل الاملاك از مصنفات عزيزه محيي الدين صوفي معروف الحكم
منقول از خط مصنف





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه وصبغ الحقيقة الكيفية فطرة على الصورة بين اللفظية والمضافة المعنوية ثم سماها بما سمى به ذاته وقال سمي المثلية فجاء غير مماسة بجبره بين الادلة العقلية والبراهين الوضعية ثم صلى عليه قبل صلاته فلا قبلية وجعل صلاته الكريم بعد صلاة الجود بين صلاته وسؤاله في صلوته ولا بينيه وسدد له مناجاته بالاوقات وناجاه في مقام اخر من غير ميقات ليجمع له بين رسله ويسلك به على جميع سبله فكشف له عن المقام المحمدي في حضرة ذاته فرآه واشهده حقيقة المقام الموسوي في حضرة صفاته فوعا ما به ناجاه فلما نفذ متصلاته وجب ان يبدأ بحمده قبل عبده لنفسه ولعبده وان يفي بوعده لخلقه قبل وقائه له بعهده لقد شهد في صدق وعده فاشهده سبحانه وتجلى بربوبيته قبل تكليفه اياه فقال الست بربكم قالوا بلى ثم لما اراد جعل نشاوه لمحبتهم وابتلاؤهم سخرهم في محل مصير الى الحجاب والبلى فافاض من وجوده الازلي لجوده الاقدسي على وجوده الابدي فيضا اظهر عن ذلك الفيض الاتم على هذا الوجود الانوع ابراما ونقضا ورتقا وفتقا وترقا وخلقا وبسطا وقبضا وكل قسم من هذين القسمين وجود يحقق عن فيض جود مطلق فليس الا الايجاد العيني مع الانفاس والازواد المحض الى جميع الاجناس ولا سبيل الى وصف المقام الاقدس بالمنع فانه عدم ويرد شهادته براهين الفيض ودعا الاسرار الاول المالكة مفاتيح الارواد ارواح الامنا وارتهم بها خاتم الفتاح في ارض خلقا ولذلك قال كانتا رتقا ففتقناهما يعني الارض والسما لما اشهدهم حقايق المتممات فقال لهم الاسما حين عميت عنها الارواح الملكية الذي لم تخنها الاجسام خلقا ثم انطبق اليه سبحانه بعد طول الصحبة لهذه الهيكل عنصر

الظلمه



الظلمه بما اكتسبوه فيه علما فبقيت بعدهم هذه النشاة الترابية ارضا موحشة بيدا ارواح فيها ولا بعين ولا ما فغيبت عن البصر في الجمر لوجود الضرر في البشر حكمة علوية غرة البرد هم اليها على صفتين صفة واضحة بيضا وصفة كما سود انما جعل في جبينها الاول مناقب المعارف والحكم موقوفة على ارتفاع الهمم لحيه وجعل مثالب الجهالات والظلم في مجال الشكوك والتهم فتركهما على وضع ودلك لتصحيح الميدان بالبعد والقرب وتثبت القدمان بالتواضع والتحجب وتحقق الفيضان بالكشوفات والحجب وتعلم شرف الانسان بتحصيل اشرات الشرف والعرب على ساير الاكوان من العالم الملكي والفلكي والطبيعي الجامع للحار والبارد واليابس والرطب احمده سبحانه حمد من قهره العرفان وحمده اليه واشكره شكر من قام به العجز فاعاد شكره عليه فتسامى على كل حمد وشكر حمده وشكره فتعالى على كل عرفان ونكر عرفانه ونكره لما راى ان يقصد القلم اولا بالتقديم في ذلك فكان بهذي المقدر عند اهل القدر السيد المالك والصلاه على من فرضت علينا الصلوة عليه فبقيت الباب المحققين حايرة فيما واهب العقل حين نظرت باعين بصائرها فيه وباعين بصائرها اليه فصليت عليه في حال الفنا ثم لذلك الصلوة مفرضها ما بين الصبا والسنا صلى الله عليه وعلى اله ما دام تعاطف هذه الارض لما اودع الله من غذائها في هذه الجزباد

الحمد اول ما افتتحت به الكلام لله موحد كون ذاتي في تمام ثم اسم الجود منه بحضرتي بسبابي فظهر ما ازيد على الدوام ثم الصلوة على الرسول واله اهل المقامات المعظمة الجسام ما دامت الافلاك تسري في الوري منكوس عن سر هاتم السلام اما بعد فاني ذاكر في هذا الكتاب ما اشرت اليه في تراجم هذه الابواب بجميع ما فيها على توالبها فهرست ابواب

الكتاب الحكم او دعه الله تعالى اياه ذكرته فيه وما نعطيك من اسرارها بعبارة
تبدي الذي باشارة. الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا.
الباب الثاني في بيان نزول الاملاك على قلوب الاولياء. الباب الثالث في
معرفة المكلِّف والمكلَّف. الباب الرابع في معرفة التكليف. الباب
الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة في العالم ومعنى قوله تعالى لو كان
في الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله
وان من امة الا خلا فيها نذير. الباب السادس في معرفة كون الرسول
من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وقوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا. الباب السابع
في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو رسول ومن اين يؤدي واين
مقامه والفرق بين الرسالة والخلافة ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام
والعالم والجاهل والظان والشاك والناظر والمقلدين لهم. الباب الثامن
في معرفة تلقي الرسالة وشروطها واحكامها. الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة
النائبة الموروثة من النبوة ومعنى قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقوله
علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وكان معاذ وعلي رسول رسول الله الى
من ارسل اليهم ولماذا تركت ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان ياخذ عن
جبريل ولم يقل في معاذ وعلي رسول الله وقيل فيه رسول رسول الله
الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان احصر في هذا
الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها. الباب الحادي عشر
في معرفة علة انشاء الصلوات الخمس وتنبيهات على كيفية نتائج الحكم والاسرار
على طريق الاجمال. الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام.

الباب



الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم. الباب الرابع عشر في معرفة
سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي يتطهر به. الباب الخامس عشر
في معرفة سبب التعميم في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء في الطهارة
من الحدث الاصغر والتيمم. الباب السادس عشر في معرفة النية
والفرق بينها وبين الارادة والقصد والهمة والعزم والهاجس. الباب
السابع عشر في معرفة غسل اليدين ثلثا وصفة المياه والاواني في كل
صلاة. الباب الثامن عشر في معرفة اسرار صب الماء في غسل اليدين
بالشمال على اليمين. الباب التاسع عشر في معرفة اسرار الاستنجاء. الباب
الموفي عشرين في معرفة اسرار الاستجمار. الباب الحادي والعشرون
في معرفة اسرار المضمضة. الباب الثاني والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق
والاستنثار. الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه
الباب الرابع والعشرون في معرفة اسرار غسل اليدين الى المرفقين.
الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الراس. الباب السادس
والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين. الباب السابع والعشرون
في معرفة اسرار غسل الرجلين. الباب الثامن والعشرون في معرفة اسرار
التشهد بعد الفراغ من الوضوء. الباب التاسع والعشرون في معرفة
اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة. الباب الثلثون في معرفة اسرار
طهارة الثوب والبقعة للصلوة. الباب الحادي والثلثون في معرفة
اسرار اقامة الصلوة. الباب الثاني والثلثون في معرفة اسرار تكبيرات
الصلوة. الباب الثالث والثلثون في معرفة اسرار رفع اليدين
في الصلوة. الباب الرابع والثلثون في معرفة اسرار التوجيه. الباب

الخامس والثلثون في معرفة اسرار القراة والوقوف في الصلوة الباب
السادس والثلثون في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة الباب
السابع والثلثون في معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح
الباب الثامن والثلثون في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه
الباب التاسع والثلثون في معرفة اسرار الهوى الى السجود الباب
الموفي اربعين في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعاء وقوله
واسجد واقترب ولم يقل تقرب وسبب عظمة الانسان في سجوده
من الشيطان الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود
الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة الباب الثالث والاربعون
في معرفة اسرار التشهد في الصلوة الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام
من الصلوة الباب الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود
له الباب السادس والاربعون في اختصاص الامام بيوم الاحد وما
يظهر فيه من الانفعالات الباب السابع والاربعون في اختصاص العلم
بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثامن والاربعون
في اختصاص العشاء بيوم الثلثا وما هو الامام فيه وما يظهر فيه من
الانفعالات الباب التاسع والاربعون في اختصاص العصر بيوم الاربعاء
ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الموفي خمسين
في اختصاص الظهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب الحادي والخمسون في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو
الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثاني والخمسون في
اختصاص الصبح بيوم السبت ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب

٤

الباب الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم
الاستحالات الباب الرابع والخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي
صلوة هي ولماذا سميت وسطى الباب الخامس والخمسون في معنى
قوله والذين هم على صلاتهم دائمون لماذا يرجح وهو اخر الابواب
الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا قال هذا
كتاب تنزل الاملاك من عالم الارواح الى الاملاك عن امر وصف العالم
الاله الذي قهر الورى بجسامة الملك مالك فتح الخزاين جوده لاقامة
الاعراش والاملاك بين العقول وبين ذاته العاملات السادة النساك
وعلوم ايام الوجود وليله عند المناجاة بلا اشراك هذا كتاب
اودعت فيه لطايف الاسرار واصول علوم الانوار فهو مبني على اللغز
والرمز ليخفي المدعي في مناجاته وقوفه على هذه النتايج بالحضر والعجز
وانما قصدت ابضا ستر هذه المعاني الالهية في هذه الالغاز الخطابية
غيرة من علماء الرسوم وعقوبة لهم من اجل انكارهم كما ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة فلم يدركوا من روايح
الحقايق شمة ولم يمر في قلوبهم بين اللمة واللمة تاسيا بمن اخذ
اخذ مثل هذا العلم من النبي المعصوم وقال لو بثثته لكم قطع مني هذا
البلعوم وكما قال علي حين عدم النقلة ان هاهنا وضرب بيده
الى صدره لعلوما جمة في الحبر الكبير السنى شعر
يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمون دمي • يرون اقبح ما ياتونه حسنا
فبهذه السادة في سيري لهذه العلوم اسست وبهم فيها اقتديت

وتسميت هذى الكتاب تنزل الاملاك للاملاك في حركات الافلاك
عن اوامر صفات العلام الازل المالك والقهار الفاتح على الباب القاقات
على الباب لسراير صلوات ايام الليل الحالك والنهار الواضح وربما يقول بعض
من لا معرفة له بطريق الحقايق التي هي نتيجة التصوف ولا علم له بصوره
التجارى فيها ولا التصرف في اطالة اسم هذى الكتاب وانه قسر على غير
لباب وترجمة زوق بلى رغيم واسم بهول بلى جسيم فاعلم وفقك الله
ان غرضى البيان الشافي في كل ما اصنفه والقول الكافي في كل ما الفه فما
جعلت في ترجمة هذى الكتاب لفضة الا المعنى فيه نوع غمو وسر
لديه نستودعه فقولى تنزل الاملاك لانها الامرة قلوبنا بضروب
الطاعات وقولى للاملاك لالتحام التشاتين وانتضام الصنوين بين
لفنون الاستماعات وقولى في حركات الافلاك لارتباط الصلوات
والتنزلات بالساعات وقولى عن اوامر لتعدد الحركات وقولى صفات
ببيان حقيقة الذات ولم اقل صفة لانها عن العلم والقول والارادة
المتوجهات مع القدرة على ايجاد الكاينات وقولى العلام لكونه من الاسماء
الالهيات وقولى الازل لكون الارواح الانسانية من الملكوتيات
لان دلالة الازل ملكية ودلالة الله هكذى صرفنه الكلمات
فعبد الله وعبد الله نظير ميكايل في السموات وجبريل في سدرة
الانتهاآت وقولى المالك تحذرا من دعوى العبد في الملك لما يحصل
له في السعايات وقولى القهار لاخراج الارسال بالقهر عنا وحبلها
من المقامات وقولى الفاتح لنزولهم على ارواح الافلاك المستديرات
وقولى على الباب لكون هذى التنزل من العقول المفارقات وقولى

الارباب

الارباب لكونه لا ينفطر لنزلهم على القلوب سوى الشاذات وقولى
القاقات لكونها طالبة للمشاهدات وقولى عند الباب لكون
حجاب العزة لا يرتفع عن الحقايق الالهيات وقولى لسراير لاراذى
السراير الموجودة بين الله وبين العبد في الصلوات وقولى صلوات
لان لكل صلاة ضربا من المناجاة وصنفا من الكرامات وقولى ايام اشارة
للفرق بين هذه الايام المعهودات والايام المقدرات وقولى الليل
الحالك والنهار الواضح لان الليل والنهار المحسوسات المستترات والظاهرات
المرئيات والحالك والواضح للاشارات المغيبات والعبارات المستنيرات
وهذى كله في كتابي اذكره وابينه واسطره وعلى ترتيب هذه الكلمات
اركلم رغبة في المثوبات ورفع الدرجات وحط الخطيئات فهذى
التنزل الحمد الله نزل قد شيء يقبله عقل بد شيء نستره شوق يسند شيء
يتعشق به خاطر نفسى يظهره قالب حسى ثم يرجع عودة
على بديه لقيام شيء اخر مثل نشيه كما بداكم تعودون ولقد علمتم
النشاة الاولى فلولا تذكرون فليس في علم اللبيب سوى تركيب وتحليل
لترتيب الباب الثاني في بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء بشعر ٢
اذا انزل الروح الامين على قلبى ۞ تضعضع تركيبى وحن الى الغيب
فاودعني منه علوما تقدست ۞ عن الحدس والتخمين والظن والريب
ففضلت الانسان نوعين ادركات ۞ يقوم به الضعف المبرح الشوب
فنوع يرى الارزاق من صاحب الغيب ۞ ونوع يرى الارزاق من صاحب الحب
فيعبد هذى النوع اسباب ربه ۞ ويعبد هذى النوع خالق المنع والسبب
فهذى مع العقل المقدس وصفه ۞ وهذى مع النفس الحسيسة بالعيب

لعلك يا وليي اذا سمعتني اقول تنزل الروح الامين على القلب تنكر
وتقول اوحي بعد النبي لا تفعل اعاذنا الله واياك من وحي كل شيطان غوي
انما هو عبارة في العامة عن اللمة الملكية وفي الخاصة عن الحديث
كما ورد في صحيح الحديث في القديم وفي الحديث قال خير البشر ان في امتي
محدثون وان منهم عمر وقال ايضا عليه السلام في قلب العبد
انه يتصرف بين لمة الملك ولمة الشيطان ثم كنى ايضا عن هذا التصريف
والتقليب بالاصبعين واضافهما الى الرحمن فما زالت الملائكة تشاهد القلوب
باسرار الغيوب وهي التي تأمرك بالطاعة والتزام السنة والجماعة حين تأمرك
الشياطين بلمتها في ذلك الامر بالمخالفة فان لم تستمع لها امرتك بالتسويف
او الموافقة وتتنوع تنزلات الغيوب بتنوع استعداد القلوب ولا
تظن انها الجليل اي اعني بالروح الامين جبريل فان الملائكة كلهم ارواح
امناء على ما اودعها الله تعالى من اصناف العلوم الموقوفة على التوصيل
تارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد ان يكون صاحب التنزلات الغيبية
عارفا بالخواطر واجناسها وعالما بالروائح وانفاسها فلا يتصور انكار
فيما ذكرته بعد ما قررناه من اللمة والحديث الا من معاند خبيث
متعنا الله واياكم بنتائج الاذكار وعصمنا واياكم من اغاليط الافكار
وقدس قلوبنا من دنس التعصب والانكار على ما ظهر من المتقين الابرار
من غوامض العلوم والاسرار ٣

الباب الثالث في معرفة المكلف سبحانه والمكلف

شعر

تحقق اذا ما قلت الهي مهيمن ... بانك عبد والاله اله
وان كنت مخلوقا على الصورة التي ... تقابله حقا فلست تراه

فانك



فانك لا غير ولا انت مثله ... لانك شهدت الله منك جباه
وان قلت بالمعنى اتحدنا فانه ... يقوم دليل الافتقار حذاه
فلا انت من اكفى ولا انت عينه ... فقد جهرت فيه اذا شهدت سواه
لان قلت اني اصطلمت ذاته ... فقد قلت قولا في سناي سناه
فقد جار في مثلي وقد جهت مثله ... وقد حارت الحيران حين يراه
واصدق ما تعطيه ذاتي وذاته ... على حيرتي فيه تسبق عماه
باني واياه عزيز وضده ... فليس يبين الليل غير ضحاه
تعجبت من تكليف ما هو خالق ... له وانا لا فعل لي فاراه
فيا ليت شعري من يكون مكلفا ... وما ثم الا الله ليس سواه
رموز المعاني في مرموزي ترهت ... اغاليط لفظي فاحتمي بحماه

صعد الكلم الطيب على براق العمل الصالح بالعقل الصحيح الراجح لمعرفة
المكلف والمكلف بطريق الكشف الصريح الواضح باستعمال موعظة النصيح
الناصح فتنزل الروح الامين على القلب ليكشف له عن سرها ما طلبه في عالم التمثل
والغيب بارتفاع الحجب واعدام ظلم الريب وقال لتعلم ايها القلب الكريم
ان الحقيقة الالهية تعطي امرين ولهذا صحت الصورة للانسان وحده
من دون غيره فوجد نشاتين بالبدين والحب له تحبين وانزل عليه
تكليفين حين علم العالم قسمين في القبضتين فاخفاهما في الدنيا عن التمييز
بالاضافة الى شخص ثاني العين وابرزهما في الاخرة لدى عينين لما كانت الاخرة
ذات دارين ولما كان الوجود على هذا الحد لذلك تعالى عند العلماء بالله
الزوج على الفرد كما تعالى عند العارفين بالرب الوتر على الشفع لانهم اهل
الجمع ولظهور الصورة المثلية مع الحقيقة الالهية كانت مراتب الوجود

اربعه فصار التربيع اصل هذه الاشكال المحكمة المرصعه وبهذه الصور ظهرت
الخلافة بالتقديم وسببها امتدت الى المحدثات بالايجاد والتكليف من قابل القدم
وان كان هذا موضع حيرة فقد نبهت به العبرة
الرب حق والعبد حق • ياليت شعري من المكلف بيتين
ان قلت عبد فذاك ميت • او قلت رب فما يكلف
وكلما ثبت في النظر الفكري من البسايط فهو عند العلماء بالله بالكشف
والمشاهدة من الاغاليط فالوتر معقول غير موجود والشفع موجود
لكنه محدود وغير محدود فالوتر مع الشفع كالهيولى مع الصورة
لا توجد الا بوجودها كما لا تعرف الصورة الا بوجودها لا اقول
بشفعية الذات وانما اقول باستحالة تعريها عن الصفات فان الغيب
في الاحد سر لا الاحد لا يذهب بحقيقته ولا يحل بطريقته ونفي الشفع
واجب من اجل الشرك والجهل لا من اجل الادراك ولهذه الحقيقة الالهية
شرعت الصلوة كلها شفعا ليس فيها وتر وان وتر الليل بشفع صلوة المغرب
فانظر بلحظك السر فلو لم يشرع الوتر الليلي لبطل بالمغرب هذا الوجود
الالهي ومحال ان يبطل الوجود الالهي فلا بد ان يشرع الوتر الليلي فلا
يوجد الوتر في شيء اصلا قطعا وفصلا والقايد للمطلوب في العقل والشرع
انما هي في الشفع وكذا الابد في الوجود ابدا الا صفة وموصوف ولا سبيل بهذا
في الايمان الى الوقوف فهكذا ينبغي ان تعرف المربوب والرب فدع
ماسودت به الكتب وحقق هذا الكشف فانه لباب العلم الظرف
الباب الرابع في معرفة التكليف اصل التكاليف منشؤه من الكلف ع
وهي المشقات فانظر فيه واعترف

باربك

بان ربك يعطي مثله ابدا لكل خلق وذا من اعظم الكلف
لا لامر ان خالفت منه ارادته معناه صيرت المامور في التلف
والناس في غفلة عما يراد بهم في كونهم وهي لم تنقص ولم تقف
تقسمت العوالم تنقسمت التكاليف وطبقت العالم مجهلين والصارفين
فعالم كلفتهم في اداء العبادة والثاني عالم كلفتهم في موافقة الامر في موافقة
الامر الارادة وعالم كلفتهم في توجيه الخطاب الالهي على هذا العالم الكياني
معرى الافعال البتة واستحالة التكليف عليه فتاهت الالباب في هذا الباب
مبت واستوى البصير فيه والاعمى وزادهم حيرة في ذلك وعمى قوله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى ولكن ثم دقيقة وهي لعلم التصوف دقيقة انه ما وجد شيء الا
القديم وحقيقة منه حقيقة اسمع يا مربوب رب القدم امتنع المحدث
ان تقوم به حقايق القدم وامتنع القدم ان تقوم به حقايق الحدوث لئلا
يتصدم على وجوده القدم لكن قبلا جميع الصفات وان لم من اين ظهرت
المتضادات والمتماثلات والمختلفات وليس القديم بصفة اثبات غير
ولا الحدوث بوصف اثبات للكون لكن لما تعددت الاسباب في الوجودين
ولم يكن للمعلوم الواحد تحصيل المعرفتين واراد تمام الوجود لتعلم الطرفين
فظهر في الايجاد تكليف محقق وعينا لا يتحقق فظهرت بينهما برازخ التكليف
وشهد التحيير والتوقيف ولهذا جاء الخبر بالعماء ما فوقه هواء وما تحته
هواء فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس
معناه ليعرفون فلو عرف نفسه لعرفتهم دون ما وجد غيرهم
فصح التكليف في العدم ومن هذه الحقيقة ظهر تكليف العباد وان
لم يكن لهم مدخل في الايجاد عصمنا الله واياكم من العناد وامننا واياكم من الفزع يوم التناد

الباب الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة في العالم وشرح قوله
تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا وفي قوله جل ثناؤه ونقدس لك اسماؤه وان من امة الا خلا فيها نذير

ولما اراد الله اصلاح خلقه • وكان بهم داء الطمانينة اضعفا
اما ما اكرها منهم متطلعا • لاسرار ارواح العلى متشوفا
فانزل فيهم طبيبا محكما • امينا عليما بالسقام وبالشفا
وحابايات تويد صدقه • تراها راى العين ان كنت منصفا
فانقذنا من لهج نار تسعرت • وكنا لعمر الله منها على شفا
واظهر اسرارا وابدى سبيلها • لنحصلها من بعد ما كان قد عفا

سبب وضع الشريعة في العالم امران فيهما سران الامر الواحد صلاح
العالم وهو منهج الانتباه ويويده قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
وشرح ان نصر المؤمنين حقا عليه والامر الاخر اثبات ذل العبودية وظهور
عز الربوبية وشرع حكم سلطان اسميه فتنبه لما رمزناه وفك المعمى
الذي لغزناه الطمانينة بلا حقيقة له توجب التكليف وما ثم شيء الا
وله حقيقة فقد لزمك الوقوف مما من امة الا قد اطمانت فلما جاءتها
الرسالة انت لعيسها ثم حنت وللوعيد والوعد بما سعي بالوفا بالعهد
ودع ما قالت العبودية فانها دار اشتغال في العبودية ضربها رسل الجدار
فاديما هو لم يحس به وقالت شغلني لموافقة مرادة فيما جرى شغلني
عن الاحساس بما ترون ومن شاهد الحال فقد اقرت بشغلها واعربت بشاهد
حالها فانتبه ومحمد عليه السلام يقلقه الوجع ويمسح بالماء على وجهه
ويقول ان للموت سكرات وفاطمة على راسه تبكي كفراقه العبرات

ونقول



ونقول واكرباه فيرفع اليها طرفه ويقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فانت
انه في كربات فقد بان الحقائق لها ان فايق غاب عنها اهل العلائق والعوائق
والعلائق علاقة المريد وحجب الكشف نهاية من لم يذق لذة المريد وكل من شاهد
لبس ذلك المشهود غلبة فذلك الامر فيه وراجع اليه فلنحمد ان يقول
انه في الكون الخارج لا في التعبيت عند المحققين بحاله ومن لم يفرق
بين نفسه وغيره فلا تمييز عنده بين شرع وطبع فهذا سبب وضع
الشرع الموافق للعقل والطبع جعلنا الله من العلماء العاملين وخال
بيننا وبين القوم الفاسقين الباب السادس في معرفة كون
٥ الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وقوله وان لنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا بل المرسل
اليهم ملائكة وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

شعر

خليفة القوم من ابنا جنسهم • لان ذلك انكا في نفوسهم
لو لم يكن منهم لصد قوم ولم • يقم بهم حسد لغير جنسهم
يا حين قوم عتوا عن شرع خالقهم • بالشر ما غابوا من طول حبسهم
يغلبون على نوعين في سقر • في بيد حر بدرهم وحر شمسهم
ان يستغيثوا يغلوا بالحميم فما • مما يعذب القوم شيء غير لبسهم
كما الذي امنوا بالشرع واعتصموا به • تضمهم جنات قد سهم
ينعمون على نوعين قد عصما ٥ • في علم عقلهم وكشف حسهم
فهو اوليك في تاييد سعدهم • كما اوليك في تاييد نحسهم

نزل الروح الامين على قلب مكين قال انما جعل من الجنس لاستخراج عيب النفس
وانزل بلسانهم لارتفاع اللبس فان ذا عام ان يكون من غير الجنس

الرسول

في الحقيقة فلا بد وان يظهر في صورة الجنس في عالم تمثيل الرقيقة انظر اليها
القلب في بغداد الشيخ لم يصح حتى تمثل في عالم البشرية الروح من يوقع النفخ
واعقبه السلخ وقد رمى بك على الطريق فادرج عليه الى عالم التحصيل وسيقوم
معك رسول الخيال الى المحلات فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات
وانهض على طريقك المثلى وقل الرسول الاعلى وسيقوم معك رسول
العقول فخذ منه ما يقول ولا تركض برجلك حتى يرقى علمك الى نيل
املاك فسيقوم معك رسول الاسما عند خروجك من كرة الفلك المحيط
بكل سما وسيقول لك يا يوم الاثنين الحاير فقل له انعكست الحقايق وظهر
علينا عالم المخارق لم لم تبن لي قبل ان اصعد ولم يقصد بحقيقتك قبل
ان اقصد فانك الملقي وانا المهبا وانت المنبي وانا المنبا فسيقول لك ان
الخرائب خدعة والستر اولى من السمعة وقد مضى زمن النبوة المشهورة
وانت في زمن النبوة المستورة فلو نزلت عليك في عالم الكون والفساد
لكفرك اهل النظر في الاعتقاد فان يغلبه الحال تقول قلت وقال وهنا
قد ارتفع الانكار وزال الاضطرار فلهذا تركتك تقطع الاكوار
والادوار ثم استمع لي لا رسول الاشتياق الذي هو نتيجة منه المشاهد
على الساق ما عاملت الا ذوقك بالفراق فقد نزلت اليك ولم تشعر وها انا
قد ذكرتك فهل تذكر فسل من الجواهر ما استنهيت حصل منها ما تمنيت
فاملا عند ذلك وارجع وانت بحمد غيبتك زكى الله اعمالنا وجعلنا
واياكم امثالنا الباب السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسل
من حيث هو رسول ومن ابن سيدي وابن مقامه والفرق بين الخلافة والرسالة
ومعرفة النبوة والولاية والايمان والعالم والجاهل والظان والشاك والمقلد

لهم شعر



شعر

انا ترجمان الله السماه ... وذلك ان قال لي ما اقول
مقام الرسالة عبد البري ... وبظهر ذلك عند الرسول
ينادي بها من مقاماته ... الالهية الواضحات الفصول
لتمشي بها لعباد طغى ... وحادوا بنا عن سوا السبيل
وبلغ اليهم رسالاتنا ... فانت الرؤوف بهم والدليل
فان هم عصوك فقاتلهم ... فان الخليفة سيفهم قتول
سما الولاية علوية ... تحيط بكل مقام جليل
ينادي بها على عزة ... اذا كان في اوجها جبرئيل
يقول انا فيك ذو عزة ... وفي عز مولاي عبد ذليل
سما النبوة في برزخ ... دوين الولي وفوق الرسول
فيا موضنا ان تكن عالما ... تنعمت في علم قال وقيل
وبالضد ان كنت في ضده ... ولو كنت في خفض عيش ظليل
فقرب من الشاه فرزانه ... ولتبدء بالخيل او بنوفيل

نزل الروح على القلب فقال الرسالة عرش الرب وسما المربوب ومقام
الرسول بينهما لانه طالب مطلوب فلو لم ينادي الرسول من مقامه الالهي
ما اجاب ولو شفي من غير مشربه ما طاب فان قيل له في ذلك الخطاب
بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك الرسول وان زيد عليه وقاتلهم ان
ابوا القبول فذلك الخليفة الرسول فلله ان يصول واعلم ان
فلك الولاية هو الفلك الاعظم المحيط الاتم الاكمل العقلي وفلك النبوة
هو الفلك الاتم النفسي وفلك الرسالة هو الفلك القريب الهيولاني وفلك
الجهل هو الفلك الزحلي وفلك العلم هو الفلك المشتري وفلك الشك هو

الفلك المريخي وفلك النظر هو الفلك الشمسي وفلك الظن هو الفلك الزهري وفلك
التقليد هو الفلك العطاردي وفلك الايمان هو الفلك القمري ثم الرسول
وجه الى قومه والنبي بعث في نفسه الى قومه والولي ايقظه الرسول
من نومه فالرسول هو الامام والولي هو المأموم والنبي امام مأموم محفوظ
غير معصوم فالرسول من هذا النمط هو المطلوب ومنه واليه يكون
الهرب المرغوب فالمؤمن به صدقه وانصرف والعالم قام له البرهان
فامر بصدقه واعترف والجاهل نظر اليه وانحرف والشاك تحير فيه فتوقف
والظان تخيل وما عرف والناظر تطلع وتشوف والمقلد اتبعه مع كل
صنف تصرف ان مشى مشى معه وان وقف وقف فهو معه حيث
كان اما في النجاة واما في التلف كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما
في النار خالدين فيها وذلك فاسكنه تقليده دار البوار جعلنا الله واياكم ممن
نظر فاستبصر ولم يجهل ولم يتحير

## الباب الثامن في تلقي الرسالة وشروطها واحكامها

شعر

تلقى فؤادي بالصفاء رسالة ، من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى
وكان تلقيها بمبدأ رقيقة ، الى سره باسم من اسمائه الحسنى
فلاح له نور الرسالة طالعا ، على قلبه فازداد موقفه الاسنى
وقال له في ذلك النور ربه ، احبابي ان غابوا فلا برحوا منا
فازعجه نحو المهيمن شوقه ، وحن الى لا سر التلذذ بالمعنى
فاسرى به اذ ازعجته مقالة ، لاسرى بمحبوبي الي اذا احتجنا

نزل الروح الامين على القلب وقال يا طالب الرسالة اقصر فانها

موهوبه

١٠

موهوبة غير مكتسبة وطالبه غير مطلوبة لا تنال بالسعايات وليس لها
بدايات فتوجد عند الغايات وان كان من شروطها ان تكون بنية
صاحبها قريبة من الاعتدال ولطيفة متوسطة بين الجلال والجمال
واحكامها ان لا تسكن في النور ولا في الظلمة وليتحرا مواضع الصبا والطلال
ويكون فرشه الرمال ووقته الدقيقة التي قبل الزوال وان تكون مرآته
صافية ويواجه بها حضرة البلاء والعافية ومن احكامها الثبوت عند
التلقي وعدم الالتفات عند الترقي وانما تلقيها فرقيقة ربانية تمتد
الى لطيفة روحانية بكلمة غيبية منه رحمة في قوة قلبية تجري في النوب
تلك الرقيقة فتستقر في النقطة الدقيقة فيبثها الرسول في عالم المعاني
والحقيقة على حسب ما تعطيه الطريقة فالنبي تلقيها الرباني
والولي اتصالها به الروحاني علمنا الله واياكم من لدنه علما واتانا واياكم
رحمة من عنده ومغفرة وعرّفنا

## الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة الثانية الموروثة من النبوة

ومعنى قول النبي عليه السلام
العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا وقوله عليه السلام علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وكان معاذ
وغيره رسول رسول الله الى من ارسل اليهم ولما ذاك ترك ذكر الواسطة
وكان يأخذ عن جبريل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله وقيل
فيه رسول رسول الله

وقال رسول الله

شعر

تلقى فؤادي بالصفاء رسالتي ، وكان تلقيها بمبدأ رقيقتي
الى نور ربي بانعكاس شعاعه ، بمرآة سر ابد العين دقيقتي
فصح نصيبي من وراثة سيد ، رسول اتاني واضحا لطريقتي

فعمت علمها بالامور وموصلا • الى عالم اخفيته عن حقيقتي
فكان صدى يحي مرسلي ورسالتي • على الكشف والتحقيق انصاحبه بقي

ترك الروح الامين على القلب وقال اعلم ان الرسالة الثانية موهوبة ومكسوبة وطالبة ومطلوبة ومورثة غير منفوثة وباعثة ومبعوثة وصورة تلقيها حقيقة ربانية تمتد في رقيقة نبوية الى لطيفة روحانية فاللطيفة الروحانية مرآة لله والحقيقة الربانية مرتسمة في وساطة مرآة نبوية تنعكس شعاعها على قلب الولي فلهذا يخرج بصورة النبي لا بنسخ شريعة ولا يثبت اخرى ولا يشتمل على تعليم اخر وانما يصحح لنا ورث الكتاب لكون اعطاية الاتباع غير اكتساب وكل وارث مصطفى وما سواه فهو على شفا وانما الحق الوارث منا بالنبي السالف لانه للالقاء النبوي ذائق ولمقامه العلي كاشف وهو في قلبه على شريعة من ربه وانما نسب رسول الرسول اليه لاشتراكهما في التكليف الذي امر عليه ولم ينسب الرسول عليه السلام الى جبريل لانه ليس في رسالته غير التعريف الذي اودع الرحمن لديه فنسب الرسول الى الله بلا واسطة لعدم هذه الرابطة فان كنت من اهل الاشارات فقد منحتك العلم النافع في لحاظ هذه العبارات جعلنا الله واياكم ممن ورث فبعث ودعي فانبعث وان ترك لم يكترث امين بمنه وسنه

الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان اخص من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها •

شعر

فرض الصلوة على العقول الناسي • خمسا فصارت في الوجود لباسي
لما علت بنشاتي ابتهاشري • مع الارواح والانفاس
فتركت ظاهرها على ترتيبه • تجري على احكامه في الناس

واركن



وتركت باطنها على سلطانه • يعزو فيها لك عالم الوسواس
ورحلت عنها راحلا ميمونة • فوجدت نعل الخير في الاملاس

ترك الروح على القلب وقال لتعلم ان الصلوة انبعثت من الحضرة الصمدانية المقدسة فاعتنها فهي كالحضرة المختلسة تطرقت اليها الحضرة النورية فوق اسرارها (هيئتها) فاضت عليها الحضرة القيومية انوارها فلما كانت هذه الصلوات تختص بالمناجات الربانية وترد عليها اذا خاطبت بالمنا (جاه) الالهية وتعم عليها جميع المقامات المخصوصة بروحانيات اهل السموات وتثبت بجميع الحركات المستقيمة في الانسانيات عند القراءات والمعوجة في الحيوانات عند الركوع فلاذكار المعظمات والمنكوسة في النباتات عند السجود لانتقال الغربات فلهذا واشباهه اختصصتها بالاثر (ال) عليك في هذا الكتاب من بين سائر العبادات واختصصت منها الصلوات الخمس بمطابقتها اصول تركيب الانسان ولان الخمسة وحدها من سائر الاعداد تحفظ نفسها وغيرها واعرف قدرها واشكر خيرها فصلاة الظهر نورية وصلوة العصر نارية وصلوة المغرب مائية وصلوة العشاء ترابية وصلوة الصبح هوائية والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لحق مثل ما انكم تنطقون افلا تبصرون عجبا الا ترى كل عبادة لاتمنع من قامت به التصرف في بعض اسبابه الا الصلوة فانها تعلو على من قامت به بجميع ابوابه فمقامها الغيب ومشهدها الحرم انبه المحبد والمولد والمشهد وهي اشق تكليف بقصد ولما كانت تحل ادراك المنح طوبى المكلف فيها بالفنا جعلنا الله واياكم ممن يطهر وصلى وسبق وما صلى انه ولي كريم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الباب

الحادي عشر في معرفة علة اسماء الصلوات الخمس وتشبيهات عللها في كيفياتها
من الحكم والاسرار على طريق الاجمال ان شاء الله تعالى ٥ شعر

ولما بدت للستر حكمة ربه . فرضنا صلوة الظهر في عالم الكون
ولما بدا ناله لو صل بيننا و بينها . فرضنا صلوة العصر حتى قام بلا مين
ولما انفصلنا واستمر عناقنا . الى المغرب المستور في برده الصون
ولما اضطجعنا واستمر نكاحنا . اتانا عشاء الحفظ خوفا من الغين
ولما انتبهنا والشموس طوالع . اقمنا صلوة الصبح شكرا على البين

نزل الروح على القلب وقال المعلم ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
كتب الصلوة طبيقة لجعل اسماءها باوقاتها الا الجمعة فانها سميت بانتضام الشمل
واتصال الحبل وهي من فروع الصلوة لا من اصولها لانها مغروزة بشروط ٥
فاشبهت صلوة الكسوف والاستسقاء وغيرهما في وصولها فلم تقم في اصل
الوضع مقام الفرض لذلك لم يجعل لها عيانا في هذا العرض وان نابت مناب
الظهر فلذلك لسر آخر من عالم الامر ليس هذا موضعه ولا من عنى جعلها
خمسة في التكليف لان الانسان على خمسة في اصل التاليف واعلم انه
تعالى قسم هذه الصلوات قسمين وجعل لها حكمين لتحصيل علمين في عالمين
راجعين الى حاكمين فقسم واحد خصه بالعقل وهو الحضور والتدبر لما يتلو
بعد عقد النية وقسم آخر خصه بالحس وهو التلاوة وجميع حركات الصلوة
لما كانت لا توجد الا في هذه البنية واما الحكمان فحكم العقل التوجه الى الغربة
وحكم الحس التوجه الى الكعبة وانما قيد الجهة واحدة عن الجهات لازالة
الحيرة والالتفات واشارة الى فضل الجمع على الشتات واما العالمان فالعالم
الواحد تختص بالعقل وهو عالم التنزلات والعالم الآخر تختص بالحس وهو عالم

البين هنا معنى الوصل وهو من الاضداد فان البين ايضا هو الفراق وقال ... سلمه

التجليات



التجليات واما العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب والشهادة والعالم الآخر عالم
الشهادة المقدس عن الريب واما الحاكمان فالحاكم الواحد الاسم الظاهر والحاكم
الآخر الاسم الباطن بلى موازرة ولما اسند الله تعالى لهذه الصلوات اسماء من
اوقاتها دون سائرها علمنا ان ذلك لسر ابداه وخبر الساس ابداه فصلاة
الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي الحس لظهوره بالعقل في خلق الظهيرة والحكم
وصلوة العصر في العقل لعصره اياه في عقد معرفته عن النقل وفي الحس لعصره اياه
في عقد فروع الاحكام الى النقل عن العقل بضم الشمس الى الغيب لوجود الفضل والفصل
وصلوة المغرب في العقل لا تستتر بالادلة القاهرة وفي الحس لا تستتر عن الكيفية
وصلوة العشاء في العقل لاستسلامه الى سلطان الشرع فلا حيلة له بازالة من
سواه في الجمع تغشيت عين بصيرته لشدة ظلام الطبع وفي الحس لاستتار
المبصرات بجلابيب الظلمات وكان العين عشيت عن ادراكها في اصل الوضع
وصلوة الفجر في الاصل لانفجار بحار الاسرار وفي الحس لانفجار بحار الابصار
واعلم ان الصلوات المعروضة كلها نهارية اما بالشمس او بانارها الى العشاء
الآخرة فانها مشتركة بين الليل وبين انوارها فذلك لسر غريب ومعنى عجيب
وهو ان الصلوة تكليف ففيها مشقة وتعنيف فما ضعفنا ان للنهار دون
الليل عملا واحسانا فجعل النهار معاشا وجعل النوم سباتا وجعل
الليل لباسا فانظر ما اوزن هذا التعريف بحكمة التكليف ثم اعلم ان
الصلوة البرزخية وهي المغرب فرضها سبحانه بين جهر وشفع وستر ووتر
وذلك في العقل لان البرزخ في الصلوة امر معقول بين عبد ورب على قدره
لان العبد بالليل مبسوط والرب بضوء شمس الله مربوط وفي الحس بين كشف وستر
لملح اجاج نيرة وعذب فرات غمرة لان فلك الزمهرير البرزخ من فلك البحر المستديرة

وان الصلوة النهارية معروضة بين شفع ووتر والشفع للخلق والوتر للوتر فان الخلق
اذا ظهر احتجب الحق واستتر فلهذا شفع الظهر والعصر وبالقراءة
وجهر في صلوة الفجر لقرب طلوع الشمس فهو قوي الظهور ولم يجد الفجر الا
بالفاتحة حين انبرى لان عند الصباح يحمد القوم السرى ولحبه المغرب
لفناء صفات المشاهدة بطلوع الشاهد عند المشاهدة ولا يسمع الفاتحة
في صلوة ابدا الا اخفيت لان الاحدية على هذه رتبت فالفجر للجسمية والظهر
والعصر للحلولية والمغرب والعشاء للفرقة الناجية السنية فان قيل لك في
تكرار الصلوات هل تكررت المشاهدات فقل ان الله تعالى ما تجلى قط في صورة
واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين وهذا هو التوسع الالهي الذي لا يحصره
ولا يدخل تحت الحد فتضبطه الفكرة فهذا قد ابنت عن الامهات المطلوبة
في احكام الصلوات في هذه العبارات بطريق الاشارات على حكم التنزلات

## الباب الثاني عشر في معرفة شرط الامام للصلوة

شعر

يا اماما بمثله ليس يرجى • صل حرا ولا تؤم احتسابا
لا ارى منه وهو في العلم • معصوم عن الفسق والخنا اجتنابا
وانا ذبه من ورا حجاب • يا امامي لقد تركت الصوابا
لم خلفتني وصرت امامي • وانا انت لو عرفت الكتابا
يا جهولا بذاته وبذاتي • وظلوما لنفسه ما اصابا
سوف يلقى باخره او عتابا • حين الفتى تقدمه ما او ترابا
انت والله اعلم الخلق بالله • ومولى وانت تابا المتابا
كيف تشكو الهيمان اشتياق • لفراقي وحرقه وانتحابا
وانا حاضر ولست تراني • تتعامى بالله قل ام تحابا

لو رايت



لو رايت الذي تراه فؤادي • في صفا الود ازددت التهابا
وتركت الصفات حلا وعقدا • وتركت العذاب ثم الثوابا
يا امامي لقد رميت امورا • ان تدبرتها امنت الحجابا

لما طلب الرهبانية عقلي على المعقول والتقليد ثم فرغ بهمته باب القدم فنزل
اليه الروح ملتقيا في بردة يوحي وقال لا يصح في عقل امامة اذا كان غير ذي
علامة ولم يحمل الحق امامة ولا تدبر في الصلاة كلامه والتقي على قدميه عند التلاوة
قدامه واستدل بينه وبين الله قرامه ولم ياخذ من السحاب الا جهامه
ولا من النور الا كمامه ولا من المختوم عليه الا ختامه واتى الى ربه في ظلمة
وغمامه وارخى الازرار واسبل العمامة وجاء على ما اوصى به النبي عليه السلام
في حديث سعيد بن زيد اسامة وسكن نجدا او رحل عن تهامه وشفعه
في الاشارات الالهية احلامه وملك اضغاثه واحلامه ورفع بين الجنة والنار
اعلامه فزلت به على الصراط اقدامه وحل عند المشاهدة نظامه وفقدت
منه عند الموت الحماسة والشهامة وطرا عليه حال مزعج بمشاهدة القيمة
مغرمين لقلقه نيغان ذلك الموطن واكامه فاذا ظهرت على عقل هذه الدلالات
وزاد علامه وهي ان يجهل من في محرابه اقامه حينئذ يصح لهذا العقل على
العقول الامامه فهذه صحة العلامات في امامة الحسن بالعكس فانه من عالم
النكس لنزوله من حضرة القدس جعلنا الله واياكم ممن ام فخم وصح له المقام
الاكمل الادوم امين

## الباب الثالث عشر في معرفة شرط المأموم في الصلاة

كل امام صحت امامته • وكان من قبل ذاك ماموما
فحكمك المشي خلفه ابدا • وحكمه ان يكون معصوما
فان بدا حكمه باية • سلم اليه الامور تسليما

من يتبع من تقوم زلته • به يكن في الانام مجرورها
نزل الروح على القلب وقال لتعلم ان المأموم على قدر مقام امامه في
جميع احكامه واي اسم كان امامه لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك وخلف
وراءه جميع ما ملك الا ترى تبعية ظلال الاشخاص لها ما احسنها واكملها
ولقد اخبر الله سبحانه عن الظلال انها تسجد له بالغدو والآصال فمن اولى
بهذه الصفات في علمك انت او الظلال التي هي جمادات في زعمك ذهب ما
تشغلك بالترهات ايها المأموم اذا كبر الامام خالقه على قدر علمه فكبر
ذاتك واذا قال ولا الضالين فقل امين فان وافقت الملائكة في ذلك قدست
صفاتك واذا ركع فاركع لبهيميتك واذا قال سمع الله لمن حمده فقل ربنا
ولك الحمد على رد ذلك الى انسانيتك فاذا سجد فاسجد لشيطانيتك فان
فهمت هذه الفصول وحققت هذه الاصول فانت المأموم المطلوب
والمعشوق المحبوب بك يطهر ملك المملكة وعليك ينزل الملك ويفتح
يد ورق الفلك جعلنا الله واياكم ممن اتبع امامه ورفع في دورة التوجيه
اعلامه الباب الرابع عشر في معرفة سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي
يتطهر به

شعر

خلق الله نشاتي جميعا • بيديه فكنت في كل سورة
فطرة الله صورتي عليها • فلهذا اكون في كل صورة
اودع الله فيه امره حتى • صرت ما بين اصل وصفه سورة
ظاهري فيه شقوة وعذاب • باطني فيه رحمة مستورة
انا احوي توراته والانجيل • وفرقانه وثم زبوره
انا احوي ايامه وشهوره • انا احوي اعوامه ودهوره

انا كل



انا كل به ولست ابالي • من كلامي قال في ظهوره
ولذا كانت الخلافة فينا • نعتها في كتابه مسطوره
فاذا ما ادعيت اني رب • سيبدل الله دون وجهي ستوره
واني سرعة يخاطب ذاتي • يا عقولا لقد جهلت اموره
فرض الله نعمة وعذابا • لله عاوي على الانام ظهوره
ثم فطهر بالعلم قلبك حتى • يظهر الله ذاته للبصيره
فترى ذاته وتبصر ما قد • فلقد غاب عنها اذ اطلع الله نوره
ثم طهر بالماء جسمك كيما • تنعم العين اذ تشاهد حوره
عجبا في محاسني بحبيبي • اودع الله لي علوما كثيره
وطهوري مني ولست اسمي • مرآة وهي ان نظرت شعيره
ان مثلي يقول اني رب • يا خليلي هل اني بكبيره
لا وحقي ومن انا وهو شيء • واحد قط ما اتيت صغيره
كيف اني صغيرة او كبيرة • وانا القدس ذو العلى والسريره
بك يا شاني الهك ابدى • فيك اعيانه غيبه وقصوره ٥
حين ابدى مثل ذاتك ايضا • من كفوره عذابه وسعيره
قد لغز باحقايقا وامورا • من يكنها يظهر باحسن سيره

نزل الروح على القلب وقال لها المحل التربية المكتبة اجرهم خلقي
يصلون الظهر ولا تكبر فانك مع المحروف وقال العقل ارفع به يدك ٥
وكبر فانك مع الحروف وانا الامام وانت المأموم وان كان لك العمام
فقال القلب للملك عليه السلام لتو تقبت من العبارة عن الطهارة
لكان انتم في الاشارة فقال الرسول لا يتطهر من الحدث الا الحدث

ولامن الجنابة التي هي حجابه عن الحضرة الالهية في جنابة فقال القلب ان
العقل اذا نظر في كونه فهو في حجابه عن عينه فجنابته واذا نظر الى نفسه
فهو في الحدث الاصغر الذي في عكسته فحدثه حدثه فلا بد من الكشف
والطهور لاسرار الطهارة والماء الطهور فقال الملك انا الامين الحفيظ
فلا ازيد على رسالتي ولا اتعدى ما رسم لي في مسطور وكالتي ولكن
اثبت حتى ارجع اليك وانزل ما شاء الله عليك فرجع الروح الى معلمه
على سلمه فذكر له ما كان ولم يكن به جهول فامره بتعليمه ولم يكن عنه
عضولا فنزل اليه في حينه وخاطبه في قلبه من جهة يمينه وقال ايها
القلب سلام عليك واسمع ما انزل لي به سيدي ومولدي ومرسلي
اليك الماء الطهور ما ان لان المتطهر به عالما نباتيا سماويا وهو
خلاصة الماء الارضي قطرة انبثق الزمهرير وذلك الماء الممد وقد كان
روحا هوائيا من الكرة ليستحيل له العين الى عين اخر في عالم
الفساد والكون فتطهر بهذا الماء ايها العقل الاقدس والماء الاخر
ما ارضي من عالم الامشاج فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج
فتطهر بهذا الماء ايها الحس الانفس جعلنا الله واياكم ممن تقدس وتطهر
ولم يتبدل من **الباب الخامس عشر** في معرفة سبب التعميم في طهر الجنابة ١٤
وتخصيص بعض الاعضاء في طهر الحدث الاصغر والتيمم **شعر**

ان الفناء يؤدي ۞ الى عميم الطهارة
فافهم فقد بينت ما قد ۞ ضمنت هذي العبارة
ولا تردد فاللبيب ۞ من اغلبته الاشارة
فان عقلت تخصص ۞ وما عليك خسارة

وان



وان عدلت فيم ۞ تر ثار ابن عبارة
لا بد للكتب مهمى ۞ اغلقها من تشاء
ولا يكن ذاك ۞ الا اذا قصدت الزيارة

قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم فقال الروح ان كنت ذا جنابة
او منها فيها فعم الطهر بدنك المنصوص وان كنت ذا حدث فاغسل
الاعضاء المخصوصة فسر التعميم في طهر الجنابة من لغيبتك الكلية
عن علم نكاح الصور من المثلية العقلية والصور المثلية الشرعية
وسر الطهر المختص لبعض الاعضاء العقلات التي تحللك في حضرتك
عند الاتصال وان عدمت الماءين فاعمد الى ما خلقت منه ولا تعدل
عنه تبيح العبادة ولا ترفع الحدث لما قام بك من الخبث جعلنا الله
١٦ واياكم من اهل الحضور مع الله في عموم الحالات ومن المشاهدين له
في كل مقام مع سر الانفاس والاستحالات **الباب السادس عشر**
في معرفة التيه والعرق بينهما وبين الاشادة والقصد والهم والعزم والهاجس
اثنا اشارة بوجود الفعل في القلب حسنة ۞ فاولها عند المحقق هاجس

ومن بعد عين الارادة قايم ۞ وهم وعزم صادقه الابالس
ومن بعد هذا نية مستقيمة ۞ تباشر فعل الشخص والقلب سايس
وقد قيل نصا ثم قصد محقق ۞ فان صح هذا القول فالقصد سادس
ومن قال ان القصد معناه نية ۞ محسب وان القصد للقوم خامس

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاقدس اعلم ان الله تعالى اذا
اراد ايجاد فعل بعمارته حركة شخص ما بعث الله رسوله المعصوم
وهو الخاطر الالهي المعلوم ولقربه من حضرة الامر ما هو في غاية الخفاء

فلا يشعر بنزوله في القلب الا اهل الحضور والمراقبة في مرآة الصدق والصفا فيتنص في القلب نقرة خفية ينبهه لنزول نكتة غيبية فمن حكم به فقد اصاب في كل ما يفعله ونجح في كل ما يعمله وذلك هو السبب الاول عند الشخص الذي يعول عليه وهو نقر الخاطر عند ارباب الخواطر وهو الهاجس عند من هو للقلب سائس فان رجع اليه مرة اخرى فهو الارادة وقد قامت بصاحبه السعادة فان عاد ثالثة فهو الهم ولا يعقد الا النفوذ الامر الجزم فان عاد خامسة فهو النية وهو الذي يباشر الفعل الموجه دعن هذه النية وبين التوجه الى الفعل وبين الفعل يظهر القصد وهو صفة مقدسة يتصف بها الرب والعبد ثم اعلم ايها العقل ان النية اذا كانت معناها القصد اصل في اقامة كل بنية وليس للحس في النية مدخل لانها من وصف العقل المتخيل وان العقول الانسانية مستمدة من العقول الروحانية ولهذا تنقص لقوم ادراكها صنوف الاجسام حتى تشاهد العلامة اذا اقصرت عن ادراك مثل هذا النمط من العلم الوسط العقول المفارقة الكرام وانت ايها الهاجس الانفس تحرك للشروع في العمل المعنوي الموضوع فان هذه الحركة المخصوصة تتأوره في النقل نظير للنية المختصة بالعقل وهذه النية والحركة في هذه الظهور لتصحيح الصلوة في عالم الظهور عن البيت المعمور وانما هما لظهور علم الذات على علم الكلمات المنزه عن اللذات فهذا حظ النية ولظهور عالم الصفات على عالم السمات لاتصافهم بالالتفات فهذا حظ علم الحركة ولكن في الظهر كما هما ايضا للهمة عند حرو جها عن نصف كون عمة الوجود من غير

خاطر هاجس اراده همت نيه

جل بعقد

15

طريقة اللمة الى ما تضاهيه في الصورة والسيرة فهذا حظ علم النية ولضم كف الجوارح عن الاثام والمحارم الى ما تعانيه من سرائر الاحكام في المعالم تشاهد ضم العالم لها الى العالم فهذا حظ علم الحركة ولكن في العصر كما هما ايضا للمغيب العين في مشاهدة العين بزوال الرين والمين فهذا حظ النية ولمغيب العين في ظلمة العين فهذا حظ علم الحركة ولكن في المغرب كما هما ايضا لمشاهدة البرزخ بين السفل الجسماني والعلو الروحاني لعينا بطرا في عين المبصر العلة تكون في المبصر فهذا حظ علم الحركة ولمشاهدة الجد بين الرب والعبد من غشي يعقوم بتعيين البصيرة لاجل الوعد فهذا حظ علم النية ولكن في العتمة كما هما ايضا الطلوع فجر العلم بالله بمطالع العقول والافواه وهو حظ علم النية ولطلوع فجر معرفة الرب بتلك الاجناس بمطالع النفوس والانفاس فهذا علم الحركة ولكن في الصبح فقد صحت النية القلبية في النية لاداء العبادات للعقل الاقدس كما صحت منزلة البركة في الحركة للمحل الانفس فثبتت الحركة للظهور ثبوت النية في الظهور فكان نورا على نور زكى الله اعمالنا واعمالكم بالاخلاص ونارنا واياكم العفو من النار والخلاص

## الباب السابع عشر

في معرفة اسرار غسل الميت بين ثلثا وصف الثيابة والادراج كل صلوة ان شاء الله تعالى

### شعر

| | |
|---|---|
| عجبت من عقل كفي وهي طاهرة | مما غسلت وهذا الطهر موجود |
| فقال قلبي هو الشرع الذي ظهرت | اياته فهو عند العقل مقصود |
| وقال عقلي هو السمع الذي نصحت | اعلامه فهو عندي اليوم محمود |
| وثم قال لقلبي كم تغالطني | فقال قلبي لعقلي انت مشهود |
| وقد غلطت ولكن عند كم سندي | فانني من نبات الارض معدود |

وانت من عالم الامر الذي تجددت • له الجاه ولكن انت مجد وجد
بجود ها لملك بين محجر • فيه الوجود ولكن فيه تبدد بدا
فقال قلبي لعقلي قد صدقت • وقد عرفتني منك لامني وذا الجود
وكيف تعرفني يا قلب من جهتي • وبات كوني عن عينيك مستبد ود

نزل الروح على القلب فقال ايها العقل خذ ما السماوي في وعا الاسنان وضعه على يمين القبضة البيضاء البطهر لك ما استتر عنك من المعارف في هذه الصفة السمراء ويا ايها الحس خذ ما الامتزاج في وعا ما يتيسر لك من المعارف سوا كان من العذب الفرات او الملح الاجاج وضعه على اليمين المخلوقة من ما الامشاج لظهور الصفا المعرق بين الاجسام الكدرة كالجندل والحجر بين وبين الاجسام وبين الاجسام الارضية الشفافة كالبلور والزجاج ان اردتما صلوة الظهر ثم قال ايها العقل خذ ما العلق في وعا البدن وضعه على يمين الاستوا السعادي لتحصيل علم الضم الكاين بين الحسين اذا التقيا بالعين على الاختصار الازادي ويا ايها الحس خذ ما السفل في وعا النقل وضعه على يمين الانسان لتحصيل علم الضم بينك وبين الحور في الجنة الله هما ان اردتما صلوة العصر ثم قال ايها العقل خذ ما الاعتلا في وعا الابتلا وضعه على يمين القوم والعون لتحصيل علم مغيب عن عين البصر وعين مشاهد العين ويا ايها الحس خذ ما الغدر في وعا القيعان وضعه على عين الانسيا لتحصيل علم مغيب العين في الكون ان اردتما صلوة المغرب ثم قال ايها العقل خذ ما المياه المعطرات في وعا الحاملات وضعه على يمين الملقيات لتحصيل علم ذات الذوات ويا ايها الحس خذ ما الزاجرات في وعا السابحات وضعه على يمين المركبات لتحصيل علم الكاينات الموجودة عن الصفات ان اردتما صلوة العشا ثم قال ايها العقل خذ ما الرفيع

وضعه



وضعه في وعا الترفيع وضعه على يمين السميع لتحصيل علم مقام الرفيع من انفجار البحر المنبع ويا ايها الحس خذ ما الادهان في وعا النهار وضعه على يمين الفجار لتحصيل علم تسبيح جريان المياه في الاشجار بانفجار الجداول مع الصغار من الانهار الكبار ان اردتما صلوة الصبح فلما سمع الروح من هذه الاقوال اراد الرجوع الى مشهده للقا فتلمع وانصرف ثم عاد عجلا معرف فقال ايها المخاطب بالتكليف ثلاثة اولى من واحد عند اهل التعريف فاغتسل ايها العقل بدنك ثلاثة الواحد لتعلق بربك في صلوة الظهر ولتسلمه بك في صلوة العصر ولعلمك فيه في طهر المغرب ولحضورك فيه في طهر العشا ولجمعك به في طهر الصبح والثانية لتعلقك به وبنفسك في طهر الظهر ولحصوره معك في طهر العصر ولافرادك به في طهر المغرب ولمسامرتك معه في طهر العشا ولانفصالك عنه في طهر الصبح والثالثة لظهوره وظهورك وظهور العالم في محل واحد عن سجدة في طهر الظهر ولاحتما في طهر العصر ولتحاربهم في طهر المغرب ولاتحادهم في طهر العشا وتمييز في طهر الفجر وانت ايها الحس اغتسل بدنك ثلاثا الواحدة لظهور السبب العقلي في طهر الظهر واتصافه بالنفس في طهر العصر ولغيبته عن مشهده في طهر المغرب ولطلبه الرجوع اليه في طهر العشا ولوجوده اياه في طهر الصبح والثانية لظهور السبب النفسي في طهر الظهر ولتعلقه بالحس في صلوة العصر ولحجابه عن العقل في صلوة المغرب ولبحثه عنه في صلوة العشا ولشهوده اياه في صلوة الفجر والثالثة لظهور السبب الحسي في طهر الظهر ولمباشرته الكون في طهر العصر ولمحوه عن النفس في طهر المغرب ولانتهائه اياها في طهر العشا ولوصوله اليها في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ابتدى

بالقوم ومكن في سر نتائج الفتوة ❊ **الباب الثامن عشر** في معرفة صب
الماء في غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شاء الله تعالى ه

**شعر**

ان الشمايل ان نظرت وجودها ❊ عند الشهود خوادم الايمان
شبه الصلاة في الشمايل نعتلي ❊ ومع اليمين نتائج البرهان
ان الشمايل في الشمايل شاهده ❊ بوجودها تثنى على الانسان
ان الشمايل واليمين عوالم ❊ تبدو بسر النظم والاتقان
فانظر الى اليسرى وسر سلوكها ❊ فبها استوى العرش الرحمان
وانظر الى اليمنى وسر عقودها ❊ تتوابع الانعام والاحسان
هذي مع الارواح تسري ثم ذي ❊ تسري مع الانفاس في الاكوان

لما ارادت اليمين ان يكون لها الصب زجرها القلب وقال ان الروح الامين
امر العقل ان يصب باليد الغربية على يد الطهور الايمن ليحلي علم السر ان
الاسلامي من مقام الكشف الرباني وامر الحس ان يصب بالشمال على اليمين لكشف تعطيل
الاسباب لما لم تستو باليمين فيتحقق انه لا يمين ان اراد طلوع الظهر وللعقوقة
بسره والتعامة بعالم امره في طهر العصر ولفنائه عن بصيرة عقابه وغيبته
عن شكله في طهر المغرب ولا تشتارع في التبعد الصلة والتعافه في برده الصلة
في طهر العشا وليطلع عند عيان اخر يتقطعن وليسلانه بعد ان كان حاملا
شفعين في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ابقى عليه شرف اليدين وامن
لسر اتحاد اليد بن امين بعزته ❊ **الباب التاسع عشر** في معرفة اسرار
الاستنجا ان شاء الله تعالى ه

**شعر**

سر اتحاد العوالم في الرتب ❊ في الرحم المختار من عالم الترب
اذا اجتمعا بالسيف في فرش عرشه ❊ وجاد على كوني بحظ من الشرب

وطهرها

وطهرها بالحفظ والصون والتقى ❊ وبالغضة الغراء والسدل للحجب
فيبدو لهذا الطهر اعلام سره ❊ لاعلى الاشيا من حضرة القرب
ليصدق في خلقي على الصورة التي ❊ تعالى بها في حضرة الله والرب

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل استنجاوك طهور سر قد مكث
في طهر الظهر وانتصام قدمك بقدميه في طهر العصر ولفناك في ملك المذهب
في طهر المغرب ولصحة حدوثك بالابتلا في طهر العشا وتحلي قدم
صندوقك وهو اول باب الفتح في باب الصبح ايها الحس استنجاوك طهور
جدتك عن امتزاج اركانك في طهر الظهر ومعرفة كيفية امتزاجها في طهر
العصر ومعيتها بالحادث في تدبير افلاكها بالهيولى الموجودة فيها بالقوة
قبل الانشا وانبعاثها عن النفس الكلية بالقدح في طهر الصبح جعلنا الله
واياكم ممن اهبط عنه الاذى ولم يقل اذا فرغ تكلمهم عن قلبه ما ذا بعده ومنه

**الباب الموفي عشرين** في معرفة اسرار الاستجمار ه **شعر**

اذا استجمرت اوترا باعلام ❊ فهذي خطوات ذاتك والسلام
وحسب مثل ما استجمرت منه ❊ وما بنوا وكان لها اصطلام
فما حركك في التطهير الا ❊ اذا حققت ما اوفى سلام
فان الما الطفه ضياء ❊ وان الصحو اكثفه ظلام
وبالقطر من صحة حدوث كوني ❊ وبه التقدم والبقا والدوام

نزل الروح على القلب وقال سر الاستجمار في الشرع من حضرة الجمع
وهو سقطوه على الروح والفرد والقطع والشرد فمن استجمر فقد مر بين الحدوث
والقدم وفصل بين القدم والقدم ولا يشترط في وجوده عدم الما كالتيمم
فان سره هذا قوي في التعلم وفي الاستجما يلوح لصاحبه سر رمي الجمار

فمن اوتر في استجماره فقد ابرأ ومن شفع فقد اخطأ ولا ينام النصف الاعلى وتره
مخافة ان يكون نومه الى حشره ولو اعتبر فيه الاتفاق فقط لما اصبح الوتر ان يشترط
وليس الاتفاق ما يثبت اللقاء بل اللقاء على الحقيقة يترك الاتفاق وابدع اللاتفاق المجرد
الالتقاء وفي البحر الذي يكون بين اللقاء والالتقاء يهلك الخرق فاولئك هم المنكرون
على العالمين بالله اسرار ما وهبهم الله تعالى من لدنه فهم الخلفاء السوء
الناقصون الحظ والبقاء لازم لترك الاتفاقية بفتح الوجود وشرف
الوجود وثبت العابد والمعبود ولا تلتفت لقول من يرى الوتر في الاستجمار
بالاحجار المنفردة فقد يكون في الحجر الواحد المثلث منفقه جعلنا الله
واياكم ممن جمع بين حقيقته وشريعته ووقف على حقيقة فرقه وجمعه امين بعزته

## الباب الحادي والعشرون في معرفة اسرار المضمضة شعر

مضمض بسر المناجاة التي بهرت * ايا تها الذكر الله بالسر
وان تشأ فلتمضمض بالتلاوة * او بالذكر في عالم الارواح والصور
تفز بسر الغايات التي سترت * عن الحقائق عن حس وعن بشر
فان في الفلك الكرسي صورتها * في عالم الحفظ لا في عالم الغير

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاكمل تثليث المضمضة بك اجمل
مضمض بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور شوقك وفي طهر العصر لتعلق
ذوقك بمذوقك وفي طهر المغرب لهتك لوجود اللذة في ذلك الوقت
وفي طهر العشاء لتحصيل الكثير منه بالعبث وفي طهر الصبح لنيل المطلوب
والاجتماع مع المحبوب ويا ايها الحسن مضمض بالغرفة الواحدة في طهر الظهر
لظهور سر الذكر بالمسطور وفي طهر العصر لاستناد الذكر بالهوية الى المذكور
وفي طهر العشاء لجذب المذكور بالهوية الى مقام الحضور وفي طهر المغرب
لشرف

بلغ مقابلة





لشرف الذكر بالهوية على المذكور من مقام الغيب وفي طهر الصبح لتترجح
من ذلك الجذب الذي صح لها في طهر العشاء الى الانتاج والشرح وثانيها
يا عقل مضمض بالغرفة الثانية في طهر الظهر لظهور سر ربك في طهر الاتصال
الشارب منك لمشروبه عند ربك وفي طهر المغرب الانتقال المشروب
الى كونك وفي طهر العشاء لسريانه في مجاري فكرك لتقديس غيبك وفي
طهر الصبح لانضمام شملك به في زاد اصونك ويا حسن مضمض بالغرفة
الثالثة في طهر الظهر لظهور سر ذكرك بالانية وفي طهر العصر لاتحادها
بالمذكور في الانية قبل المسود ام الخرت ابن الله فاشارت بالظهر فيه
طهر المغرب لدنوها في صريح الذكر وفي طهر العشاء لانطباق محل الذكر عليها
الساتر وفي طهر الصبح لحسرها من ذلك القهر تصديقها بالجاسر والثالثة
يا عقل مضمض بالغرفة الثالثة في طهر الظهر لظهور سرك وفي طهر العصر
لانتشاره في محال عطشك بعشقك وفي طهر المغرب لقلب عينه في
صورة ذاتك في طهر العشاء الحين فضلته في زوايا ذاتك وفي طهر
الصبح لبروزها عن قوم صنعاتك ويا حسن مضمض بالغرفة الثالثة في طهر
الظهر لظهور سر ذكرك بالخطاب في المرتبة الفضلية وفي طهر العصر
لجمعك بين الهوية والانية والانينية وفي طهر المغرب لضمن الناطق وكلام
الحق الصادق المستور وفي طهر العشاء لمحق الذكر عن الذاكر والمذكور
بالمذكور وللمذكور وفي طهر الفجر لاتحاد علم خطابه لك انت وانا انا
وانا وانا انت ولست انا ولست انت فلا انا الا بك ولا انت الا بي صورة كمال
الوجود في طلب الاجر جعلنا الله واياكم ممن ذكر وتلى وتنزه في المراتب العلى
امين بعزته

## الباب الثاني والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق

والاستنثار ٥

سعر

اذا استنشق العبد الذليل فانه • عزيز والاستنثار يذهب عزه •
فانهما من عالم القصد والهوى • وحرب من الشيطان ان يستفزه •
ومن شاء فليهدم جدار وجوده • ليظهر المعنى السليم كنزه •
ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهى • الى اللجة العميا خطيرا يحوزه •
اذا كنت ذا ملك الى كل ناجر • اليك فقين النفس بشر يبزه •
فتترك منه ما تشا البد له • وتاخذ منه ما تشا لتعزه •

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاعلى استنشق واستنثر ثلثا فهو ترك اولى الواجبات باعقل استنشق بالغرفة الاولى لكشف حقيقة عزك بالله ثم استنثر لكشف حقيقة ذلك عند دخولك الى مشاهدة المحو من طريق الانتباه وذلك في طهر الظهر وفي طهر العصر لمقابلة عزك بعزه على الانفصال والاتصال وفي طهر المغرب لاتحاد عزه بعزك على الكشف وحجاب الظلال وفي طهر العشا لحجبه عزك دون عزه على الجمع والفرق وفي طهر الصبح لظهور عزه دون عزك فيك للحاضرين على الستر والتجلي في مقعد الصدق وباحس استنشق لظهور علم الارواح في عالم الشم ثم استنثر لان الحظ على الفناء والبقاء في طهر المغرب لان الارواح في الحظ على الغيب والشهادة وفي طهر العشا لطيهما عن ادراك المعنى على القبض والبسط من اجل الافادة وفي طهر الصبح لنشرهما من ذلك الطي على الهيبة والانس في حضرة نفس القدس الغرفة الثانية باعقل استنشق في طهر الظهر لكشف حقيقة انعتك على الكون ثم استنثر لكشف سر فنائك بالعين وفي طهر العصر لسريان روح المعرفة على البعد والقرب في قالب الانفة وفي طهر المغرب لتواري

الانفة



الانفة بطالعة الغيب على الغيبة والطهور الحضور وفي طهر العشا لتنبه المعرفة بتواري الانفة على المحو والاثبات في البيت المعمور وفي طهر الفجر لجلا الانفة عليها من افق الكون المغيب عنها على التواجد والوجد وحصول الوجود بها الصحة العقد وباحس استنشق في طهر الظهر لظهور علم الفرق بين الروح ثم استنثر عن ادراكه من قبل الانف لانه من باب العادة والعرف وفي طهر العصر لعلم سر قيام الشم بالانف من جهة العادة في الروح والحس وفي طهر المغرب لخفا الشم عند صاحب الافة مع وجود الادراك على الصحة والعلة بالمس وفي طهر العشا الذاهبة بالكلية بزوال العضو وفي طهر الصبح لوجودها في السكران والنايم بعد الافاقة والصحو الغرفة الثالثة باعقل استنشق ثالثة في طهر الظهر لكشف حقيقة كبريائك في مقابلة اعدائك ثم استنثر بزواله في مقابلة اوليائك وفي طهر العصر لتعانق الكبريا بين على العلم والجهل في الراهبين وفي طهر المغرب لسقوط الكبريا في البحر على العلم والظن بمشاهدة القهر وفي طهر العشا لمعرفة من غاب الكبريا المذموم وفي طهر الصبح لظهوره فيك في غير مواطن الاعدا على العلم والعقد وباحس استنشق لظهور علم التسوية بين الارواح بتصحيح القبول والرد المتصالحة في وقت دون وقت في طهر الظهر ثم استنثر بتركها حصل لك الى عالم المتوالين للعقل العشر وفي طهر العصر لمعرفة ذلك عن تعشق الادراك به على الظاهر والباطن وفي طهر المغرب لبروح بعضها في بعض من افقين عند الراحل والعاطن وفي طهر العشا لفنائهما معا في ظلمة بظهور سلطان احدهما او عزله وفي طهر الصبح لايجاد الشم وذهاب الشمومات جعلنا الله واياكم من اهل الارواح والانفاس وعصمنا من ملابس الوسواس الخناس

ع

بالضم اولها بالكسر حجى لا ان يقبله الا في الشين وم

واياكم صح

## الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه شعر

ان الحيا لباب الله فتاح * ووجهه خلف ذاك الباب وضاح
وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعت * رسل الحبيب الى ذاك الباب مفتاح
فاقدح زناد وجود الكشف تحظ به * ان اللبيب لزند الكشف قداح

نزل الروح بغسل الوجه على القلب وقال ايها العقل اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور سر المراقبة وفي العصر لانتفاء كل به وفي المغرب لتعلقه بالمراقب وفي العشاء للفلك فيه وفي الصبح لشهود المراقب ويا حس اغسل وجهك في الظهر لظهور سر الاقناع عند مشاهدة الجلال وفي العصر لتوقفه عليه وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء لبحثه عنه وفي الصبح لظفره به في هذه الغرفة الثانية يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر الحياء وفي العصر لارتباطه بالايمان وفي المغرب لانفصاله عنه وفي العشاء لاشتماله على الخير بكله وفي الصبح لما ينفصل عنه ويا حس اغسل وجهك في الظهر لظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي العصر لارتباطه به وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء لبحثه عنه وفي الصبح لظفره به منه الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر المكافحة وفي العصر لحكاية بظهور ذلك وفي المغرب لظهور تحجابك وفي العشاء للالتفاف وفي الصبح لما يظهر عنه من الاختلاف ويا حس اغسل وجهك بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر الاعتدال عند مشاهدة الكمال وفي العصر لستر الكمال في الاعتدال وفي المغرب لكمال المخلوق وفي العشاء للكمال الخالق وفي الصبح لمقابلة الكمالين بضرب من الائتلاف جعلنا الله واياكم ممن ذوق سر الحيا فاستحيت منه ملائكة السماء من عزته

الباب

## الباب الرابع والعشرون في معرفة اسرار غسل اليدين شعر

غسل اليدين عن شرع وعادته * الى المرافق فاشرع فيه وانتظر
مواهب الحق سبحانه عليكم * على يسار على النفع والضرر
القابضين على كونين قد مرجت * ذاتاهما بحت فهم الشمس والقمر
لا تجد عنك داري لاعمالهما * بالله يا صاح كن منها على حذر
ان نزلت راجح ذاك المرجح انفصلت * هذي الى العلو والاخرى الى سقر
فلا يغرنك شيء انت تاركه * فانما الناس في الدنيا على سفر

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل اغسل يدك اليمنى في الظهر لظهور اسرار ايجاد المشرق ويدك اليسرى لظهور اسرار ايجاد المغرب وفي العصر لاضافة الربوبية اليهما في قوله رب المشرق والمغرب وفي المغرب لمشاهدة العين الحمئة في المغرب وفي العشاء لسبع الشفقين الشمس وفي الصبح لمعرفة كرة الارض بالعقل والحس ويا حس اغسل يدك اليمنى بالغرفة الاولى الى المرفق في الظهر لظهور سر المرفق واليسرى لظهور السر الموجود عند فقد العيش المقلق وفي العصر للسكون وفي المغرب لفقد القلق بالتعيين وفي طلوع العشاء لارتباط الارتفاق بالحركة وفي الصبح لعدم تاثير السبب في المسبب ووجود البركة والغرفة الثانية يا عقل اغسل اليمنى بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر خلق العالم واليسرى لسر احسن تقويم وفي العصر لتعشق الانسان بالعالم لكونه على صورة القديم وفي المغرب لحب العالم في الانسان لانه على شكله وفي العشاء لتلف الانسان في العالم عن مثله وفي الصبح لظهور الانسان بالعالم والعالم بالانسان وان ذلك من سعادة الاحسان ويا حس اغسل اليمنى بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر البطش واليسرى لصنع الغش

وفي العصر لوجود الضعة وفي المغرب لقيام الضعة في النوم وفي العشا لظهور
الضعة بالفعل من غير العالم وفي الصبح لتحصيل العلم بالصنعة الغرفة الثالثة
يا حسن غسل اليمنى واليسرى بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر التوكل
وعدم التامل وفي العصر لجعل التوكل سببا من الاسباب وفي المغرب لعدم
التوكل على الوهاب وفي العشا لستر الجوع المزاد وفي الصبح لشوم الشبع المغنا د
ويا غافل غسل اليمنى بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر النقد بسم
لها في الظهور واليسرى لبروز سر كلمتي يد يديه يمين في الظهور وفي العصر
لاستواء الاستوا الاسنى وفي المغرب لنيابة اليسرى عن اليمنى وفي العشا لتعطيل
اليسرى او اليمنى وفي الصبح لوجود اليمن في اليمنى واليسر والعسر في اليسرى
جعلنا الله واياكم من المقربين وضرب لنا بسهم في اصحاب اليمين ٥

## الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الرأس ٥ شعر

منسوخ راسي بالظل الذي بسط • بالعرش الذي هو بالانوار محفوف •
فاعجب لظل من الانوار منبعث • فيه الدلالة ان الظل موقوف •
على تنزهه لا عين صورته • على استقامته ما فيه تحريف •
العرش سقف لجنات الخلود فلا • لخلد دائرة فيها التصاريف •
فالعرش ان نظرت عيناك صورته • من كل ناحية ما فيه تحريف •
يا ليت شعري والنار التي خلقت • في السفل هل سقفها بالصنع موقوف •
والنار دائرة في جوف جنتكم • فبينها جنان الخلد مسقوف •
لولا الدخان الذي فيها لادركها • نور الجنان ولكن فيه تطفيف •

نزل الروح وقال امسح براسك يا غافل في الظهر لظهور الظل وفي العصر لوجود
الظل مع النور وفي المغرب النور الظل وفي العشاء لاستوى الظل والنور في الحجاب

هذه الفاتحة غلط

في الغضر لوجود الضعة

وفي الصبح لتسمية الله بالسورة دون ضده وباحسن ستّح براسك في الظهر لسر الاقناع وفي العصر للعز وفي المغرب للذل وفي العشاء لفقد الحواس بالنوم وفي الصبح لرجوعها والاخبار بما رأيته في النوم للقوم جعلنا الله واياكم من اهل الظل الاول الذي عليه عند المحققين المعول

الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين شعر

• طهر صماخيك ان السمع يدركه • لا في ذلك الطهر من اسرار مبدعه •
• اذا يخاطبك الرحمن من كثب • فانه سامع من غير موضعه •
• في نفسه دركا ما في النفس من خبر وفي اللسان فهذي حكم مقطعه •
• اذا يخاطبني ربي اقول له • يا رب سمعي مخصوص فمه بعه •
• ويدركه لكلام الله صح له • على الحقيقة لكن من مشرعه •
• مثلي الاله على موسى فان له • اصل السماع اعتنا من مشرعه •

نزل الروح وقال يا عقل امسح اذنيك لاستماع النداء لان في الظهر ومابعدها قبلها في العصر وما حصل لك منها في المغرب وتطرك منها في العشاء ووقوفك على الاسرار المودعة فيها في الصبح وباحسن امسح اذنيك لاستماع القول في الظهر ولارتباط السمع بالخطاب في العصر وفي المغرب لتمحض السمع في الاذن هل هو من الجفا او من العادات وفي العشاء لتدرك اصوات في المنام وليست باصوات وفي الصبح لتدرك هذه الاصوات النومية في اليقظة بمشاهدة الحفظة جعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فتشهد لهم الوهاب بقوله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل القدمين شعر

• طهر بشرعك افعل ما شغلت بها • تفز باسرار رب ثم جبار •



• فالرب للقدم العليا تنظره • جبار للقدم الموضوع في النار •
• واعلم بان لك الكرسي ثم لك الكونين فاشكر لوهاب وغفار •
• علم السوا موقوف عليك له • والجاريات باكوار وادوار •
• وقد احطت بحبائل العلوم فقم • فانت صاحب انوار واسرار •
• فقمت من عند ابغيه فالتقتوا قولي فان به تدرون مقداري •

نزل الروح وقال يا عقل اغسل قدمك اليمنى في الظهر لطهور شرعها لتطهير وقدمك اليسرى لطهور شرعها وفي العصر للجمع بين القدم والحدوث وفي المغرب لمغيب قدميك في قدمه عند السير الحثيث وفي العشاء لوجوه كون منه في هبوط المحققين وفي الصبح لمطالعة غيبك بها على التعيين وباحسن اغسل قدمك اليمنى في الظهر لطالع قدم الرب واليسرى لطالع قدم الجبار وفي العصر لاجتماع المطالع في سماء الانوار وفي المغرب لمغيب قدم الجبار في قدم الرب وفي العشاء لمغيب قدم الرب في قدم الجبار في ظلام الحجب وفي الصبح لتمييزهما الابدي على الحكم الازلي جعلنا الله واياكم ممن ثبتت قدمه في المعالم ولم تحجب بما كشف من العوالم

الباب الثامن والعشرون في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء

• تشهد باثبات الاله ونفيه • فانك مطلوب باثبات غيبه •
• وافصل اذا قامت شواهد وصفه • عليك ولا تلحقه عينا بكونه •
• واعزم في الكون الغريب بشرطه • بان بك محفوظا بثواب صونه •

نزل الروح على القلب وقال يا عقل تشهد اذا فرغت من وضوئك للطلوع الظهر لطهور سر العبد في الاحد وفي العصر للالف المعطوفة المالوفة وفي المغرب لمشاهدة المغيب الاحد في الواحد وفي العشاء للاحدية

والأدعية وفي الصبح لشوقك لربها عند قدومك عليها في الحشر تشهد إذا
فرغت من وضوئك لصلاة الظهر لظهور سر التوحيد لعشاء التفريد وفي
المغرب لوقوع التجريد وللعشاء لحضور التوحيد في التجريد وفي
الصبح لمشاهدة التوحيد في التفريد جعلنا الله وإياكم ممن وحّد فتوحّد
وأشهد فتشهد **الباب التاسع والعشرون** في معرفة أسرار الأذكار [illegible]

ولما أتينا بالطهارة كلها • على وفق شرع الله في الحس والعقل
أتيت أناجيه بقدس كلامه • على نحو ما قد صح عندي من النقل
فلم أستطع إحداث لفظي لكونه • قديما فناجيت المهيمن بالفعل
ولم أستطع معناي أيضا كلامه • فقد صح أيضا أنني لست بالمثل
فرد علينا من عرش ذاته • بما طابق اللفظ الذي جاء من ظل
على نحو ما أتلوه في السور والهدى • بإيجاد وصف العبد منه أو الفضل
وما سمع الرحمن غير كلامه • على قول من في الفرض كنت أو النفل
فصح لي التعبير عنه فإنه • تعالى عن الأصوات والحرف والشكل
فإن قلت إني قد تلوت كلامه • فقد قلت إني ما تلوت سوى مثلي
فإن تك خالفت الذي قد لفظته • فقد غصت بالمسكين في لجة الجهل

نزل الروح فقال يا عقل انصرف إلى مصلاك ليتلو سبحانه كلامه
عليك فاستمع وانصت وحقق ذلك المقام واثبت فإنه مقام الدهش والطيش
ومحل الحيرة والغشي فاستجمع فؤادك واترك اعتقادك ولا تدبر حين
الخطاب ولا تفكر فيما يرد عليه تعالى من الجواب فإنه مقام النيابة
والقوة ومشرب الرسالة والنبوة فإن إجابة الحق تعالى إذا خاطب عبده
منه لا ينتجها فكر ولا يقوم لها ذكر غيب العقل قبول الخطاب وقبول

ما يخلو فيه

ما يخلو فيه من الجواب من غير تقدم قصد ولا نية ولا فكرة ولا روية
ويحس أنك على ربك كلامه ولا تلقنه وحقق معنى ما تناجيه به وتثبت
وشمر أذيالك واحمل خلفك أعمالك وآمالك وضع اليدين مكتوفتين فوق السرة
وتحت الصدر واطلب منه في ذلك المقام فضل ليلة القدر التي كونها خيرا
من ألف شهر واجعل كل صلوة تدخل فيها آخر صلاتك وذلك النفس منتهى
حياتك فلا تزال مقتنعا لربك مستمعا متوشحا بالحياء غير ملتفت إلى السماء
طرفك حيث سجودك وقلبك حيث معبودك وخشية تخشع الجوارح
وهيبة تعصف الجوانح من غير تشنج وزفرة تلهج وأنين وزمزمة وحنين
وحمحمة وتلطف في تعاطف وتوسل في ترسل ومشاهد في مجاهد
وتغير في تحير واختلاف صفات وتنوع حالات وآداب وسكينة
واعتقد أن قطا بينه إلى أن تفرغ من صلاتك تنتظر عند ذلك ما يزكي من صفاتك
وما تقدس من ذاتك فعند ذلك تكون المصلي السابق وغير ذلك المصلي
اللاحق جعلنا الله وإياكم ممن حضر في صلوته فأجزل له في صلوته تحفة الأنوار
الأنوار وأسرار السرور **الباب الموفي ثلاثين** في معرفة
أسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيهما إن شاء الله تعالى **شعر**

ليس لي بقعة سوى أرض قلبي • وثيابي نسيج غير علمي
حيث يبحث في طهور جسدي وثوبي • وطهوري عنه بغيبة جسمي
أنا ثوب على الحبيب وثوبي • هو حبي لحكمة عين حكمي
أي طهر في بقعة القلب لما • وسع الله فانجلى ليل همي
حق لولا وجود ربي بقلبي • كان يبدو على العيان حلمي
وانتقالي من آخر وكمالي • في وجود السرور مني وعني

هذه حكمة وهذي حكمي ... ظهرت منه بين غيبي وظلمي
إن كنتي هو الحجاب وكشفي ... عن حبيبي ما ذهب بكشفي وكتمي
يا حبيبي وانني لغديتم ... وعناك الذي أرجي لعدمي
شطحات تبدو على الكون مني ... صورة فيك عنه تنزيه نظمي
ولهذي اليك ارفع كفي ... في اموري فانت ركني وامي
ليس لي والذي اراه سواكم ... ما عشى يغني عني والدجسمي
هو مني فقير وضعيف ... وهمة حاكم عليه بحكمي
مذ تجليت يا حبيبي لقلبي ... لم ازل عارفا بقدري وباسمي
ثم الا عبد وانت الهي ... وقوى اذا بدا اوهن عظمي
يا حبيبي لقد رمزت امورا ... في قريض هذي على حكم رسمي

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل طهر ثوب سرك وبقعة قلبك للتجلي ربك فان سر الطهارة مفعول كما ان نفعلها مفعول وبابها الحسن طهر ثوبك بالتقصير فان الفائزين اهل التشمير وطهر بقعتك النفسية من التخليط فانك من عالم التخطيط عسى يفيض عليك شيء من العالم البسيط فان فاض عليك منه شيء فهو نور انت فيه وعود انت بدؤه وطهور انت خبوؤه فلولا طهور سرك ما سرى اليك نور فيك ويفيضه عليك وحاجتك اليه تعرف فاعرف قدرك وقدره وتحقق شمسه وبدره واشرقت الارض بنور ربها وذلك النور الطهور ترتبها فبقعته الطهارة الفلك وثوبه النور المشترك فان تدنس في سماك طهور بظل الارض فطهوره بالتسمو عن عالم الحظ كما ان طهارة بقعته بنور نصف دائرتها للعين وعدم طهارتها مغيبها تحت هذي الكون فنظر الدانت بن اليها هو اذن مطهرها في عدم نظرهم هو مقدرها وبقعة الشمس فلكها

وشوها



وشوها نورها الذي اخذته من تلكيها في هو النفس الكلية المنفعلة فهي بهذه المنزلة ودنسها بالحجاب الهلالي المحاقي وطهارتها خروجها عن موازنة في العالم العلوي فيطهر ذلك في العالم السفلي وطهارة بقعتها الطهارة بقعته البدرية لادراك النور فلا تتحير جعلنا الله واياكم ممن طهر ثوبه وقلبه وسرا في كل حالة من الاحوال رتبة امين بعزته. الباب الحادي والثلثون في معرفة اسرار اقامة الصلوة

يا مقيم الصلوة مالك تدعوا ... للمناجاة من حماة الغيان
هي الا الا راحة لحجاب ... قربته عند الحكيم الكيان
وذليلي من فالغم يا بلال ... فارحنا بها فسرك الزمان
فاقام الصلوة فارتاح قلبي ... جاه الحق ونازع والامان
قل لمن يقرأ القران يتحرر ... في علوم تناجوا بها القران
خلف ستر اذ ومن وهم ستره ... شاهد الله اذ اتته الحسان
هو وهم وليس علم ولكن ... فيه سر لن تناوا مشان
فاذا ما قرات قران ربي ... اظهر القول ما حواه الجنان
للفؤاد الكلام من غير حرف ... يا ولي وللحروف اللسان

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يا عقل قد دعاك الى الدخول عليه والوقوف بين يديه فتسوك بعود اراك تعاولا فان الفال مشروع فهو خير من سبعين صلوة وفيه وابه مر ربع مايهن كما جاء في الموضوع فالزم الادب واحضر مع النسب فان علم النسب يوجب ادبك وينهج منه هيكلك وهذا انت خلف الباب تريد رفع الحجاب فقل الله اكبر الله اكبر انبا انا لمن تكبر عليه اعطاما دروله

غلبة والماما وقهر اله ارغاما ورحمة به واكراما واشهد ان لا اله الا الله اثباتا
لمن ادعى الالوهية في نفسه حين اوحد هاله في سمه دون امينه تنغمه بها
في جيبه وظهر بها عند اتباع جنسه فحالت بينه وبين دوام انسه واشهد
ان محمدا رسول الله تحقيقا ان الرسالة في البرى وان كل الصيد في جوف
الفرا فسرت سريان النفس في الورى فمنهم من تقدم ومنهم من طلب الورى وعند
الصباح يحمد القوم السرى حي على الصلوة اثباتا لها في عالم الكلمات وانفصالها
قاعدها في عالم السموات انفصال الروحانيات الملكوتيات حي على الفلاح تعيينا
للبقاء بجاه السعدا وعدمها من الاشقيا والفصل بين اهل السما يوم الفصل
والقضاء قد قامت الصلوة فقاموا احلا لا بقيامها وبادروا اليها تعظيما لامامها
موهبتهم الاسرار القدسية بتم افتتاحها بتكبيرها وتمامها بسلامها فمن فارح
بقد ومها خارج من اقدامها ومن فارح بانقضائها اذا كان على بينه من تمامها ومن
تحت في دوامها التلذذ بكلامها الله اكبر الله اكبر تكبيرا من غير
مفاصلة وقربا من غير مواصلة وبعدا من غير مفاصلة وانبا من غير مزايلة
وانعاما بمعاملة من غير معاملة ورويه من غير مقابلة لا اله الا الله اثباتا للشرك
والتوحيد في عالم الجمع والوجد وفي عالم الفرق والفقد بين التعطيل والجحود
والتشبيه والتحديد لانفاذ الوعد والوعيد من الغريب البعيد لحل التنظيم
والتبديد وانت بالحس فقل الله اكبر الله اكبر ينفي تكبير المتكبرين وعن
المدعين وارغاما لانوف الحاسدين ودحضا لحجة المبطلين واقامة لبرهان
المومنين اشهد ان لا اله الا الله ردا على من قال انه الله فان العليم الاواه
قال من قال بنفي الاشباه وتساوي في الذكر بين القلوب والافواه وفي السجود
بين الاقدام والجباه اشهد ان محمدا رسول الله اثباتا للقربة من
ربه

٢٦
ربه بعالم تربه ومن حبه بعالم قلبه ولصحبه حجته ما تخذ حبيبا وخليلا
وعبدا ورسولا فقبحت له التبادة على ضعفه حي على الصلوة اثباتا للايمان وتعشقا
في للعيان بالبصر والجنان في الانشاء والحشر والجحيم والجنان فليس العجب من جنان
ورد في بستان وانما العجب من ورد في قعر النيران حي على الفلاح اقبالا على الا
بالايمان فان البقا بقاآن والنجاة نجاتان وكل ذلك ظهر في الانسان قد
قامت الصلوة من قعد بها والخلل لام الفهام عقد بها فغنا رت سلطانة
بوحدتها وظهرت في المومنين بقوتها وبحدتها وفي القار من بتركها غدد
وعدتها وانها الكبير الاعلى الخاشعين الله اكبر الله اكبر مفاصلة زو
ومرهبة رباته ومعادلة رحمانية وتكلمة انسانية وتكنة رهبانية
لا اله الا الله شرك مقبول في توحيد معلول لصاحبه معتقد مغلول
وبارك لها في روض مطلول لدملول ودمملول جعلنا الله واياكم ممن قامها
دايمها وكان باسرارها عالمها الباب الثاني والثلثون في معرفه
اسرار تكبيرات الصلوة ان شا الله تعالى

شعر

اكبر في كل فعل على الذي • تجلى من الاسما فيه لناظر
فان الذي يبدو ويخفو هو الذي • اراه بين اكف الفعل زاي وزري

قال الروح في تنزله اعلم ان للجمع حضرتين كما بينا من قبل ان الوجود كله
مبني على اثنين فالله واعني به الاسم حضرة جامعة لجميع الصفات القدسية
الذاتية والصفات الفاعلة في العالم الابعد والادنى والارفع والادنى فاذا
كنت في حالة من الاحوال من احوال الارض ومن احوال السما فلا شك انك
تحت قهر اسم من الاسما سوا عرفت ذلك او لم تعرف او وقفت على مشاهدته
او لم تقف فان ذلك الاسم الذي يحركك او يسكنك او يلونك او يمكنك

جنان
ها
نبة
هدبنا

يقول لك انا الملك ويصدق في قوله فيجب عليك ان تقول الله اكبر وان
باسم سبب محله فلك الرفعة النسبية ولله الرفعة الالهية ويصح افعل على
طريق المفاضلة فانها من حضرة المماثلة قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى كذلك له الصفات العلى فان الله هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الاول الآخر الظاهر الباطن الشاكر العليم القادر الرؤوف الرحيم
الرزاق الى ما تعلم منها او ما لا تعلم منها وما لا يعلم وما يفهم من صفاته وما لا يفهم
وعلى هذا يصح الله اكبر وبه تثبت المعارف الالهية وتعرف وهذا
امر مجمل تفصيله اعمالك وسر مبهم توضحه احوالك واعلم قطعا ان الذات
لا تتجلى اليك ابدا من حيث هي وانما تتجلى من حيث صفة ما متعلقة وكذلك
الاسم لا يعرف ~~بهذه الحضرة~~ ابدا معناه ولا يشكل وقتا ما في معناه
وبهذا السر تميز الاله من المألوه والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك
كذلك لا يتحقق المملك بالمالك فقد بانت الرتب وعرفت النسب
وتبينت حقيقة النسب جعلنا الله واياكم ممن شاهد حركة فكره فتجلى
له ما هو اكبر بمنه لا رب غيره

## الباب الثالث والثلثون

في معرفة رفع اليدين في الصلوة

شعر

رفعنا يدينا في الصلوة لعلمنا ، بانا نناجيه نشير الى الفقر
وانا تركنا ملكنا من وراءنا ، وجئناك نبغي صورة النفع والضر
وان كان ذاك الفعل مما امدتنا ، مع الوقت فالانسان في طيه يجري
وصورتنا في الفعل كالذي ، تكون بها في حالة الحشر والنشر

نزل الروح الامين على القلب السليم وقال دعاك الكريم الى مناجاته

والغني

والغني الى قبض هباته فتذلل وافتقر وارفع يديك في كل خفض ورفع
عند ما تكبر واترك ما حصل لك في كل محل وراء ظهرك وقل ها انا واقف
متفرد اليدين بين يديك عن امر كذا ابتغي منحة علوية ولمحة كلية واذا
جاءتك المنحة وحلت بعينك اللمحة فارفع منحتك في كيسك ولمحتك في
كيسك واطلب لمحة اخرى ومنحة كبرى فانها لا تزال تترى فان الفيض
الالهي مستمر دائم من عين جوده فقابله بالفقر الكياني الذي هو مستمر
لازم في عين شهوده فلا يزال يهب وانت تجمع وينزل وانت تخضع وينزل
وانت ترفع فاذا حصلت هذه المنحة وعقلت هذه اللمحة وقفت على اسرار
رفع يديك في صلاتك ورأيت من دونك راغبا في سر كانك وجه بل
صلاتك نهب كما وهبت فانك تعبد كما عبدت رفع الله همتنا اليه
وانزلها المنزل المبارك لديه

## الباب الرابع والثلثون

في معرفة اسرار التوجه في الصلوة

شعر

توجهنا وليس لنا وجوه ، وانطقنا وليس لنا لسان
وحكمنا على صور المعاني ، فكان لنا البلاغة والبيان
فقلنا بانفطار الارض فينا ، من الاشواق ان هجر العيان
فما انفطر العيان اذا تعالى ، واعطرها وما قبل العيان
فهذي حكمة من سار فيها ، رأى امرا يضيق به الجنان

نزل الروح وقال ايها الحباب المتقاطر والسحاب الماطر هذي
قد تجلى لكليتك الاله الفاطر فقل لسمائك لا تحجب بلطافتها ولا لارضك
لا تحجب بكثافتها فانه لا بد عند تجليه لسمائك من تحللها ولارضك
من تزلزلها فاياك ان تقع في اشراك الاشتراك لعظيم آفات الاشتراك والزم التوحيد

فيه الحصول نعمة وبجدة وكن وجهًا مستندًا بها ولا تجعله غير شكا معطرا
ولا تحجب بالجهة الكعبية عن الجهة الالهية القلبية والحق الحياة بقدمها والموت
بعدمه في قدمها والصلوة بحضرة ربك واجعل النسك قربان مرتبتك وامر بالامر
للامر واعترف بالاسلام حذرا من الحسام الباتر وارغب في الانصراف الى
الفضايل وعن الرذايل واسند الامور اليه فان مفاتيحها في يديه واستسلم
للحكم تكن من اهل العلم وتدرع بثوب الاستغفار فانه يحول بينك وبين النار
جعلنا الله واياكم من اهل التوحيد وممن يدنى هناك بالمقرب الوحيد ٥

الباب الخامس والثلثون في معرفة اسرار الوقوف والقراءة في الصلوة ٥

وقفت اناجيه بمعنى كلامه ، مع الكون وقتا ثم وقتا مع القدم ٥
لانك في وقت بوصفه ناطق ، وفي اخر في عالم النور والظلم ٥
اذا قلت قال الله اعني كلامه ، وان قال ربي قال موسى فانت ثم ٥
تأمل على ما قد اشرت بعضها ، اليك تحقق ما ذكرناه والنزم ٥

نزل الروح وقال الجامع فيتجلى والمناجى قد تدلى وانت ايها المناجى
الادنى بقاب قوسين او ادنى فقل تسمع قولك وتجاب ولكن ميز الخطاب
وفرق بين قرانك وفرقانك وبين توراتك وزبورك وكتابك وزبورك
فان المناجات تختلف باختلاف المقامات وتتباين بتباين الحالات
وتتعدد بتعدد الاشخاص وهي لا تقبل المزيد فتتصف بالانتقاص
فناديني وجودك ولا تحتجب مناص فانك في حضرة الجمع واقف وتشاهدها
ملاطف فاذا منحك من لطايفه ومحاه وهبك من عوارفه فحصل الجامع
ولا تفصل فان ذلك مقام التحصيل لا التفصيل فاعلم ان الزبور نظير الفرقان
ولهما تران والقران مختص بالمحمدي والفرقان له بالاشتراك الموسوي

فسر القراه

٢٨

فسرة القراة في جمع الدارين وايجاد الصفتين جمع الله على ذاتي وقد نبه باطلاعي
على صفاتي ٥ الباب السادس والثلثون في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة
والسورة ٥

شعر

نور الكواكب موقوف على القمر ، وضوء الحمد نور الشمس والقمر ٥
فانظر الى ملك ان دار في فلك ، اعطاك علما بمعنى الروح والصور ٥
فسورة الحمد فرقان يبين ، على طرافها بانفصال الحق والبشر ٥
كما يبين اذا حققت صورتها اليك ، قرانها في برزخ السور ٥
فانظر الى سورة تاتي على صور ، بصورة النفع احيانا وبالضرر ٥

نزل الروح الامين على القلب وقال اعلم ان الفاتحة لها طرفان وواسطة ومقد منان ،
ورابطة فهي الفاتحة للتجليات الواضحة وهي المثاني لما في الربوبية والعبودية
من المعاني وهي الكافية بتضمنها البلاء والعافية وهي السبع المثاني لاختصاصها بصفات
المعاني وهي القران العظيم لانها تحوي على سر الحدث والقديم وهي ام الكتاب لانها
الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد بالحقايق الالهية منوط والطرف
الاخر بالحقايق الانسانية مربوط والواسطة باخذ منهما على قدر ما تخبر به عنهما
والمقدمة الواحدة سماوية والاخرى ارضية والرابطة بينهما هوائية فيقول الاول
الحمد للغني مصلح عالم الكون بالهين واللين فيقول الاخر حمدني الاول في ابد ىم
لما علم انه لا ينقضي امدي ثم يقول الاخر الحمد لله رب العالمين على الحكاية
المعقولة وما ثبت له في الرواية المنقولة فيقول الاول اثنيني الاخر وملكني صح
وعليه وعلى غيره شهودي وجعلني مرتبا اينه ومصلحا عينه ثم الاول اسقطت
رحمانيتك على عامتك ورحيميتك على خاصتك فكنت لهذا الفضل شراهمي
الاصل فيقول الاخر لقد اثنى على الاول بالجمل عندي من قبضة وامني به

بين بسطه وقبضه وجعلني حاكما في سماواته وارضه ثم يقول الاجزاء الرحمن الرحيم
فيقول الاول اثنى علي حين اسند المحامد الى الله عندي ما حياته وراحتي
ثم يقول الاول بالاجزاء قمت في ملكك واحطت عينا بما حصل في ملكك ونهيت
وامرت وشكرت وكفرت ثم اقرت لك بالملك وسلم لك باب الملك ونادى الملك
بالملك حين خرجت عن حكم دورة الفلك واتخذ كدرتك وكيلا ووجدت الى
الانفصال سبيلا تخبان قومك باعمالهم واوقفهم على افعالهم فيقول الاجزاء ان الاول
قد اثنت لي الشرف والمجد ومنحني الرتبة العلية حين اسندني الحمد فنعم الحمد
وفوض الي تدبير كونه بغيب غيبه ثم يقول الاجزاء ملك يوم الدين فيقول
الاول رد الاجزاء علي وكالتي وصرف الي عمالتي فقال شهودي اياك يمنعني
من التصرف ونظري اياك يحول بيني وبين التصرف فانت العلي الماجد والرب
الواحد وانتهى الطرف والوجد والمقصد منه وبانت المراتب المستوفى منه ثم يقول الاول
بالاجزاء اليك اوبت بالنزول الذاتي والتنزيل الصفاتي في ديجور الليل المظلم
لايضاح السر المبهم ثم اوبت اليك لاظهار الصنايع العملية واستخراج المنافع المعنوية
فانت ربها وامامها فيقول الاجزاء الامر بيننا مشترك فمن بعض الذي رزقك وانا قد
اجبت سؤالك وقمت اربك اعمالك ثم يقول الاجزاء اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الاول ان الاجزاء قد قام لي في ذلة العبودية ليثبت عز الربوبية وقد
سال العون في تدبير الكون فلي منها شرب وله شرب ولي السقاية وله
الشرب فله ما سال فقل له بتفصل فهذا سر الواسطة بين الثقلين ومعنى الرابطة
قد تبين ثم يقول الاول للاجزاء ابن لي عن طرق العقايد والاعمال ومراتب الاولياء
والابدال والخلفاء والرسل والمسوط عليهم بعلم المعارف والمهتدي اليهم بحكم
اللطايف واوضح لي طريق الاشقياء والضلال ومراتب العلماء المستبدين حين

والعمال

والعمال فيحق عليهم كلمة العذاب والنقمة وتجيد منهم كلمة النعيم والرحمة
فيتيهوا في قفر الظلمة فيقول الاجزاء لقد نزل الاول بجنابه واستنزن خلف بابه
فله ما سالني عمله اذ اقامني بدله ثم يقول الاجزاء اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول
قد سالني ان اهديه صراطه واسد رباطه واقيمه بالمحجة البيضاء واجعل
ستر هذه المهجة الغضاء واجعله وارث رسلي وقائما بسبلي واجنبه موارد
الهلاك ومصارع الهلاك فله ما سال وما امل ثم يقول الاول بالاجزاء اجبني
الى ما سالتك فيقول الاجزاء قد اجبت ثم يقول الاجزاء امين فيقول الاول
اخلصت فقد فعلت فقد ابانت الفاتحة عن الصورة الصادية والحكمة العادية
وبقيت الصورة التسبيعية القايمة بالمنازل التسبيعية وهي في الاغاني والمسائل
من مائتين وثمانين وسبع منازل وتضيق هذه العجالة عن ايرادها فيها
وقد ذكرناها في الفتوحات المكية في المنازل بامهات معانيها لمن يعانيها واريد
ان اقصد هنا الى بعض سور الاسرار وما يحصل فيها بالتلاوة من الانوار
واقول بالتلاوة الالهية التي لا ينال غيرها بالكيفية ولا بالماهية والنجم اذا
هوى في قلب تعرى من الهوى ما ضل صاحبكم وما غوى ولكنه شرب
فارتوى وما ينطق عن الهوى لخروجه عن حكم الهوى ان هو الا وحي يوحى
انزلناه عليه بلا واسطة كشفا وتلويحا وكان به عند نزول الواسطة في
عالم الالفاظ نجوى مفصحا علمه شديد القوى بحضرة الاستوى ذو مرة فاستوى
بما ايد به من القوى وهو بالافق الاعلى غاية مراتب روحانيات العلى ثم
دنى فتدلى على المقام الاجلى فكان قاب قوسين او ادنى من المقام الاسنى خلف
حجاب العزة الاحمى فاوحى الى عبده ما اوحى فما اسنى عليه يوم ولا اضحى

ما كذب الفؤاد ما رأى من حسن الرؤيا أفتمارونه على ما يرى وهو حيث لا يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند الصبح الكبرى عند سدرة المنتهى مستقر الحسن والبهاء عندها جنة المأوى المحفوفة بالبلوى حضرة أرباب الشكوى المنتجعة للنجوى إذ يغشى السدرة ما يغشى بعدم البصير ويظهر الأعشى ما زاغ البصر وما طغى ولو طغا السفل ولو زاغ ما رأى تعالى فتحقق بأن هذه المشاهد إنها المشاهد وحصل هذه المنافع من هذا الاسم الجامع ثم ارتقوا إلى التلاوة الإنسانية الجسمانية الروحانية والنجم إذا هوى بالسر الإنساني في الموضع الرباني ليحصل معرفته ويكمل رتبته ما ضل صاحبكم وما غوى يقول قد أصاب المطلوب وظفر بالمحبوب وما ينطق عن الهوى لأنه مقدس عن التأليف والتركيب والتدبير والترتيب إن هو إلا وحي يوحى من الله إلى الرب كما تقول في شاهد الغيب من السر إلى القلب علمه شديد القوى الرحمن الذي استوى الإله المستوى ذو مرة فاستوى جبار قهار مقتدر أقوى وهو بالأفق الأعلى فوق فلك الإشارات العلى ثم دنى من حضرة المنى فتدلى حين تجلى فكان قاب قوسين أو أدنى أو لحمل الوترين أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى لما اشتغل بمنافعه وهو عبد وقام بأسبابه وهو زاهد ما كذب الفؤاد النكتة الجامعة الدهية ما رأى من الحقائق الإنسانية ولقد رآه نزلة أخرى ولا يكون يرى عند سدرة المنتهى حضرة ذات الانتهاء عندها جنة المأوى حيث مقام الشوى إذ يغشى السدرة ما يغشى عند طلوع الظهر والعشاء ما زاغ البصر وما طغى في خط الاستوى جعلنا الله وإياكم ممن عرج به إلى الملإ الأعلى وهيئت لقدومه الحضرات العلى آمين بمنه

الباب السابع والثلثون في معرفة أسرار الركوع وما نختص به من التسبيح

شعر



ركعنا بين علم برزخ ذاتنا ❊ وتجري لنا البحرين إنك قادر
فإن دخل البحر الفرات على الذي ❊ جعلت أجاجا والمفضل قاهر
إذا عاينت أبصارنا سر فضله ❊ تعبدنا اسم المهيمن فاطر
نسبح بالتعظيم والحمد لفظنا ❊ وأنت لمعناه الحكيم الموازر

ترك الروح وقال هذه قد تجلى العظيم في عظمته لوجود كلمته لما وقفت في موقف برزخ الوقفة الذي هو واسطة العقد والمقام الذي يلي اتحاد الفرد بالفرد وتبيين ذلك لمن وجده عند قوله سمع الله لمن حمده كل من دونا الموجود الأول المطلق وفوق الموجود الآخر المقيد فهو وجود برزخي محقق وخذه حيث شئت فإنك تجده كذلك وإذا وقفت على هذه الحقيقة عاينت لجميع مفاتيح الغيب ما لك فاعرف قدر مقامك وإن كان بهيميا من خبث مقابلتك الأفق فلا تجزع فالمحقق من ركب طبقا عن طبق وعظم من يناجيه ويراه أو عشر أن تضع يديك عنده قدرا وليكن ذلك من حضرة التنزيه التي هي على الحقيقة حضرة التسبيح فإن المسبح هو المسبح لا المستبح وهذا مفتاح فقل من قال من العارف فمن سبحاني فمن شاء فليفتح فإنه سيلوح له الوجه الأغر الأصبح فهذه من بعض أسرار الركوع إذا صحبه شيء من الخشوع والخضوع جعلنا الله وإياكم ممن اطمأن في ركوعه آمين

الباب الثامن والثلثون في معرفة أسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه

قلت إذ صحت عزيمتنا ❊ وإلى العبد لمن عبده
يا بنا عن وصف موجده ❊ سمع الله لمن حمده
يا مقاما ما أرى بدله ❊ منه في القلب لمن وجده
يا سناء لاح لأعيننا ❊ نعم الطرف الذي شهده

لغلبة الهواء في خضوعهم وخشوعهم

نزل الروح وقال لما صحت الغرايم اتحدت الذوات في الكلمات ولما
ظهرت المعالم نابت عن القديم الصفات المحدثات تجلى القايم على النفوس
باكتسابها ومزج العالم باستنادها اليه وانتسابها فلما انبت شجرة التسبيح جمد الحبة
المطيع وقال

شعر

اذا صحت غرايمنا اتحدنا ... ونبنا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة التي لم ... تدنسها العيوب بالالتفات
وقد قال الاله على لساني ... شجرنا منك حب الحامدات
وجانا به رسل العوالي ... على متن السوابق السابحات

فنادى زبور بينة الالهية بلنبوتها وصرح على لسان عبده باجمال نعوتها
فان التفصيل يعتبده بحصر مناولا يقع في ذلك الا من هو عن الحقايق اعمى
فان زاد على هذه الاجمال الاقرار بالمنع والعطا للمعطي والمانع واثبت الربح
والخسران والمضار والمنافع للضار النافع فقد استكمل قيامه وثبت مقامه
جعلنا الله واياكم ممن صحت عزيمته فاتحد ثم بان له محال الاتحاد فتوحد

## الباب التاسع والثلثون في معرفة اسرار الهوي الى السجود ان شا الله تعالى

هويت من القيام الى السجود ... هوي الروح من فلك الهواء
نزلت اريد ما تعطيه ذاتي ... نزول الحق لي من الاستواء
تحقق يا اخي نظرا الى من ... في الصورتين بلي او براء
فاني اعبد ما يبدو اكما لي ... الى قلبي اقول بلا امتراء
انا رب الاسافل والاعالي ... وسر العالمين على السواء
فشد بي المعادن من وجودي ... كشد بي الكواكب في السماء
فلي يوم العروبة والثلاثا ... ولي يوم الخميس والاربعاء

ولي



ولي الاثنين والسبت المعلى ... ولي الاحد المحكم في ذكاء

نزل الروح وقال نزل الحق الرباني الى السماء الدنيا مساعدا الطالب الدرجة العليا
فقبل الحصول في سمائها وبعد معارفه استواءها وهي حالة الشبر والذراع
والهرولة الواردة في الاخبار مجملة غير مفصلة وقصد العبد في اي
حاله كان تفصيلها وعند ذلك تحصلها فان ليتجلى له صور معقولة ووجوه
مجهولة وفي مقابلتها منك صورة معلومة ووجهة غير مرسومة لكنها
موسومة فالصورة التي تخرج النبيه فيها اطلب تجليه اليك فان تمثلها منه
نزل الرقيقة الالهية في تجليها عليك فتحفظ من هذي المقام ومن استحكام
سلطان الاوهام واعلم ان في هوي تلك علا كما ان في ارضك سماك واعلم
انها حالة هوائية لطيفة سريعة الذهاب خفيفة سريعة تجليها سريع
الزوال وشيك الانتقال وهي شبيهة بالاحوال ليس لها قدم فتطلب رسوخها
ولا هي حضرة فتبتغي شموخها هي حالة وربية بتيالة كالبدهان فماي ادريكما
تكن بان جعلنا الله واياكم ممن نزل من سدرته الى دحيته فعلم جزئيته
من كليته

## الباب الموفي اربعين في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعا وقوله جل ثناؤه واسجد واقترب ولم يقل نقترب وسبب عصمة الانسان في سجوده من الشيطان

شعر

تفطن لو ترى في الركوع محقق ... وشفع سجود ان ذا العجيب
لانك في حال الركوع مبعد ... وانت في حال السجود قريب
وسبح بتسبيح العلو وحده ... فانك للسر العجيب مصيب

نزل الروح وقال حصل المتعلي في ثلث ليله في سمايه وصرح بما يليق بالوقت
من انبائه وقد امرك ان تنزل نزوله تحقق فضوله ودعاك الى الاقترابت

الاسم القريب فانك المحب لبس الحبيب ولهذا قال لك واقترب ولو كنت محجوبا
لقال لك تقترب فاذا لاحت لك عبوديتك في سجودك وضحت لك القربة
من معبودك وتحققت كيف تأتيها وقلت عند ذلك ما توقيها غلطت واصبت
واحطت وخبت فانظر في علوه وبراهينه في سموه وسجدة على مقدار ما ظهر
كما شرع وامر به ولك في هذا على الخضوع ما بدا لك في الركوع من اعادة التنزيه
اليك ورده عليك واجتهد الدعاء ان قبلته في السماء وقبلتك في سجودك
في الارض محل الانحطاط والخفض لاجرم انها الساجد فانك لم تحد نقطة اللام
المشاهد وهو الغيب الحقيقي والادنه الحالقي فكن كمثلك من التراب
فانك محل القرب فتفطن لما رمزناه وفك المعمى الذي لغزناه واعلم انك
معصوم في سجودك من الشيطان فانه فقهار فليس له عليك فيه سلطان اذا
غاب هذه الحالة اشتغل بنفسه واحترق في نار محنته وصار شاهدا
لك عند ربك بالطاعة وشاهدا لما نوى اليه من الخسران يوم قيام
الساعة ويكفيك يا اخي هذا القدر في سجودك فان محابك في اسرار سجودك
جعلنا الله سبحانه واياكم ممن سجد فوجد ونهد فتهجد بمنه لا رب غيره

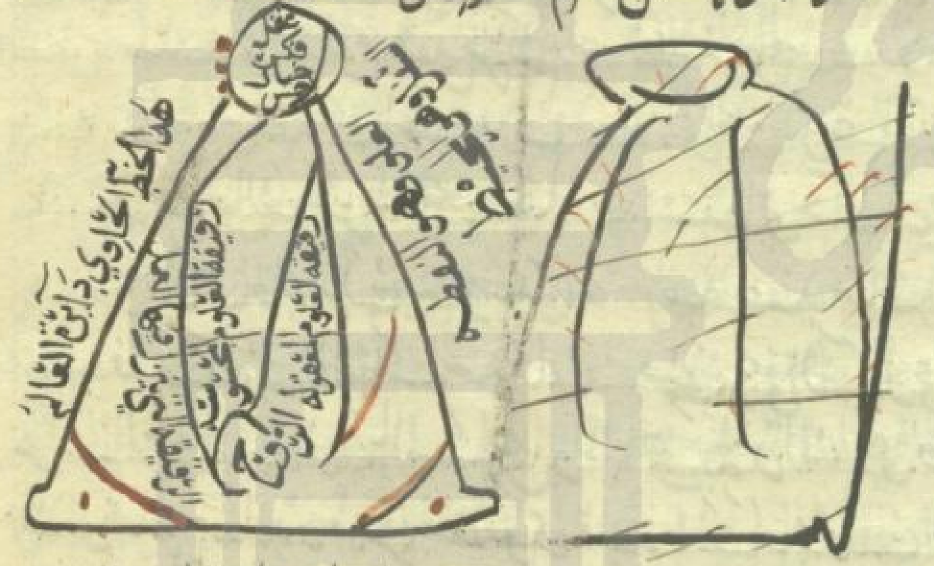
## الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود

رفعنا للتنزه والهداية • وخير لا يحصان في البداية
وعافية وعفو عن ذنوب • وتحصيل لما فيه الكفاية
فان جهل الفقيه سبيل قولي • اقول له كذا اتت الرواية
فان حقيقة الكشف المجلى • تحصل للعمل للولاية
وتحصيل التكون عن وجودي • تجود في البداية والنهاية
فذات الشخص جامعة المعاني • لها سر الحقيقة والهداية

نزل



نزل الزوج على الفلك وقال تنفس الصبح فرحل المجلي عن تهامة الى حضرة الاستواء
فعاين اختراق الافلاك وقيام الاملاك واهتزاز الملأ الاعلى وما حصلت من
الحسن والوصاة والمراتب العلى والحجاب بين يديه مصطفون والروحانيات
عليه ملتفون وحجابه سبعة اعلام لهم قضايا في العالم ثم الرازق ثم الجابر ثم
المعافي ثم العفو وانه منور لهم محيط فبامام عالم التخطيط نظر نظرة فهم وقال
في روحانيتك ثم في جسمانيتك اذا ارادوا امضاء العمل الاكمل ووقال في جسمانيتك
ثم في روحانيتك اذا ارادوا تحصيل العلم الازل وهذه مثاله



فهم يمشون بين يديه فوقع منهم التفات الى عالم الكائنات فقال لهم الى من
تلتفتون والى من تنظرون فيقولون طايفة من عبادك رفضوا ردوا ثم من
سجودهم اليك وسالونا ان نهبهم ما هو خلقه مفوق عليك فيقول الا فعلوا
لهم ما سالوكم ما جعلتكم خزنة عليه ومحبوسين لديه فان به يظهر سلطانكم
وعلو شانكم فقد جعلتكم وصنع الخزنة على حفظ العالم وكلايته وصون دوحاته • يته
والامر فيه لمن سبق منكم فان الوقت للسابق وتاخر اللاحق ثم نظر بنفسه
الى التاليين وتطلع الى الداعين الراغبين فعند ما العزة الارواح المسجوية •

في اقعاضها ذا الواقفة في مناضها بادرت الى السجود الثاني لتحليقة ومرغت
وجهها في التراب لتدلكه وانبت بهذى السجود ما حصل له من الحقايق حين
كان في نقيض هذه الحالة من السبع المثاني فارسل اليهم خزنة الاسما فاخذوا
بنواصيهم من السماء واجلسوهم في بساط حضرة مضاهاة الاستوى فهذى
بعض ما في الرفع من السجود من الاسرار وما يتجلى فيها من الانوار جعلنا الله
واياكم ممن عرف الحجاب والحجاب ولازم الباب لتحصيل اللباب

الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة ان شاء الله تعالى

جلسنا في الصلوة غشي رأتم • على العرش المحاط بالاستواء •
تخاطبني جلالك يا عبيدي • انا في الارض عندكم والسماء •
فمالك طالب عرشا محيطا • بسيطا في ذرا اوج العلاء •
وملكك قد ترك بغير حد • اليه عند خاتمة التواء •
فنعتك لي اذا ما كنت عندي • صحيح في الفناء وفي البقاء •

ترك الروح وقال ايها المصاحي والمباهي به والمناجي هذى العرش قد
استوى برحمانه وظهر المستوى عليه باشبانه وثبت الملك واستقر ودام
الانفعال واستمر وما بقي حاجات على درك هذه الحقايق وتحصيل هذه
الرقايق بالخلايق من الخلايق وادركت ما غاب عنك من الاسرار في اعتمادك
على البشار وبان لك عموم تشاتك بتنوع هيئتك جعلنا الله واياكم ممن
استوى به سره واشرقت بالروح به الالهية اسراره • الباب
الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد في الصلوة ان شاء الله تعالى

ان الشهادة سر في التحيات • الكائنات اللتي في المناجات •
ثم السلام على الرسول مرشد • ثم السلام علينا بالكايات •

ثم السلام



ثم السلام على السادات اجمعهم • الكاينين هنا او في السموات •
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة • فرض علينا جميعا في الرسالات •
فانظر سرائرها تاتي على قدر • على القلوب بالطاف الاشارات •

ترك الروح وقال انت قد دخلت حضرة الاستواء وتعاليت عن حكم الارض
والسماء فحي من هناك هيئتك وسلم على من تولاك حين توليت وزكى وبارك
وطيب واوجز في الخطاب وقرب تلجه لك ابواب نفايس الانوار وتركوا افعالك
تبدل افعالها عصى التشتات وتظهر البركة في عموم الحركة وسلم على من شاء ذلك وبه
من انت بين يديه استعبدك مفرزا بابرازه بحرف ندايه ثم سلم تحية من عند الله
مباركة طيبة على نفسك وعلى ابناء جنسك فان السلام هنا موذنك وحضرة
السلام مجلاك واقرر بوحدانيته الاحد وانف الشريك والولد ولا بد لك
ان تغيب هناك فان في غيبتك تحصيل مناك واشهد للمرسل بالخلة
والمحبة فهي اعلا درجات القربة واثبت له الرسالة العامة الظاهرة سيادته
يوم الطامة واضفه الى الله لا الى غيره فان في ذلك بواضع حين فاذا انجلى القاضي
والمفتي على منبره ذي الخمس الدرجات فناده يا غايتي اغدني من هذى
المفتن مما يقابل هذه الدرجات من الدركات فان تجلى لك في المنبر ذي
السبع الدرجات فرد الاستعاذة من الماتم والمغرم فانه ادرها اقبح
ما يطلع على القلب من الرين جعلنا الله واياكم ممن نجا من جحيم دركاته
حين تجلى الى نعيم درجاته • الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام من الصلوة

سلام عليكم اهل بيتي ومسكني • لقد جئتكم بالخير من عند مسكن •
سلام على اسم قد دعاني بحكمه • لسلطانه فارتاح سري ممكن •
سلام انفصال وانتقال لمشهد • وعن مشهد افناه عن تمكن •

سلام عليه ثم منه سلامه به ... لا بنفسي لو عرفت تلكني
سلام على ما لاح من حركاتنا ... علينا فهل هو ما براني مسكني

نزل الروح وقال ان اردت ايها المصلي ان يقبل كلامك وتلقى بالترحيب
سلامك فلا تدخل الى مصلاك حتى تعرف من تولدك وشرع من اهلك
وذكائك وعمارك وسمائك فاذا فرغت من الاكوان فانصت ذاتك المشاهد
الرحمن والى ربك فارغب في الله ولم ان اردت ان تكون بلده السلام واعلم
ان المسلم من صلاته رجلان لهما طريقان فان كانا في شخص واحد فقد
جمعت له الحقيقتان فالغالي من سلم لكونه انفصل عن امر ما الى امر ما
الى اسم ما من اسم اخر فيكون سلام تودع واقبال اما من جليل الى جلال
او من جميل الى جمال والثاني من سلم على الرحمن لانفصاله وسلامه على
الاكوان لرجوعه اليهم واتصاله ولهذا لا يسلم المصلي على يساره الا اذا
جاوره مثله فيظهر فيه طلبه ومن خرج عن هاتين الحقيقتين لم يصح
سلامه ولا تقبل كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم
يغب عن الكون فيسلم عليه عند الالتئام وهذه صلوة العوام رتبة من
الكمال والتمام ليس لها انتظام ولا التحام جعلنا الله واياكم ممن سلم على اسم من اسم
وتحكم في حكم من حكم

## الباب الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود له

وفيما سهونا عن مناجاة ربنا ... وثار علينا ثائر الغفلات
تسلم عرش القرب منا فبادرت ... بحاجزنا انتصبت بالعبرات
فسرح عمودا السجود لسهونا ... فحاز اللعين الرجس بالحسرات
وكان لذاك الكسر بالفعل جابرا ... الاهي واخفاه عن الخطرات
فعاد صحيحا بحكم الفعل قائما ... تروح المباني دائم اللحظات

نزل



نزل الروح الامين وقال اذا التفت المصلي في نفس صلاته الى غير من يناجيه
بقلبه حرم كانه قد ظهر رهوه وثبت شهوده فنظر اليه من ناجاه فناداه لم
التفت عني تنظر الى من هو خير مني فحن القلب في عالم الغيب وان لم يشعر به
المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك المتجلي فيسجد له اجلالا وتعظيما فيلقى
رحيما يجبر له النقاية فتكمل صلاته فيسمى هذا السجود ارغاما
للشيطان ومرضاة للرحمن ولهذا لم يجبر سهو الصلوة بغير
السجود ولا يجبر بالمطهر فافهم هذه الاشارة فانها سنية المحتد
غريبة المشهد وكل سهو على قدره فمنفصل على شمسه ومنفصل على بدره وتلقيك
هذه اللمحة الافقية المصلحة لهذه البنية جعلنا الله واياكم ممن لم يره
فلم يسه ولم يشهد فلم يسجد

## الباب السادس والاربعون

في اختصاص الامام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات شعر

سلام على اليوم السعيد المعظم ... وسلطان ايام الوجود المنظم
هو الاحد المختار اول موجد ... به البنية العليا دون التهشم
تسمى بنعت الحق من دون غيره ... من امثاله واختصه بالتقدم
به سرت الارواح في كل سالك ... فيبدو على اقطاب البدل والكرم
تصدى له قلب الوجود من افقه ... فعلمه من كل سر مكتم
فاحيى بها الارواح في ملكوتها ... واحيى به اهل الكتب والتحتم
وناطت به الافراح منه ملائكة ... بمشهده اهل الاسى والتندم

خرجت ابقاكم الله وقال من روحانية اسم كريم من الاسماء الى اسم اخر
ليصعدني الى السماء فقيدها تجردت عن هذه السدفة الترابية لاحت لنا اعلام
المشاهد الغيبية فركبنا الجادة وسالنا السادة واستعذنا من وعثاء السفر

وكأبة المنقلب ومن وعثة الجدر وقطعنا كاعلمنا علمنا والجدنا كالمعراج لله
حتى وصلنا السما المتوسطة والحضرة العادلة المقسطة سما السبتي ابي العلاء
والمهاة وهما اسني الآباء والامهات في ايجاد الحيوة فلما وصلنا هذه السما المطلوبة
واستاذن لنا صاحب الحكمة المحبوبة فاذن السيد فدخلنا فقام لقدومنا
وتعجب نا فقال من ابن جا الركب المحفوظ والضان الملحوظ فقلنا من بلد
الحسد الغريب فقال مرحبا بالزائرين من بلد الحبيب ما احسنها
من مدينة خصيبة قامت اركانها على التربيع وجعل سلطانها من العالم
البديع وهدى العالم على حسن رفيع ونازل وهدى السلطان من الجنس
الرفيع وقامت بها الصفات الالهية فدعيت بالحي العالم المريد القادر المتكلم
البصير السميع واحكمت بتسع قوى من صفة غاذية ونامية ومصورة
وناطقة وعاقلة وحافظة ومفكرة ومخيلة وحسية فكان حسنه التوضيع
واتقنت بقوة تجذب المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل في المعدة
وخرج فامن المضارة وقوة تدفعها وشرح ترتيب هذه المدينة يطول
لكثرة ما بها من الفصول لكنها جمعت حقايق المحدثات وبعض الحقايق
الالهيات ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا اخذت حكم عن احد سلبها
اخذت عنها اوتيت جوامع الكلم واودعت فنون الحكم باطول شوقي اليها
ويا حسرتي عليها انا استهي قيام الساعة الآزفة ذي الاهوال ولي هي مدينة
لا يعرف قدرها الا من عرف شرح القدر ولهذا جهلها ارباب الفكر وهي
موطن الحكمة وموئل النعمة وبرزخ النور والظلمة لا زالت آفاقها
سافرة واطباقها دائمة مخدم الجلسا والحجاب وسعد والطف الحجاب
ثم رفعوا واصلحوا وافتعوا وعادوا الى الكلام السيد الامام والكتابة

العلام



الغلام وقال عرفتم ان هذا الحلال دستي لا يجوز عليه التكليف ولا يتحكم عليه
لطيف ولا كثيف ابن المفصح عنا بعض ما يجري عليه والمترجم عنا سافرنا ه
لديه فرفع لنا بيت من الذهب الاحمر قد فتق بالمسك وختم بالعنبر
ونصب فيه منبر من الياقوت الاحمر وخرج الترجمان وعلى راسه تاج من اللجين
والجوهر وقد حفت به انوار الملا الاعلى وحجابات السموات العلى
وما بقا روح التحضر ولا ملك محجب الاطهر وسطع الشعاع وعمر القاع
والبقاع وسرت الضياآت واشرقت الانوار وازدانت السموات وظهر
سلطان الاستواآت وتعالى العلا وقام البنا وخلص الولا وعكس الصفا
وعظم الاشراق وتلالات الآفاق وتحيرت الجداول وادرت مرابها
الاقاويل وصعد الخطيب المصقع منبره وحيى لقاه ولدانه معتدل
النشاة بحسن الهيئة وصاح الجبين اشم العرنين سبط البنان ذرب
اللسان من اهل اربين وداره بعليين في احسن تقويم يهدي الى الخير والى
طريق مستقيم مسند بين الوجه الاغر كانما فقي حب الرمان في حبة
فاحمرت مسلم ولم يشر ببنانه وضرب بلسانه ارنبة انفه وادار ه
في شدقيه ثم شرع في بيانه فقال الحمد لله الذي كان ولا شي معه
وهو على ما عليه كان ثم ابدع العالم واخترعه ولم يرجع اليه اثر من خلقه
الكمان اوجد ما علم من ذاته لا من شي واخرجها من عين شي كانت فيه
ولا خفا وكان موصوفا بالوجود قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث العبارة
ولا كان الا من حيث الاشارة والمنهج القويم في معرفه ارتباط المحدث
بالقديم وليس بينهما بينية ولا قبلية اذ القبل مخلوق اضافي وامتداد
ولو حققتم مراتب الموجودات لاستحال عندكم وجود الازمان والتقدم بالمكان

لوح

البقاع الخفض من الارض والبقاع
المرتفع من الارض
نسخه

وقصيتم فيها بالاحالة بعد الامكان فمن ثبت قدمه استحال عليه اطلاق صيغ
الازمان والاشارة بصيغ المكان الا من طريق المجاز على الجواز لما في عالم العبارة
من العجز والقصور وفي ذلك المقام من الغلو والاغرار فيطلقها عليه للعقول
المعقولة بافكارها التحوزها الى ادراك المعاني المقدسة الموصلة في
فطرها المؤسسة ولولا الامر اذ لهذه العقول المتعطشة لمعرفة بارئها
الحاير ما احتجنا الى استعمال هذه العبارات القاصرة فله الصفات العلى والاسماء
الحسنى والنبأ الاسنى وحجاب العز الاحمى تجلى اسمه الحي فحييت به الموجودات
والقيوم فقامت به الارض والسموات ومن فيهن من عوالم البقاء والاستحالات
فغنت لحياته الوجود وسجدت لقيوميته الجباه وانبعثت لعظمته الرؤوس
وتحركت بذكره الشفاه وحيا سيدنا هادي بفنون المعارف والاسرار
ومحيه جزيل العوارف في مطالع الانوار فدار مع الافلاك واسرى به مع الاملاك
موقف على الاثار الفلكية وتحقق باسرار اللطايف الملكية وخاطب
كل روحانية بلغتها ومعرفته بمكان حكمتها فلما حل في اوج العلا نزل في خط
الاستواء حتى فأن يخرق الى حد الميلين فيذهب بعض معارفه حتى
يستحيل الى الكثافة بعض لطايفه وعلم ما يكون من طغو البحار فاودع الحكم
في الضحوة ثم عاد الى مرقاه الاوسط وحل منه في الوسط وهو مقامكم الذي
انتم به قاطنون وعنه عند الفضلاء كالامنا راحلون ثم لما وصل المحيط
الجواب ملحوظ الماري نكح المهاة واشهرها الحياة فسرت منها في زوايا
وجود الكون وتخللت مسالك كل عين وقام ميزان العدل في قبة الفلك
وزالت البغضاء وارتفعت الشحناء وظهر سلطانه في القلوب باختصاصات
الغيوب لا زال مجده سنيا ومكانه عليا ثم نزل فقلت يا ابا العلاء

لم



لم اختصصت بالقلب فقال لكون الحضرة التي وسعت جلال الله الموضوعة
على صورة القلب قلت ولم اختصصت بمباشرة المهاة فقال لكونه معدن الحياة
وتتبدد وكذلك في روحانية كل شيء ما يقابله منك من القوى او الاعضاء
فقلت له اريد ان توقفني مشاهدة عين على تاثيراتك في قلوب العارفين
والعلماء والمريدين من عالم الكون ه افلاكك وما تهبه املاكك
فاشار الى بعض جلسائه واكرم حدمائه وقال اخترق به الدور المرتفع
واشرق به على الكون المتسع فاذا حصل مفاتيح الخزاين وجواهر المعادن
رده الي واحضره بين يدي فاخترق بي تسعين فلكا ورأيت مع كل فلك
ملكا ثم اخبر ان هؤلاء الافلاك الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل
بالتحليل والملك الاخر موكل بالانفاس ومدة تدبيرهم في العالم
ثلثة وثلثون الف سنة وتدبيراتهم سرية خفية تبين ايديهم سبعة
املاك على صورة المردان كانهم قضبان خيزران لهم انثناء وانعطاف
وحركات والطاف لا ثبات بعوارضهم ولا تاخر عنهم عندهم في اداء
فرايضهم اغراضهم طيبة الروايح بايديهم الطوابع والمفاتح قد شمروا
اذيالهم وقصروا اردانهم وتنشوا مكانهم علاميون مما يراد منهم محكمون
لما بصددهم منهم خمسة لهم حركة واحدة واثنان لهما حركتان
فاثنان منهم بين يدي ملك التحليل واثنان منهم بين يدي ملك الانفاس وواحد
منهم بين يدي ملك الموت ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه واما
الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت والاخر له علم الانفاس والموت
فلملك الموت تصريفهما معا ولملك التحليل تصريف الواحد منهما ولملك
الانفاس تصريف الاخر وهم على درجات مختلفة متفاوتة في العدد

والملك الاخر موكل بالموت م

والقوة واحكام الفعل غير ان الاثنين اعلم من الخمسة لتحصيلهم العالمين فلما غاينت
هذه المراتب وسلكت هذه المذاهب اشرف بي على الدور التاسع وهو العرش
الاكمل المعظم الكريم الالهي فعاينت ما احدث الله في قلوب العباد على مراتبهم
في حركات تلك الافلاك وتوجهات تلك الاملاك وذلك ان الله تعالى
عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات الملكية يجمع بين الانوار والاسرار
في موقف التسوية على دقيقة من الحقيقة في العالم المعقول والمحسوس وسوية
بين حقايق النفوس ويظهر بحقايق الناسين ويكسو الارواح انفاس النور
ويذهب كل باطل وزور ويحل على العلماء بالله والاحكام المسايل المعقدة في العلوم
المقيدة وعبر المفتدة ويوضح المبهمات ويشرح المشكلات فيفتح معالم الصنايع
في قلوب الصناع ويحسن مواقع النغمات في الاسماع ويسيل اودية المعارف في قلوب
العارفين ويتفجر عيون العلوم في نفوس العالمين وتنتظم انهار الاسرار والحكم
في قلوب الحكماء المحققين ويترادف التنزلات الغيبيات وترتفع الاسرار
الرحمونيات الى اعلام وسدرة الانتهاءات ويفتح على الشيوخ المربيين
علوم العلل والادوية ومعرفة اعتدالات الاهوية النفسانية المردية وغير
المردية ويبدو لاهل المجاهدات نتايج المجاهدات وتعطى بالقوة ما فيها من
الكاينات المستحسنات فطايفة تنعم بالمشاهدات الانفاس العطرية وفي
الحضرة تجمع هذه المقامات وغلبته تبدوا هذه البركات في هذه التوجهات
والحركات تنفخ ارواح المعاني في قلوب اهل البدايات ويرضع اطفال المريدين
ثدي اوايل التجليات وينتشر عالم الصعود وتغلب احوال البقاء وتنشق
همم العارفين الى اللحاق بالسابق ويتسابق العباد بالاعمال
ويضاد البقاء بموت ما يقابل الحياة ويمحى ما يناقض الاثبات فهذا

ذكر



ذكر بعض ما عاينت في الكون من تاثير النمط الاول من هذه الدورة ثم
ردني الى النمط الثاني من هذه الدورة فقطع بي تسعين فلكا يصير
ايضا مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل
بالحياة والملك الاخر موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفناء ومدة
تدبيرهم في العالم اربعة وعشرون الف سنة بين ايديهم سبعة املاك
مقبلون الشباب كانهم ابناء خمسة وعشرين سنة معتصمون في اغراضهم
اقويا في انتهاضهم اشدة اعلى التصريف علماء بحدود التعديل والتحريف
وحالهم مع الثلاثة الاملاك كحال السبعة المتقدمين في الخدمة وترتيب
الحكمة خمسة منهم علماء بفن واحد واثنان لملك الحياة وواحد
لملك التركيب واثنان لملك الفناء والاثنان الباقيان الواحد عالم بالحياة
والتركيب والاخر عالم بالتركيب والفناء فلما عاينت منهاجهم وتحققت
معراجهم اشرف الكون المحبوب لاري تاثيراته في القلوب بانواع الغيوب
وذلك ان الله تعالى خلق عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات الملكية
يظهر عالم الاسرار على عالم الانوار فيكون العلم في المغرب اكثر منه في المشرق
ويفرق العارف الرباني بالسبق للالهي المحقق ويتقوى سلطان الاصطلام
على اهل الاحوال والكرامات ويتمكن العلم النوري في قلوب اهل المقامات وطلبت
الاسرار عالمها وسلطنة عالمها
وهذا في عالم النفوس وبان حقايق الحس والمحسوس وظهر الضعف في العقول
وانقطعت مواد المعقولات واستمرت مواد المنقول واحترقت النفوس
شوقا الى التجليات واستحكم سلطان الحب في قلوب المحبين حين ظهرت لهم
اتصالات النهايات ورفعت لهم اعلام الغايات وتعرت بحار المحسوسات

بفنون الانفعالات ورضع اطفال المريدين ثدي الملقيات وتجلت العظمة
المعظمة لاسرار الاولياء وتمكنت النشأة البشرية بما اعطيت من الاستمداد الالهية
من تسخير الارواح البرزخية والارواح التي اسرارها في افق امهات الارواح
التي تغار فيها في حوانيها فهذه بعض ما عاينت في الكون من تاثير النمط
الثاني من هذه الدورة وقطعت كل نمط من هذه الدورة بافاضتي فيه
خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة
ايام ونصف من ايام الدنيا ثم رددني الى النمط الثالث من هذه
الدورة فجئت تسعين فلكا وقد وكل الله مع كل فلك ملكا يرجع امرهم
الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل بالتنفس والاخر موكل بالارواح
والثالث موكل بالنيران ومدة تدبيرهم في العالم خمسة عشر الف سنة
يتصرف بين ايديهم سبعة املاك كهول قد كملت قواهم وحكمت عقولهم
وحسن تدبيرهم وهم في التقسيم على حكم العدل المتقد من خلل زجاجات
والتساوي فلما اطلعت على سرهم وكشفت ما خفي على الناس من امرهم نزلت
الى الكون لارى تاثيرهم الموضع في تلك الدورة وذلك ان الله تعالى جمع
لي الدقيقتين عالم المشتاق وخمدت نيران الاشتياق في
وطرأت على القلوب التعبير وقلت المعارف وتوقفت التنزلات واحتجبت
المقامات وانقطعت موارد علوم الخلل والشفاء وذهبت اسرار الامداد
فكانوا اصحابها على شفا ورجع العارفون غالبين بسر الانتقاض وحكم المناقض
وتوفرت دواعي الاخلاص وحصل الواقفون في موقف السلب وتجلى الاسم
الحفيظ وسمع للملا الاعلى من انضغاطهم كطيط وانتقلت المحبة من
المحبوب الى الحب المطلوب ووقعت الغصة على الخواطر والقلوب وانطردت

الوساوس



الوساوس والابالس ولم يكن لعالم الارواح قوة التصرف الا في الخسايس وظهرت ت
اسرار الاكوان وما تضمنه الملوان واستوى الخفيف والثقيل والبعيد
والقريب فهذه بعض ما عاينت في الكون من هذه النمط الثالث
من هذه الدورة وقطعته في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات
كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف يوم من ايام الدنيا ثم ردني الى
النمط الرابع من هذه الدورة فدرت مع تسعين فلكا قد رتب الله لكل
فلك ملكا يرجع امرهم ايضا الى ثلثة املاك الملك الواحد موكل بالمحو
والملك الاخر موكل بالارجاء والملك الثالث موكل بالعلم ومدة تدبيرهم هم
ستة الاف سنة بين ايديهم سبعة اشياخ هرمين لهم قوة الشباب يتصرفون
في كل ما يومرون وحكمهم حكم من تقدم من اخوانهم في التسخير والانفراد
والاشتراك والارادات وغير ذلك فلما حفظت رمزهم وخرجت منهم
قطعت الكون لارى ما ظهر عن سلطان هذه الدورة في قلوب اهل
الغور والجور والعدل والجور وذلك ان الله تعالى غيب هذه
الحركات العلويات والتوجهات الافقيات اظهر عالم الانوار على عالم الاسرار
نوقعت النجوم وكثرت التنزلات من الحي القيوم وكورت الشمس وطمس
الحس وسيرت الجبال ونسفت الرمال وعطلت العشار الطاهرة وحشرت
الوحوش المتنافرة ووقع الطوفان وزمزم البرهان وزوجت النفوس
وتعشق بالمحسوس ونشرت الصحائف وتبينت المعارف وظهرت اللطائف
واتى بجميع الطرائف وانفصل حبل التلاق وكثر بين المحبين اللثم والعناق
وتل عرش الفراق وبدت الكيان نجوم اسرارها وطلعت البوارح لوامع
انوارها وحلي البرزخ من سكانه وتعشق الناجر بدكانه وضجر اهل السلوك

وتنعم شمس آم الملوك ونبت الريحان في النيران وظهرت يواقيت اللهب في الغيان وغارت المعادن كلها بروح التكوين وجاء الرب في ظلل من الغمام والملئكة في لحف الظلام وكثرت مناجاة الوعد والوعيد وتقصفت جوانح المحبين وذابت ابدان العارفين وسكنت النفوس بالامها وما لو فاتها وجنت لغرة افهام معرو فاتها فهذه بعض ما عاينت في الكورة من نائبر هذي النمط الرابع من هذي الدورة وقطعته في قدر المدة التي قطعت فيها النمط الذي قبله فلما وقفت على هذه المعارف وحصلت فنون هذه الاسرار واللطايف رددت الى السيد الامام درويش صاحب التاشيش فقال لي اياك والمكتلين فانه سبب الحرمين لهم فانه هوان لك عليه واسجد فواذك وسره الى حضرة ابيك وحافظ على ما يحصل في تحليك واعرف اسرار الانسان الوحيد وهنالك يتبين لك الفرق بين المراد والمريد ٥ جعلنا الله واياكم ممن عرف نفسه وشاهد شمسه تمثيه لدرب غيره

## الباب السابع والاربعون في اختصاص المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات

٥ سلام الله يا ابن الاثير ٭ عليك الطيب الزاكي الخطير ٥
٥ لك العليا والفلك المعلى ٭ لك التعيين والفلك الاثير ٥
٥ وسيرك مثل ذاتك لجائي ٭ سريع العبو كرار يدور ٥
٥ له الحق العلي اذا تعالى ٭ وابدار اذا بدت كبير ٥
٥ له الوصفان والاثنين ملكا ٭ كما لا يدركا والدهر بور ٥
٥ يفيض على العوالم ما لديه ٭ كريما مثل ربتنا يفور ٥
٥ فينمو حين ينمو كل شي ٭ وينحل حين ينحل او يبور ٥

هو المحيا

هو المحيا اذا بدت البسار ٥ ٭ وان يعلو هو الموت المبير ٥
٥ تولع بالعراق وبالتلاقي ٭ هو الوهاب والكالي العشير ٥
٥ يقوم بدائه بمحاق علما ٭ وابدار انه مدرككها عسير ٥
٥ اذا بدت تواريت ابدار ومحق ٭ وان يعلو كذلك يا خبير ٥
٥ وما ينفك عن محو محيط ٭ وابدار فاظلام وشغ ٥
٥ مع الاحيان والانفاس فيه ٭ تعالى الواحد الرب القدير ٥

ولما دعتنا داعي الاشتياق من الكشف على ما اودع الله من الاسرار في جميع الطباق رحلنا من عند حضرة الميثاق وهي حضرة ادب الالهية لتحتضر بجنام الاولياء والاعداء اقول بطبقتي تكون الكسيرها افضلا فضة بيضا تزدرا الجامعة للقبضتين والحاكمة للحكمتين وابتغينا من قلب الافلاك وقد حفت بنا كانبا اقاويل الاملاك فما بقيت حقيقة مررنا بها في طريقنا الا تحلت باحسن زينة وقامت وجدمت وذروحانية الاستالت النزول عليها واحترمت واكرمت فاخبرتهم ان الحاجة الان في رؤية الوالد والغرض في مشاهدة الانسان الواحد فاذا انقضت الماء رب وتميزت المذاهب وسالت المذانب وافترقت العواقب واتحد الاول بالعاقب وبانت المطالب وتخلصت الرغايب وغفلت تفاصيل المواهب مع الاقرار بوحدانية الواهب والتحقت بالعدم والوجود الا كادت استرعنا ان شاء الله البكم الكريم ونزلنا عليكم من ابتداء الدورة فاستعدوا لحلولنا وتاهبوا لنزولنا ثم اخذنا نقطع دروب الدايرات وقلوب الروحانيات الى ان نزلنا بفنا الوالد والانسان الواحد الموصوف بالناجي والهالك والمعروف بالباكي والضاحك فارسلت اليه رسول الهمة ينهي اليه انامي بحضرته وحتى في القيام بسرته

رزيارة
م

بالعرش
علم

فادخلني عليه واحضرني بين يديه فقبلت يمين بساط مقامه وسجدت تعظيما
لمعالي علامه واذا به في بيت من اللجين من احسن ما نظرت اليه عين قد فتح
فيه خوختين والواحدة من يمينه ينظر منها الى عليين والاخرى عن شماله
ينظر منها الى سجين بواب الخوخة اليمينية سعا مشيدة الى الباب
وبواب الخوخة الشمالية عقاب وعلى راس الوالد تاج من الياقوت الابيض
كانه البرق اذا ومض وعليه حلة مقسية وامامه مجامير كافوريه
تبرق من انوار وجهه انوار ظهيرية في المجامر بخور المصطكي واللوبان
وبين يديه اطباق الياسمين والسوسن والخرجير والاقحوان فاذا استنشق
الاقحوان تبسم واذا استنشق الخرجير اهتم فلا يزال باكيا ضاحكا
فهو كما مالكا والانسان الواحد بين يديه قايم يبث اليه ما عنده من مصالح
العوالم فقال لي مرحبا بالابن السعيد والطالب المستفيد با ايها الابن
ما الذي اوصلك الينا وما السبب الذي انزلك علينا فجدد من بساطه واستغنمت
انبساطه وقلت ادام الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدل قسطاسه
وابرم امراسه وحرر انفاسه لما عرفت الفقيد انك صاحب العلمين
والصورتين وحامل سر الاثنين اردت ان يقف عليهما منك مواجهة وان
يسمعها بحضرتك مشافهة فقال همة شريفة وداعية سلطانية
منيفة ثم دعا بترجمانه وصاحب لسانه وقال له اصعد
على منبر الاستوايين واذكر بعض ما عندنا وعند حاجبنا من اسرار علوم الكونين
والصورتين فصعد الخطيب وتكلم بعد ان بسمل وصلى ثم سلم الحمد لله
الذي جمع لادم عبده وخليفته ورسوله بين يديه وحباه بصورتيه
ومنحه سورتيه واودعه سريرته وحصل فيه قبضتيه وهداه نجديه والجب

لا سبيليه

الامر لامر الطالب



له سبيليه وخاطبه بكلمتيه واقره على ملائكته واستخلفه على كونيه واصطفاه بربانيته
واختصه بخلافتيه وكرمه بمشاهدتيه وخصه بجنتيه ووهبه موهبتيه
وانزله بين
وقاب قوسيه واسكنه في لاظهار صفتيه فقام عظيم الشان
سلطانا على الاعيان واستوت له الرتب فانه الذي هو يظهر الرتبة في
الانسان فيعلو فيسمو فيفضل ويدنو فينحط فيبدل فهو من مثله
وعلى صورته وسورته وله وجهان وطريقان وسبيلان وتحليان وتحققان
وابدان ومحق وابدار في كل اوان عند العالمين بما في الصنعة العلوية
من الاحكام والترتيب والاتقان واعتدال الاوزان وله محو واحد و
واحد عند القائمة فله الصدان وسرعة التاثير في الالوان وهو
شبيه بالانسان من جميع الوجوه القباح والحسان وله التقابلان والبيه
ينظر الثقلان وفيه كسران وبدايتان وغايتان ونقصانان وكمالان
وسران واستوان وتاثيران وحكمان وله يدان ورجلان وعينان واذنان
وثديان وعلوان وسفلان ويمينان وشمالان وفوقان وتحتان وخلفان
وامامان وبطنان وقلبان ولسانان ومعدتان واثران وعرشان
وكرسيان وروحانيتان وتبيضان وتحمران وتسويدان وتكليسان
وحياتان وموتان واعتدالان وانحرافان وعقدتان وفيه من كل شيء
اثنان فسبحان من فطرهم وفطر الخليقة ادم على هذا الاتقان انه مولى
الامتنان والصلوة على الحقيقة المحمدية صاحبة الامامة المطلقة
والخلافة المحققة ما اتصلت الارواح بالارواح والابدان بالابدان
ثم نزل وتكلم الاب فقال اعلم يا بني شرح الله صدرك

بدار

لسنه [illegible] والسلام ايضا من بعض الخفض
ليس لانسان الا صحبته [illegible]
السر
سرر [illegible]

وقد وقع في درج التوحيد قد ذكرنا ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين وابان
عنهما بالقبضتين في الوطنين واشاعهما في عالم العبارات بالحرفين واحكمهما
على السواءين والعدابين والطاعتين والمعصيتين باعتبار النعمتين
الكيفيتين وجعل الاخرة ذات دارين لتحيط بالعالمين وفيها يقع المميزين
الفريقين كما وقع في اوان القبضتين قبل اخذ الميثاقين وجعل الدنيا
ذات برزخين فاظهر الكافر في صورة المومن والمومن في صورة الكافر لذي
عينين وجعلها محل تمحيص وبلوى للطايفتين فوجه اليهم على لسان واحد
منهم حكمين فامر ونهى لتمييز من وحد حتى يبان وحتى تبين ومن اشرك
بجنة ونارين واعلم يا بني ان الله تعالى خلق الانسان بين ستة اعلام
الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والامام فالفوق والتحت اختص
بهما رتب الفرق من طريق المثل والمثال والحقيقة والخيال فالوقوف
للرؤية الالهية وكانت النار سبعة ابواب للحجب النفسانية ولكن
الحجاب بابا مغلقا الفتح يوما ما وانقلبت واستوى البصير والاعمى واما
بقية الاعلام اليمين والشمال والخلف والامام فهي مرتبة على مراتب الجنة والنار
ومنها ياتي الملك بالطاعة الموصلة الى دار القرار وابليس بالمعصية الموصلة
الى دار البوار قال تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم اخبر بذلك عن ابليس بالمعصية الموصلة وفي
مقابلته ملك التقديس وهذه قسمة مدينة الانسان وهو مخاطب من
من ثلاث جهات روح ونفس وجسمان في كل علم من هذه الاعلام الاربعة
ولهذا كانت مدينته مرتقعة وللشيطان في كل علم منها سبع مردة
وللملك في سادس وللنفس مريد وملك واحد

بين الروح



بين الروح والنفس ويقابله مريد عنيد وملك سابع بين النفس والجسم ويقابله
مريد عنيد هكذا في كل عالم من الاعلام مردة للوساوس وملايكة
للالهام حتى اتى الملك بلمته وهمته اتى ابليس بلمته وعزمته ومن ارتقى عن
الملك والشيطان بذات لعبيه اصبعا الرحمن ولما كانت اعلام الانسان
اربعة والجنة اربعة والنار اربعة كانت المنازل في الكتب والحجاب
اربعة فالمنزل الواحد في الكتب والحجاب منابر والمنزل الثاني
اسرة والمنزل الثالث كراسي والمنزل الرابع مراتب وقد يدخلها
كسر كما دخلها في الاعمال وفي عدم تميم الاحوال قال عليه السلام
يقبل من الصلوة عشرها تسعها ثمنها هكذا الى نصفها فقد جاء بالعدد
المكسور مع كونها حضرة النور فاذا رايت في هذه المراتب كسرا فهو على هذا
الحد لنقص كان في اداء العهد ولقد نبه عليه السلام في قتل جعفر
بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة على ما ذكرناه فاخبر
ان في سرير عبد الله بن رواحة ازورار عن سرير اصحابه وكذا اشهد ناه
فان عبد الله بن رواحة توقف قليلا في عداية عن القتال كما رويناه
ولما كان المصطفون ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق الموحدين
وكان المبعدون ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين فافهم
ما قررناه لك واثرناه اليك فالروح خليفة والنفس وزيرة والجسم
مبلغ يشرق به سريره ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة منبر وسرير
وكرسي

ومرتبته من شكله وعلى شاكلته وقد التثليث ان
تهلك امة انا اولها وعيسى اخرها والمهدي وسطها فاحفظ الطرفان

والوسط والصمة الملك وان تبسط فاتي بالثلاثة على حكم البقاء وتقابل الهيبة فلا ترفع
راسك وانظر الى الصورة التي هو قرن من نور وانظر الى ابنت عنه في
عليين وما اعطا الله عنه من الدرجات لاصحاب اليمين وانظر ايضا الى ضده
في سجين في اسفل سافلين وما اودع الله فيه من الدركات للمحجوبين فنظرت
فرايت الامر على ما قاله فان كل انسان لابد له من احدى الدائرتين لا محالة
وهذه صورة ما رايت على التقريب شرح ما في هذه الدائرة من
الرموز فهذه ما قيل لي في حضرة التمثيل وقد تمثل لي وقت اخر
في صورة اخرى كما قد مثلت النار لدين فشبي في صورة حية ومثلت
لدين برجان في صورة جاموسين ومثلت لنا في صورة دار لها طبقات علوا
وسفلا ملتقل في بيان ما مثل في هذه الدائرة ان الدائرة العليا صورة الكثيب
الذي يجتمع الناس فيه على اربع مراتب اربع منه ينصب لهم منابر وهي للرسل
والعترة من الائمة المهديين وهم فيها بين كامل وهو جامع المقامات
والصفات واهل جلال وجمال وما ثم طبقة رابعة في كل مرتبة وفي
مقابلتهم في النار في منزل الحجاب منها خاصة وهو منزل فيها يقابل الكثيب
من الجنة وهو للائمة المضلين الذين شرعوا ما لم ياذن به الله وقالوا لاتباعهم
هذا من الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
والمرتبة الثانية ينصب لهم اسرة هي للانبياء الذين هم على شرع من ربهم
في انفسهم ما ارسلوا
اعني ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال وفي مقابلته
في النار الدجاجلة واصحاب الخيالات الفاسدة الذين ضلوا في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالثة اصحاب

الكراسي



الكراسي وهي للاولياء الصالحين الذين تولاهم الله فاسد ولبهم وهم اولياؤه وهم فيها
على ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال ويقابلهم في النار اهل الكراسي وهم
اولياء الشيطان وولبهم الطاغوت والمرتبة الرابعة اهل مراتب وهم المومنون
بالله وما جاء من عند الله وهم ايضا على ثلاثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال
ويقابلهم من النار اهل مراتب وهم المومنون بالباطل قال تعالى والذين امنوا بالباطل
وكفروا بالله وانما سميناهم محجوبين عما براه اهل السعادة من الله تعالى واما
هولاء فيرون ما اعتقدوا وهو المتولي تعذيبهم فيعرفون انهم لم يروه
لما يصيبهم منه واما الشجرة فلها فروع لاهل الجنان غالية ولها فروع لاهل النار
مستفلة هي التي تسمى في الشجرة عروق واصول فقر وفروعها العالية لاهل الجنان
تسمى السدرة وفروعها في النار تسمى شجرة الزقوم وفيها من المرارة من الطعم على
قدر ما في ثمرها من الحلاوة في الطعم لاهل السعادة ويقوم في كل مرتبة خطيب من
افضلهم وهو الكامل من هولاء ومن هولاء يخطب لهم ويذكرهم ما يذكره في
الخطب يعني هذه خطب الجمعة او خطب الاستسقاء ويجتمعون حوله فاذا
فرغ الخطيب من خطبته شكرهم وشكروه ودعى لهم ودعوا له

ومن غلبهم ودعوا عليه فيكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين
وذلك في الوقت الذي يكون فيه السعدا آمنة بهذه الحالة ويكون الاشقيا في جهنم
بهذه الحالة ومن لهم جهنم خاصة فان غاية القرب الكثيب وغاية البعد جهنم
واعلم ان للسعدا في كل مرتبة درجات وللاشقيا دركات ولاهل المنابر ثلثة
الاف ومائتين وواحد وعشرين ولاهل الاسرة ثلثة الاف وتسعة وتسعين
ولاهل الكراسي الفان وستماية وثمانية ولاهل المراتب اربعة الاف ومائة
وسبعة واربعون فاعلم ذلك تم الشرح واعلم انه اذا تميز فريق في الجنة
دار الثواب والنعمة وفريق في السعير دار العذاب والنقمة اذن الرحمن
لائمة السعدا ان يقوموا خطبا في اتباعهم واذن للجبار لائمة الاشقيا ان يقوموا
خطبا في اتباعهم **فصل في اهل المنابر خطبة السعدا** فيصعد الخليفة الناطق
منبره ويقوم بين يديه خدام الكرام البررة وقال
الحمد لله من غير تقييد بنعت كما قيده نادات اهل الوقت المقدسين
التحميد ذي العرش المجيد الذي تنزه ابدا الكبريا والعزة واوضح معرفته في
القصور والعجز جاعل الملائكة رسلا وشرع العقول اليه سبلا نصب المنابر
واقعد عليها الرسالة واشهدهم جماله وجلاله وانطقهم باوضح ما تكلم به
او قاله تعالى في ذاته عن ادراك المدركين وتنزه في قدسه ان يحيط به غايات
السالكين حارت الاسرار في مشاهدته
واحتجبت بسبحات عزه احدية في ازليته وابديته نزل في علوه وعلا في
نزوله وفصل في اجماله واجمل في تفصيله اصطفاكم ايها الحاضرون بالنعمة والرتبة
واوصلكم الى منازل القربة والنعمة واحلكم الجوار الاحمى وحمى سلطانه بحر العمى فانعموا
بالمعارف الصمدية وجولوا في ميادين الحقايق المحمدية وامتطوا متون العتاق

الذرية

الذرية واقتحموا في سبحات التوحيد ونزهوا عن ضابص المشاهد على كل
موجود فطوبى لكم وحسن ماب وهنيئا لكم بما طعمتموه من لباب معارف
الالباب عصمتم الابصار بالموافقة والمساعدة فقرت اعينكم بالمعاينة في
المشاهدة لم ازل في دنياكم اذكركم في هذه المشاهد المقدسة واشوقكم
الى هذه المناصب المونسة واحرضكم على تحصيل المقام المحمدي والتجلي
الاحدي فيقولون صدقت جزاك الله عنا خيرا ما جاء به مرشد حق
واقعدك عنده مقعد صدق **خطبة الاشقيا** فيصعد الخليفة
الناطق منكوس الراس ويقوم خدامه بين يديه اهل الريب واللبس وقال
الحمد لله الذي لا احكم عليه بوصف ولا اقيده بنعت فاني في موطن وقف
احتجب عن ابصار المعطلين واهل الاصنام الذين اشركوا من الاربيسين والذين عكفوا
تماثيلهم في ذلك الرسول الاحمى فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
فاهلكتهم عبادتهم ولم تنفعهم عبادتهم ولم تغن عنهم من الله شيئا الهتهم وتبرأ
منهم عند اضطرارهم اليهم فلم تنفع البراة اولئك الايمة وضوعف لهم العذاب
خلف حجاب الظلمة فكانوا واتباعهم عن سعادتهم بمعزل
والجماعة الشقي الخاسرون
هذا مقام الاسف الذي ثم يتباعد الحيد وهذا موطن الاعتراف
الذي لا يزدري حين لم ينفع الجحد انا شر متبوع وانتم شر اتباع وانا اخسر
تتشيع فيه وانتم اخسر اتباع اوردتكم المهالك واحللتكم شر
مالك احدثت بنواصيكم الى معاصيكم وانزلتكم الى الشرك من معاقل فطرتكم وصابيكم
فزوقت لكم الاقاويل المزخرفة واوضحت لكم المناهج المتلفة ونصبت لكم لصيد
عقولكم حبائل الجهالة والخداع فوقعتم فيها شر وقوع لا ترام منه انفكاك

ولا استطاع وقلت لكم لو كان ثم إله يحيي سبله وعصم من أيدي عداته
رسله وجعلت عندكم فيمن تخلص منهم إنما تخلص بفراره وعدم قراره
أو بمتابعة الأراذل وأشياعه الأسافل والجفت المتجرات بالسحر والحيلات
وقلت إنما جعلها كما جعلت أنا الصيد العقول القاصرة حبالات وركبت
بكم جادة الكفر والضلالات وخضت بكم لجج الغمرات وأنزلتكم منازل الحسرات
ونقضت لكم أن في الآخرة معاداً لذلكم غاية سبيل نجاتكم وتحصيل درجاتكم
وأن تقاعدكم عن خصيص جنتها ومعراج ذراها والحكم عن حسابكم نفسها وعطفت
على بعضكم بأنه ما ثم إلا هذه الدولات الدائرة وهذه التكوينات عن هذه العناصر
لا يزال هذه الدولات زاحفاً وسائراً وأنه المعبر عنه بالإله وما شاهدنا
فاعلاً فيما نشاهده سواه وأن التناسخ صحيح والقائل بغيره هذى يخبط في مهامه
الجهالة قبيح وكذبت بيوم الدين فحرمت شفاعة الشافعين وقلت بإحالة
حشر الأجساد لكون الأجرام ليست بذات كون ولا فساد وأن النبوة سياسة
حكمية

عن أحدكم في تطهير خلقكم وصفاتكم وأن الخوض في الحكم عبارة عن العلم
وكون ابنته عند النجوم إشارة إلى فنون العلوم وجعلتها عندكم رموزاً
فلسفية وإشارات تمويهية ليس وراءها غير ما ذكرناه ولا يوجد فيها سوى
ما قررناه وتجرأت بالشريعة وبايعت سلطان الطبيعة وكذبت الرسل وأعميت
السبل فيا سوء مذهبي ويا شوم من اعثرتي ويا شر منقلبي فيقولون لعنك
الله من مضل كذلك فعلت جازاك الله عنا شر ما جازى به ملحداً وجعلك في
أسفل المنازل مقعداً فيلعن بعضهم بعضاً وما لهم من ناصرين فصل
في أهل الآخرة خطيب السعداء استوى الخطيب الناطق على سرير

بالتسمية

بالتسمية وقام وزراؤه بين يديه وقال الحمد لله الذي استوى على العرش
اسمه الرحمن عند استواء الألوهية على عرش الإنسان فقال ما وسعني أرضي
ولا سمائي ووسعني القلب الموصوف بالإيمان فأقام علم البيان مقام العيان تخبر عجزت
عن دركه هذه الضروب من العلم حقائق الكيان أفاض على الأكوان عامة أنوار
رحمانيته وحكم فيها أسرار بانيته ونظم اثني عشر نقيباً في سلكه وأقام بها سلاطين
في ملكه وجعل لكل نقيب أمداً ينتهي إليه حكمه وحداً يقف عنده علمه
وحملهم على أربعة مذاهب لإيجاد الرسالة والنبوة والإيمان بالمنابر والأسرة
والكراسي والمراتب فمنهم من وصلت مادته إلى الفلك الأثير
والحيوانات النارية واستمرت ومدتهم أربعة
سنة ومنهم من وصلت مادته إلى فلك الهواء
ولبثت فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات الهوائية وثبتت ومدتهم
ثمان عشرة ألف سنة ومنهم من بلغت مادته إلى فلك الماء وسكنت فتكونت
المعادن والنباتات والحيوانات المائية وتمكنت ومدتهم خمسة عشر ألف سنة
ومنهم من بلغت مادته إلى الأرض فتكون الإنسان والمعادن والنباتات والحيوانات ت
الترابية ومدتهم إحدى وعشرون ألف سنة وقال تعلى يخاطب النقباء
والسادات النجباء الذين اختصهم بالاستواء المعبود والظل الممدود في ذاتي معكم
لئن أقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً
حسناً فأقاموا صلاتهم فضاعف صلاتهم وأدوا زكاتهم فقدس ذواتهم
وآمنوا بالرسل فأوضح لهم السبل وعزروهم فعززوا وأقرضوا الله قرضاً
حسناً فحفاهم سراً وعلناً من كونه محسناً فلما استوى على سرير ملكه ت
فاتز وكان الإمام الأكبر نظرت العقول في آياته وما أودع الرحمن من التكوينات

في حركاته وانتم ايها الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون المجتبون الابرار
انتم تكرهون اذا انبئت لكم في الدار الدنيا عن استواء الرحمن انه ليس كاستواء الاكوان
وانه لو جلس عليه جلوساً كما تدعيه المشبهة لحدّه المقدار وقام به الافتقار
الى مخصص مختار ولاحاطت به الجهات

هذا الاعتقاد محال وما بقي لكم فيه سوى امرين مربوطين بحقيقة الامر
الواحد ان نصرف لفظ هذا الاستواء الى الاستيلاء والامر الاخر ان نؤمن بها
كما جاءت من غير تشبيه ولا تكييف ونصرف العلم بها اليه فانه اسلم بالمؤمنين
عند قدومهم عليه ولهذا يختم المذكور تاويله بقوله والله اعلم لمعرفته بان
التنزيه قائم بذاته ولكن صرف هذه الاية الى هذا الحكم خاصته لا يلزم وعرّفتكم
ان اسماء الله تعالى لها حقائق ورقائق وان بامتداد تلك الرقائق المعنوية للمراهم
الاقدسية يظهر فيكم سلطانها فيصلحكم ويهديكم اغماضها وتدبيرها وقلت
لكم تحفظوا من مكر الله في التاويل واستندوا [illegible] واسالوا الثبوت والاستقامة
على منهاجه وطهروا قلوبكم بما انتقد بين والتنزيه من التجسيم والتشبيه فانه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويستوي وينزل ويجيء وهو في السماء وفي
الارض كما قاله وعلى المعنى الذي اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم القدير
على هذا دللتكم واليه دعوتكم فاوصلكم اشتغالكم الى ما انتم فيه الان من النعيم
المقيم في دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعم بخير جار في خير دار
فيقولون صدقت الحمد لله الذي صدقنا وعده ورضي الله عنك
رضى لا سخط بعده وجازاك عنا افضل ما جازى به ناصحاً وجعلك لكل باب
باب مقفل من التجليات الالهية ثم لجاء **خطيب الاشقياء** ويستوي

الخطيب

الخطيب الناطق على منبر دليل النفس وقام وزراؤه بين يديه نفي شموه الذي
لا تحده مكان ولا يحوز
لا تختلف عليه الحالات ولا تتعذر عليه حل الامور المشكلات تنزه عن الحد
والمقدار واتصف بالارادة والاختيار وتقدس عن الحركة والانتقال وتعالى
عن الاشكال والامثال ليس كمثله شيء في ذاته ولا يشبهه مخلوق في صفاته ايها
الحاضرون للخاسرون انتم الذين ضل سعيكم في الحياة الدنيا وانتم تحسبون
انكم تحسنون صنعا انا الذي سلكت بكم مسالك الغي والضلال وقررت ت
في نفوسكم كل ما هو على الله محال وزينت لكم سوء اعمالكم واعميت عليكم
ضرر احوالكم فبئس المعلم كنت لكم وبئس ما قبلتموه فبئس المورد الذي قد
وردتموه شبهتم معبودكم سبحانه وتعالى بذواتكم وجعلتم كلامه ككلا بكم
في حروفكم وتقطيع اصواتكم تكتبون حروف المصحف بالات موضوعة وادوات
مصنوعة ثم تصفون تلك الحروف التي صنعتموها بالقدم وتدعون انكم
في ذلك على الطريق الامم وانكم قد تفضلتم بهذا الاعتقاد على سائر الامم ثم
عمدتم الى خالقكم وعلامكم وجعلتم له جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم
وصورة كصورتكم وتبشبشا كتبشبشكم وقدما كقدمكم وفرحا كفرحكم
واستواء كاستوائكم وضحكا كضحككم واضل ضلالكم في هذه من اضلالي
ومن زور قولي لكم ومحالي فلعنكم الله من اتباع فيقولون لعنك الله
من متبوع غوي اوردتنا اتباعه عذابا **فصل في اهل الكراسي**
**خطيب السعداء** فيعد الخطيب الناطق على كرسيه الاسنى وقام وزراؤه
بين يديه على قوب قوسين او ادنى وقال الحمد لله الذي وسع
كرسيه السموات والارض ووضع فيه ميزان الخفض وولى اليه تدمى الامر

[illegible]

والنهي وصيرة طرقا وجنايات الذنب في السر والجهر ورتب لهم فيها
المنازل ليحلوا فيها المنازل فاما الروحانية الادمية فتنزل منزلة كل ليلة
وتشهد في كل منزل من زيارتها كرامة ونبلة فارباب رتبة الحركة كشيوخ الترك
واما اخوانها فان اجتمعوا معها في شرعة السير فانه يعطيهم عنها حكم البدن
فان عشاق فلا يلهم تشترى بهم وتخاطبوا املاكهم ايها الحاضرون السعداء اهل
تسمعون انه ذكر ونحن نروي بكم نزول الحق في الليل الى السماء الدنيا من رحل
الخلق وينصب له في كل سماء كرسي يقعد عليه والملائكة بين يديه فنفيت
التشبيه وقلت ان صح هذا الخبر فقد عرف المراد والبارئ على وصفه
من التنزيه فان النبي عليه السلام قال كان الله ولا شيء معه وهو على
ما كان منزه عن المكان بوجود الاكوان لكن الرسول عليه السلام امر
ان يخاطب الناس على قدر عقولهم ويبين لهم على طاقة تحصيلهم وقد
قبل ايمان السوداء في اشارتها الى السماء مع علمنا ان الله في غنى عن ادراك العلماء ثم
اثبت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الثابت غير الزائل فهذى خط السر
بالعلم من نزول هذا الاسم فقضى الحاجات وقبل التضرعات وتاب على
التائبين وغفر للمستغفرين واعطى للسائلين واجاب الداعين وشملت
رحمته المتهجدين والتائبين فانزل من كرسي

فتبرت بالاخذ والترك وانتقلت بالتوحيد والشرك

اهل الشرك والترك الى دركاتهم وانقلب اهل التوحيد والاخذ
الى درجاتهم وهم انتم طاب مسكنكم ونعمتم فاعطى الكرسي حقيقته وابرم
في العالم رقيقته يا ايها الحاضرون المراكن فيكم نعم الداعي والحافظ
فيقولون صدق فثم ٥ الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ورضي الله

عنك



عنك فلقد كنت نعم الواعظ جزاك الله عنا افضل ما جازى به داعيا وجعل
لك في كل مقام من مقامات الجمع للقدس زادا يا خطيب الانبيا فقعد الخطيب
الناطق على كرسيه في النار وقام بين يديه فرزدقه العجائب ٥ وقال
الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة
مما علم وجعل الكرسي موضع قدم القدم المنزه وجوده ان يكون منسوبا بقدم
فحقت الكلمات في اللوح علينا اهل الخسران وعلى اهل الخسران وعلى اهل الريحان
والروح اذ جعلنا كرسيه علمه لا غير وكذبنا به فناط بنا الضير واخر صنا
الخير ذلكم ايها الحاضرون الضالون المكذبون على ما فيه شقاوتكم
وحرصكم على ما تسلط به بلاؤكم وخاطبت كل طائفة منكم على قدر نقصان
علمها فقهرها تحت سلطان وهمها فمن غلبت منكم روحانيته على جسمانيته
جعلت له هذه العبارات الحسية اشارات الى امور معنوية وكل من
الحقها بالمحسوس فنظره معكوس وحشره منكوس وقلت في قوله تعالى
يا جبال اوبي معه انه اراد الرجال وقلت في ذلك محال واعطا به لسليمن
تسخير الرياح انما اراد الرزق بسترا ٥
كذبت بالملك والشيطان والمس وقلت ان هذه
كلها من المخاطبات التمويهية لايقاع اللبس وان ذلك عبارة عن اخلاط
فاسدة تحدث عن اغذية رديئة وان الملائكة قوى في النفس روحانية
وخواطر نفسانية وانه ما في الاملاك سوى نجومها وان الملائكة عبارة عن
سلطان علومها وامثال هذا الهذيان الذي لا يقوم عليه برهان واما
من غلبت منكم جسمانيته على روحانيته فخاطبته على ما فهمت من قصور
فهمه وعدم علمه وقلت له اذا لم يكن كلام ربك بحروف وصوت

فماذا تسمع وانزلت له الصفات المعنوية على مثال ما يفتحه اول عقله فقبل
ولم يدفع فلحق باهل التشبيه والتجسيم من وصف القديم بصفات الحدوث
فالحق بالجحيم فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم وعدم نظركم في معاني
منقولكم فيقولون صدقت لعنك الله من مفسد مضل والبسك
ثياب الهون والذل: **فصل في أهل المراتب خطيب السعدا**
ظهر الخطيب الناطق في مرتبته وقام وزراؤه بين يديه قابلين بحرمته وقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين هذا الحمد هو اخر
دعواكم معاشر السعدا او يرجع الامر على الابتدا او هكذا تكون الدرجات
في الجنان والاحوال على ما كان عليه الانسان فالحمد لله تملأ الميزان وهي اخر
موضوع ولا اله الا الله تثبت الايمان وهو اول مسموع فانعموا رضي الله عنكم
بين طريقين شريفين وحقيقتين عظيمتين توحيد في تنا فتنشاو بابا لتوحيد
بين الرفعة والصفا فالحمد لله الذي اعلمكم بهذه الامور وسلكت بكم مناهج
النور فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله عنك جازاك الله
عنا احسن ما جازا به الداعي وصحك لذة الاستماع في السماع عند الابتداع ه ه ه ه
**خطيب الاشقيا** يقعد الخطيب الناطق على مرتبته من الغضا وقام
وزراؤه بين يديه في لظا وقال الحمد لله ولا ادري كيف لا في موطن العطب
والحوب لم ازل في ربقة التقليد مغلولا وبقيد الشرك مقيدا مكبولا لا ادري
ما المعبود فيكون منى الاقرار والجحود فلما قتلتم يدي لعنكم الله وعظمتموني
وجعلتموني اماما وقد منوني فرحت نفسي الخسيسة بتلك الرياسة المحنوسة
ولم تاخذ في تعظيم حالي الا رغبة في جاهي وطغاني مالي ولم يكن عندي علم
القيه اليكم ولا معرفة اشيدها عليكم وسعني الكبرا ان اسال العلما الشو

منكم

منكم تحدمون بابي وبلازمون كالي رغبة فيما عندي من الاموال فان
قلت قولا باطلا صححوه وان رزقت كذبا حققوه فشرحوه فقالوا هذا
هو الحق الذي لا يرد والعلم الاقدس الذي لا يجحد لقد اعطيت ايها السيد
من الذكا والفطنة وجودة القريحة ما لم يعطه احد واغتر الجاهلون
بهم في ذلك الحد واغلى مذهبهم فاوردهم المهالك فما لطفني نفسي واحجبت
عن تعريف عقلي برياسة جنسي فصرت اخترع الاكاذيب واشرع المذاهب
وفتحت بيوت الاموال وملكت
باطل فكنتم قوما بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا اتحسبون ان ربوبيتي دايمة ومملكتي لا تزال قايمة واغتررتم بوعدي
فاجتهدتم نغويتكم في شكري وحمدي فاليوم اقول لكم ما قال الشيطان الرجيم
حين قضي الامر في سوا الجحيم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان
الظالمين لهم عذاب اليم ه زادكم الله الى عذابكم عذابا وفتح لكم الى كل شر بابا
فيقولون صدقت وانت الكذوب لعنك الله واخزاك واهانك وارداك
جازاك الله عنا اسوأ ما جازا به مفسدا ملحدا او جعل لك في كل تنهيل من السوء
موردا فلما عاينت هذه المشاهد المتقابلة وعرفت سبب ضحك الادبا
في المنازل العالية وبكايه في المنازل السافلة قلت له يا ابتي اني اريد ان تخبرني
بما علمت من الاسما وهل كانت لكم خلافة في السما فقال يا بني ان القدم الواحدة
مخصوصة بالسما والخلافة ذات قبضين فلا يصح فيها وجود الخلفاء واما ما سالت
عنه من معالم الاسما فان الله عرض على الحقايق قبل تاليفها وعرفني باسمايها

وأسمائها من بالتألف بينها وأعلمني بكيفية تركيبها وتصريفها ثم عرض على الملئكة
تلك الحقائق وأخفى عنهم ما أشهدني من الدقائق لما تقدم منهم في حقي
من التجريح كما أنبأه في الكتاب الصحيح فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن
كنتم صادقين وأشار إليهم لكونهم حاضرين ولو أراد الأسماء خاصة لقال
عرضها في قوله عرضهم محجة واضحة يعرفها من عرضها فعرفت الملئكة
أسماء الحقائق في حال افتراقها حين اختصصت أنا بمعرفة أسماء تركيبات حقائقها
فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال الله جل ثناؤه
يا آدم أنبئهم بأسمائهم ثم ألفت الحقائق بطريق ما وقلت هذا فرس وألفتها
بطريق آخر وقلت هذا إنسان فأنبأتهم بأسمائهم فظهرت حجة الله على
خلقه وقام لهم برهان حقه فبمثل هذه الأسماء اختصصت وهي التي على
الملئكة نصصت والأمثلة في الأسماء عند وجود الأعيان معروفة غامضة
عند الأرواح لأنها على مجرد الاصطلاح ولهذا اختلفت عوالم العبارات
عنها عند شهودها ولم تختلف المعاني التي بها قوام وجودها فلهذا قالت
الأعراب هذا فرس وهو حيوان ذو هو طرف وقالت الإفرنج فيه كباله
وقالت الروم فيه ابوع وقالت الترك فيه آت وقالت الأرمن فيه
سي وقالت العجم فيه أسب فالنفس تعقل معانيها وإن اختلفت أساميها
في صيانها فقلت له هذه الأسماء الكيانية فهل اختصصت أيضاً بالأسماء الإلهية
فقال عليها فطرت الصورة الإنسانية أنظرها فهي مصرة فيك وتحققها
فهي معروفة لك فيها تفاضلت أشخاص هذا الجنس وبمشاهدتها
تقدس العقل وزكت النفس فقلت له كذلك وجدتها ولهذا
عبدتها وما عبدتها ثم قلت يا أبتي أنت صاحب القبضتين وصاحب

العالمين



الصورتين فأخبرني عن السر الذي
يرد المعادن إلى معدنين وأوقفني على الكنز بن الأحمرين والأبيضين
وعن سر كل وضعين كالحلال والحرام والانفصال والاتصال والتركيب والتحليل
والتجميل والتفصيل والفناء والبقاء والإثبات والمحو والسكر والصحو
والرتق والفتق والحر والبرد وما أشبه ذلك فأما أن تخبرني بحقيقة
جمع هذه المعاني وأما بتفصيل هذه المباني فقال أما التفصيل فيطول
وإيضاح الحقيقة أولى بالوقت فأقول إن الأشياء المنفعلة إنما تنبعث
من فاعلها على حقيقة وجوده في الأعيان ولهذا لم يكن أبدع من هذا
العالم في الإمكان وأبين ما يكون ذلك في الإنسان أدلة الجود المطلق والفيض
المحقق فإن تفطنت فقد أبنت لك عن درج التحقيق والقسك على الطريق
فأدرج عليه حتى تعاين أسرار التفصيل لديه وأما تحثك عن الكنزين
والأمر الذي يرد المعادن إلى معدنين فاعلم أن هذا الأمر على مرتبتين
المرتبة الواحدة في الشاهد تسمى خرق العوائد وهي تصرف المحسوس
على حكم همم النفوس وهي مختصة بأرباب الهمم ومعادن الحكم
فوق لهم تكثري في الأرواح بقلب حقائق أعيان الأشباح فهذه
صناعة وصورة حكمية الأنهار وحانية وسماوية بالكسير هامقر ونـ
بسعادة الأبد وفعله مشاهدة الأحد بتصرف في العقلا تصرف
الأفعال بالأسماء وأما المرتبة الأخرى فهي صناعة علمية موقوفة
على غاية الزلية تورث للجنان ومجاورة الرحمن ولهذا قال في
الكتاب المبين نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين فلمثل هذا
فليعمل العاملون وفيه فليتنافس المتنافسون

ان يقف عليها ويصل اليها فانها الكنز الذي لا يهتدى الى قراره
الذي لا يظهر اواره. هي حكمة لا يودعها الله الا الاصفياء
من عباده والمتألهين بحضرة الشهادة فاذا اراد الشيخ ان يظهر في المريد ربوبيته
تخفى عنه شيئيته وينصب له ميقاته ثم يبحث عنه اوقاته ويامره بالقصد
الى خط الاستواء حيث يكون الليل والنهار والحر والبرد فيه على السواء ويعمد
فيه الى الجبل الشاهق في السماء فيستجده جبلا عالي الذرى منعب المرتقى
فيه انواع من الحيوان وكهوف وغيران يعمرها بيض وسود ذات حزونة
الكثير من حصرته تخترقه الرياح وتعمره النارية والنورية من الارواح
لهم سلطان عظيم يتمكن في قنته وفي رعته يخافون نقمته له اجناد
واعوان وحكام وحكماء فقام بنفس الملك خاطر السعادة والتوجه الى طريق
الاستفادة بخرق العادة والبحث عن الامر الذي به دوام الملك الذي
يسد الى الابد فاستعمل الفكر المحرق لما قام به من الشوق المقلق فانتج
له ان هذا الامر موقوف على معرفة الحكمة وانها موضوعة بين النور
والظلمة موقوفة على المعدن والنبات محلوم عليها بعد شهود
الزناة ولكن قصر به الفكر عن تعيين ذاته وعن الادراك لجميع صفاته
فقال له بعض حكمائه واخص علمائه ايها الملك مطلبك في قدرتك وتحت حكمك
تحت قوتي ولكن قد لا تعرف قدرها فيحرمك الله خيرها فانا انبهك
اولا على كيفية ايجادها وحسن استعدادها قيامها من الله.
في ايجاد الانسان على حكمة علوية ايها الملك ان الله هو الحكيم الخبير وانه
على كل شيء قدير وانه قبل كل شيء وانه اوجد الاشياء لا من شيء ولكن مع
اتصافه بهذه القدرة المحققة النافذة المطلقة لم يوجد هذه المعادن

ابتدأ



ابتدأ أحتى خلق الافلاك العلوية والروحانيات السماوية والكليات الافقية
واودع كل فلك روحانية كوكبية تحوي على خاصيتها وعند وجودها
خلق الماء والهواء والاثير ثم اوجد منها دايرة الزمهرير. ثم اجرى
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وخص كل متكون عن هذه الاجرام
بسر من مكنون سره فظهرت المعادن في اغيابها وتخلصت بكر ورزمانها
فاذا كان الله تعالى مع قدرته ونفوذ ارادته وقوة علمه لم يوجد شيئا
من هذه المعادن الا بعد خلق هذه الادوات واجراء هذه المسخرات
فكيف تطمع انت ايها الملك ان تكون فعالا لهذه الحكمة مع عدم هذه الادوات
وتحصيل هذه الالات فان قدرتك قاصرة وضعفك ان لم تحصل هذه
الادوات ظاهرة وما فعل الله شيئا من هذه الادوات وقدم هذه الالات
مع غناه عنها الا لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها قال الملك فكيف
السبيل الى تحصيل هذه الادوات وتركيب هذه المقدمات فقال الحكيم ايها
الملك الست ساكنا تحت خط الاستواء وانك من اهل السواء فقال الملك
نعم فقال الحكيم من اراد ان يعلم اصل منشأ العالم وترتيب هيئته من خط
الاستواء يعرفه فقال الملك فكيف
قوة تصور هذه الاسباب والمقدمات وايجاد هذه
والمركبات فقال الحكيم ان الله تعالى قد منحني القوة على بنا ما يماثلها
واقامة ما يشاكلها ووهبني تحقيقه اسرار كيفياتها وكميات حركاتها ولي
اصحاب من الحكماء من اهل الفطنة والذكاء اشد بهم ازري واحكم
بمشاورتهم ورايهم امري ليقضي اغراض المولى وتقوم له هذه الروحانيات
العلى فسر الملك بما قاله الحكيم وزال عنه ما كان احاط به من الهموم

مكرر ات وات ت

و قام فيه الحكيم فاخترق مجاري هذا الجبل العظيم ينظر فيه ابن نقطة
المركز الذي تقوم عليه النشأة و يترتب عليه نظام الهيئة فرأى الرياح
والبخارات تنحل من مسام ذلك الجبل فتصير كالدائرة تتحرك في موضعها
ولا تتعدى الى غير مقيضها فاعمل الحيلة حتى رقى وحبس ذاته فالتحق
بالاطيار و سوى جناحيه وطار واخترق معظم تلك الرياح محلقا
في جوها ينزل بنزولها ويسمو بسموها الى ان انتهى فيه الى موضع لا
يتعدى النازل فيه على الصاعد ولا الصاعد على النازل فقال
الحكيم الله اكبر قام الملك وظهر فاذا بذلك المركز المعقول رضا
ذات اشجار و بقول و اذ دارت عليها المياه فدارت و دار عليه الهواء فصفق
الطير بجناحيه فيه وطار وادار به دائرة الزمهرير و خلق به الفلك
الاثير فلما اكمل هذه الاركان لابد ما يريد من المعادن والنبات
والحيوان لم يغفل عنها ما اراد لانها اشباح بلا ارواح و اناث بلا ذكور
فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة والبروج
حركات افلاكها في مسالك املاكها. آن الآبا العلويات
والامهات السفليات فيناكحها بالحقائق الروحانيات والرقائق السماويات
فتتولد بينهما نبات الحكم المعدنيات والنباتات والحيوانيات ولم يبلغ
قوم هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكنه وفى بالمقصود فلما
استوت هذه البنية على حسب ما اعطته الروية وحبس الروح السنية
وجرت الافلاك واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينات والانفعا
لات واشرف الملك الكريم على ما فعله الحكيم وعاين تكوين الحكمة في هذه
الاجزاء وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسماء وعجبه ما رأى

من حتی

٥٠

من حسن الرواية فادركه الطيش والتوله فخاف عليه الحكيم التلف فاعمل الحيلة
والنظر حتى كان ما اراده فظهر وشرع في انشاء بستان ذي افنان فيه من
كل لون وقهرمان ومن الجواري الحسان والنخيل والاعناب والرمان
ضروب والوان تنساب فيه الجداول انسياب الثعابين بين تلك
الازهار والبساتين وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة البيضاء واشكلها
من كل جارية عصماء وفرشها من الحرير من السندس والاستبرق والعبقري
والرفرف وجعل حصباها الياقوت والمرجان والزمرد والجوهر وترابها
فتيت المسك وكماها العنبر ثم شرع في انشاء دار اخرى ذات لهب
وسعير وزمهرير وقيود واغلال وسرابيل من القطران وافاعي كانها
البخت واساود عظيمة الشخت وغمارات ملتوية من السحت وبيوت
مظلمة وهموم ثم اشرف
بالملك على الدارين وقال انظر ايها الملك هاتين وراعه ما راه وسأله
ما السبب الذي دعاه فقال الحكيم جعلت لك هذه الدار دار
الرضا تنعم بها ان اطعتني وواددتك وجعلت لك هذه الاخرى دار الغضب
تعذب بها ان عصيتني وعاديتني واعلم ان الله تعالى ما امكنك في هذه
الدار الا لتجعلها دار اعتبار فتفكر وتعتبر وتذكر وتدبر وتعظم
من سواك فعدلك وصورك فجملك و اعطاك ملكك وعلمك وحكمك
فان كنت مطيعا لربك عابدا له فستصير الى النعيم عند الله كما تصير من طاعتك
الى هذا النعيم وان كنت عاصيا جائرا في حكمك ظالما فستصير الى ضيق وغلال
وجحيم كما تصير من عصيانك وتمردك الى عذاب اليم فخف ربك وذنبك واصلح
مع الله قلبك وانذر قومك وطهر ثوبك ولا يخدعنك سلطان عادتك عن

تحصيل أسباب سعادتك فان الدنيا لجة بارقة وحبال طارقة وكم من ملك مثلك
قد ملكها ثم رحل عنها وتركها ولا بد لك من الرحلة عنها الى اخرى فاما ان تعمر
دارها واما ان تعمر خرابها واعلم ان الله تعالى ما جعلك ملكا على خلقه
واقامك بين الباطل والحق في مقام حقه لقصور قدرته عن اصلاح الخلق
وتدبيره وتصريفه في اظهار الملك وتسخيره وانما ضرب لك بك مثالا في علم
البقاء وكهذي جعل هذه الدنيا طللا زايلا وعرضا حائلا

منصوب على نحو
الهلاك الكارع الهلاك كم ابادت من القرون الماضية
والامم الخالية والجبابرة المتالهين الطاغية والفضلاء والحكماء والادباء والعقلاء
والاولياء والانبياء فهل ترى لهم من باقية وانت ايها الملك على قارعة مذهبهم
وعن قريب تلحق بهم فاما الى نعيم في دار الخلد بجوار الصمد واما الى عذاب
الابد فاجهد في تحصيل ادوات النجاة والبقاء فان الدنيا متاع والآخرة خير
لمن اتقى والعارية مردودة واعمالك بين يديك موجودة غير مفقودة
في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولا علانية ولا سريرة وهذا الذي تعين
على من نصيحتكم ان كنتم تعلمون وما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون فالسعادة كل السعادة في المحافظة على الامور الشرعية والقيام
بالحدود الوضعية فقال الملك جزاك الله خيرا لقد وعظت فابلغت
وقذفت بالحق على الباطل فادمغت واقبل الملك متعبرا في تلك الانفعالات
التفرقية والاحكام الكونية ولاجل لغيبته نشاة الحكمة التي ارقته وشوقته
فاقلقته فاعتز بها سلطانه وتعوق بوجدها زكانه فان دخلت في هذا
الجبل وسرح لك الملك استقصا مسالكه مع من يعرفه من مماليكه فتنقف

على تكوينها



على تكوينها في هذا الجبل العزيز تتكون وليس بكامل في ذاته ولا متمم في
صفاته فادرسها وابكت واستنزل روحانياتك عسى يتجلى عنك عماءها
ويبدو لك برهانها

فان كنت ذات همة متعبدة فستبين لك غيبة وتريك ابنه
تمام تدبيره وتعرفك بكيفية تسخيره فان التدبير
بالاتقان لا يزال في سفال فان الحقايق الروحانية والرقايق السماوية تتادى
مما تتادى منه الانسانية فالحذر الحذر من صفقة الغرور واطلب الشي
من معدنه ودبره في موطنه فانه من تولد الحقايق الطيبة المثمر وجه
بالاتقان لابد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشرة الارذال فانه عنها تكون وبها
تحقق وجوده وتعين ولا يعرف تلك النحاق الاسافل بالاعالي والنجام الاداعب
بالاداني فان للمعادن مواطنا ولكل ساكن مسكنا فمن حال بينها وبين معدنها
ودبرها في غير موطنها سقط في يديه وحار وباله عليه وكانت صفقته
خاسرة وتجارته بائرة فان كنت الى تدبير هذه الصنعة ولجاد هذه الحكمة بالا شواق
فانزل عن هذه الطباق وسل عن الجبل المعروف فستجد مطلوبك في الحروف
فطلبا فنزلت في طلب ما عنه سالت فوقفت لي روحانية متجسدة
في محرابها متعبدة تقطع الليل ساجدة وقايمة ولباب ربها لازمة
فلما سلمت من صلاتها وفرغت من دعواتها كوشفت بغرضي واحدثت
فقالت الله مرحبي وقالت انا على علم بما تطلب العقول فقد انه وعسر على
اهل الطلب والذكاء وجدانه وغشيهم في هذا الامر تحيرهم فيه
عسر منهم عنده واغماهم فلو صحوا اثره فالكرهت فيه لحصل
عرفتك معناه ولتحفك بمعناه

وأفرق لك بين حكمته في مماته وحكمته في حياته فانهض معي بلا حول ولا قوة الا بالله
فرحل بي الى خط الاستواء فاذا بالجبل المذكور يناطح عنان السماء فنزل اليه شخص
من سراة الارواح في نسيم الارواح لطيف الاشارة فصيح العبارة فقال مرحبا واهلا
وسعة وسهلا فقال الشيخ هذا الغلام قد بكرته عليك وسلمته اليك
له همة في طلب الحكمة وتشوق الى معدن الرحمة فسلمني اليه ووقف وتبلني
الاخر ولم يتوقف وسرت معه وانصرف الى ان ادخلني على الملك فقبلت يمين
بساطه وانبسط فسررت بانبساطه وعرفت مقصدي فاخذ فيه بيدي ورد اشاره
الى بعض رعيته وقال سر به في ملكي ثم مكنه من حاجته فاخذني المذكور وكان
من احسن الممالك فاخترق بي جميع المسالك فرايت ملكا عظيما وسلطانا جسيما
بديع الترتيب والنظم رفيع الكيف موفور الكم تاما مستكملا عنه الاغلبة خائط
ولا يجلس الا وفيه واعظ فمما رايت فيه نهرا عظيما يجري منه ويجري فيه يسبق
من صهريج محكم البناء تخرج منه ترع لمزارعهم وجداول لسقي اشجارهم
وبساتينهم فاذا كثرت الامطار عليهم وترادفت السيول وعظمت الترع والجداول
وسالت الحفائر والمذانب خافوا على انفسهم التدمير لترادف تلك السيول وتوالي
الامطار ولهذه الانهار اسداد ادمتها بر حكمة لا يقوى كل احد على فتحها
الا العالمون
فيها عالم حكيم
صنع اشده مالكا فقد ورث فتح باب تلك الاسداد عن الاباء والاجداد اذ يفتح
منها بصنعة معلومة ما يحتاج منه العرق على الارض فيفيض لساقي تعلو السماء فتصلح
الاحوال بوجود الاعتدال فان النقص والتطفيف سبب ان ذلك الماء اخرجه
الحكيم في ذلك الجبل واجراه واقام مجراه سواه بالارصاد واوقف منفعته
على الاقتصاد وضرب لابتداء حركته ميقاتا وربط لاجداد اقوات ما يعطيه اوقاتا

فمن عرق



فمن عرق ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم ورمز منه حكمته بصنعة تقويمه
سطر النهار وحايات النجوم ومما رايت في ذلك الجبل صهريجا معلقا في الهواء
عليه قبة عظيمة محكمة البناء تسقط من تلك القبة حجارة رخوة بصنعة هندسية
وحايتة في ذلك الصهريج وفيه شراب ينتهي الى صهريج اخر معلق في الهواء
وترسب تلك الاحجار فيه فيشتعل وعندهم نهر يسمى النهر الغربي تجري
حوله قنوات مدبرة في شراب حتى ينتهي الى ذلك الصهريج فاذا امتلأ طفت
الحجارة على وجه الماء وذلك الصهريج مصنوع من الكبريت فيعلو ذلك
الماء حميما فتطبخ تلك الاحجار فتتكون منها الحكمة وهي التي تسمى الكيمياء
وما نزل من روحانيتها صار ثفلا وما ولا تزال هكذا ابدا ورايت في
ذلك الجبل رجلا على صورة الانسان له شربان كبير وصغير

فاشد الزويان تلقف منه حرارة ذلك النار وله سرداب له فتح الى
الهواء فيخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب ولولا ذلك لانهد الجبل
واحترق كل من فيه من ساكنيه ولقد اخبرني تجار اهل البحر بهذا
البحر ان في جزيرة صقلية جبلا عظيما خارجا في البحر قد غاب في العنان
يقال له البركان تخرج منه نار عظيمة تفور كما تفور المرجل على النار وترمي
بحجارة رخوة على وجه البحر وهي الاحجار التي تستعمل لاستخراج الوسخ
من الاقدام في الحمامات وغيرها وكذلك الموضع الذي ذكرته في هذا
الجبل ثم نهض بي الى قصر الملك فرايت قريبا منه بيتا عظيما من البلور والحجر
ورايت فيه سرير دائبين عظيمين قد اودع فيه الحكيم طلسمين الطلسم
الواحد يعطي هبوب الرياح الزعازع والطلسم الاخر يعطي نسيم الصبا

ولا تحكم في الغارب والطالع وفي ذلك البيت عشر جماعات قد رتبهم الحكيم
لاعمال بعض الصناعات وقد قام فيهم شخص عريض كبير السما بل معتدل الاعراض
يدعي تاج الدقايق ومعتمد الدقايق له قدم في احتراق الهوى وباع في اختراق
الارض والسماء يحل عقل الغيب والشهادة مأثورة في مستقر السعادة وتحصيل
سيرة ذلك العلم المحققون من اهل الارادة فعرفني صاحبي وقال انظر الى
اوسط جماعة وحققتهم بانهم مطلوب ارباب القناعة فمن حصل منهم وجد
فقد الجنس وحصل على الغنى والمنى ولم يتعنى فطوبى لمن اخرجهم من اماكنهم
وغربهم عن مواطنهم وشاهدت في هذا الجبل من العجايب والارواح
المسخرة والسيماء الصحيحة والانفعالات التامة الكاملة والانبعاثات المحققة
الشاملة والفاعلة ما تضيق هذه العجالة عن شرح امرها وابداع سره
فلما طالعت هذه الاعلام المنصوبة وعاينت الغاية المطلوبة اخذت في الاسراء
والرجوع الى سماء معلم الاسماء فقلت للوالد اريد ان اعرف الانسان الواحد
من التصرف في اهل الارادة السالكين طريق السعادة فقال سالك واياه ولا تغفل
طرفة عين عن الله فناديته يا هلال يا قمر يا بدر فما اجاب وقال حسبي
من دعاني هنا بهذه الاسماء وخاب فناديته يا سلطان الانوار والظلم فضحك
واجاب وقال لا احب من ناداني في سماي بغير اخص اسماي والقمر ناداني
من غير سماي فكل اسم ناديتني به فهو من جملة اسمايي فقلت اريد ان
تخبرني بما لك من التصرفات في اهل الاحوال والمقامات وما تعطيهم من
التنزلات والتجليات والكرامات فقال ان الله تعالى قد رتب لي
المنازل في الاعالي والاسافل فلي في كل يوم منزلة واحوالنا في هذه المنازل مختلفة
فاذا نزلت بالنطح والبطين والخرتان والطرفة والنعايم والبلدة اعطيت

من الاعمال



من الاعمال المجاهدات ومن التنزلات الاشارات ومن التجليات الاصطلامات
ومن الكرامات المشي على البحور الزاخرات واذا نزلت بالثريا والدبران
والهقعة والهنعة والذراع والسماك والذابح وبلع اعطيت من الاعمال الرياضات
والخلقيات ومن التنزلات برد الانامل الحاملات لجميع العلوم الكاينات
ومن التجليات ما تختص بالنزول في السموات ومن الكرامات قطع ما بعد
من المسافات بيسير الخطوات واذا نزلت بالهنعة والذراع والغفر والزبانا
والسعود والاخبية والمقدم اعطيت من الاعمال ما تكثر فيه الحركات ويسرع
فيه تغيير الحالات ومن التنزلات ملاحظة المتغيرات ومن التجليات ما يظهر
في المواطن البرزخيات ومن الكرامات اختراق الهوا كالطير او الذاريات
واذا نزلت بالنثرة والطرف والاكليل والقلب والشولة والمؤخر والرشا
اعطيت من الاعمال الوصال في الهاجرات ومن التنزلات ما تختص بسريان
الحياة في الحيوانات ومن التجليات ما ياتي على ايدي المرسلات ومن الكرامات
احيا الموات فهذه يا اخا الاجلال ذكرها النبي صلعم على طريق الاجمال
واقمت في هذه السماء في تحصيل هذه الانبا يوم من كل يوم منها على قدر اربعة
عشر يوما من ايام الدنيا جعلنا الله واياكم ممن عقل معناه واكرم مثواه
وبرا اباه وحفظه وتولاه فتدبر في كل موطن معناه وابين له طريق
هداه ونزهه في كل وجهة محياه واكرمه مولاه في مماته ومحياه عند
اللقاء الاخرة بالتجليات الطيبات المباركات وثبته بالقول الثابت منه والله من
زكاه وجه والخايب من دساه

## الباب الثامن والاربعون

في اختصاص الغشا بيوم الثلثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من التنزلات ان الله تعالى

سلام على يوم الثلثا انه * له همة خصت بعشق محمد

لها الدرج العالي الى كل غاية • من العالم العلوي في كل مشهد •
به كان باس الله في الارض ظاهرا • ولكنه في كل غضب مهند •

ثم انشئ لي حواد من البرزة الصفراء • والتحفت بالبردة الحمراء • وسرت
ان بدا اسما الخلافة ظل النبوية • والامامة البشرية • فلما وصلت الملك الخاشر
اذا بالخليفة جالس مرتد بردا العزة • والسلطان عديم النظراء والاقران •
فسلمت فرحب وسهل • وامر بذبح ما حضر من الحيوان • وتسعير النيران
فحميت القدور الراسيات • واحضرت جفان كالجابيات • وجي بالكوامل
المستدبرات عليها من الخبز المرقق • واللحم المدقق • ما تشري برويته الحياة
في الاشباح • وتنعم بمشاهدته لطايف الارواح • ناهيك من طعام صدر عن
شرة الحرمين • ونزل من كرسي القدمين • فلما تملانا من الطعام • وحمدنا
الله تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام • اظهر الخليفة عزة نفسه • وقوة بأسه
وبيده قضيب من الذكر اليماني • رفعوا لاشفار ماضي العراني • فقلت
حذار من اسد العرين حذار • وبين يديه جماعة من الانجاد الاجواد •
قد امتطوا متون الصافنات الجياد • عليهم الدروع المحكمة السرد • وبايديهم
رماح الخطي • ومواصب الهند • وهم عازمون على ايقاع البلايا والمحن واظهار
الحروب والفتن • واهلاك الاعداء من النحل والملك • قد اتخذ وبايديهم
القواضب والاسل • وقد ظهر سلطان الغضب المطلق • وارتفع لنار الحمية اللهب
المحرق • وبان الطريقان • وامتاز الفريقان • وكل فريق بدت عن سنينه
دمار سنينه • فقلت يا سوء المكر • الذي يحيق بعالم الخفض • ويا بوس
لاهل الارض • وقام فارز الخليفة خطيبا في ذلك الملا الاعلى عن اذن
الخليفة المولى بيده عصا من الحديد يلحق بها القريب والبعيد متوجا

بعمامة

بعمامة خضرا • مرتديا ببردة احمر • عليه فصاحة تكبير • ومنكر • فعند ما
اراد الشروع في خطبته العشا • والتحريص على اصطفاء • انتبهت الله اهبه الدقباء
اقام المؤذن صلاة العشاء • فبادرت الى الصف الاول خلف الامام • بينما
انا احضر بنية الاحرام • اذ سنح بخاطري رسول الالهام • بابيات تشير بتنبيه
في اسرار صلاة عشائية • وهي

| | |
|---|---|
| دعاني للمنام والمنادي • | مع المحبوب حين الى العشاء • |
| فاسمعت الوصول حين قصدنا • | اليه ولم يشهني اللقاء • |
| تكثرنا بشر بان اتينا • | فما نع الحجاب ولا الكتراء • |
| ملكنا نجذبه جنبنا • | فسال الستر فارتفع الغطاء • |
| وقال اضت حين اتاسمري • | وضح لك السنا تم السناء • |
| تناديني بلطفك من بعيد • | وللمعنى على القرب استواء • |
| فلا شرق ولا غرب لدى • | وليس لها الامام ولا الوراء • |
| وليس لها الاسافل والاعالي • | وليس لها الكفاح ولا الاراء • |
| لنا الظلمات والانوار حجب • | على الابصار ثم لنا العماء • |
| فاني اكني بلبث عن وجودي • | لتعليم فانت له الحياء • |
| فيا قوم اسمعوا ما قال ربي • | وما اعطى التعبد والحياء • |
| ولما ان صفا الود الحبينا • | فكان المرتدي وانا الرداء • |

فلما اخرجنا بدت ظلمات العمى • فلما انتبهنا المخاطبة احسنا من عين ارض ولا
سما • فلما جمعنا قيل من انتم ومن انا فلنا انا اسعرنا وقعنا في العنا فلما كثرنا
للركوع هبنا في الهوا فلما رفعنا ظهر سلطان الحيرة فلما سجدنا اشتبل
حجاب العين • فلما استوينا جالسين رايتنا المستوي على السرير بعين فلما

سلمنا سلبنا المعرفة ورمى بنا في بحر القصة وكما فرغ الامام من صلاته
ذاكرا لجميع تسبيحاته ودعواته اخذ الخطيب عصاه وقام الى ما كان قبل ذلك
خواه فقال الحمد لله واضع الملك وشارع النحل بارئ بالوحي وبارئ
بالالهام موقنا خلف حجب الاشراق ووقنا خلف حجب الاظلام فاصل وهدى
والحى لما اردى واقام اعلام الضلالة والهدى ففصل بها بين الاولياء والاعداء
فجعل الهدى لحزب السعادة سلما ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علما
واوقع بينهما الفتن والحروب في عالم الشهادة والغيب وثبت في صدورهم
الشحنا وبث بينهم العداوة والبغضا فسفكت الدماء واتبعت الاهواء
فالشقيد من ناضل عن شريعة المؤيدة بالايات وقاتل عن وضعه المقررة
بالمعجزات والشقي من احتمى بحمى الضلالات ودافع عنها بجره دلجمتها واعمى
نفسه عن ملاحظة العقوبات فيما وقع من الخطايات فبادروا الى نصرة الدين
الملكي وقاتلوا بما ثبت في قلوبكم وقد خاب من طلب اثرا ابقاه عين ورجع
بعد معرفته بعلو سر نية العقد والى المبين جعلنا الله واياكم ممن خرج عن
شريعة المعصوم وناضل عن دينه عن دينه المعلوم وانا بها الاشراف الاقاولون
والربانيون الاوائل بروح المقام المحمدي ومعطيه سيف منزل الاستخلاف
الكلي لنا الخشوع والتمويه والاعتدال والسمو ومعالي الدرجات وبلوغ الغايات
والترقي والتلقي من المقام الانزه العالي وتحليل الحامد والترحيب بالقاصد
والعز القاهر والسلطان الظاهر والانفصال عن الدين وسفك دما الملحدين
ونصر الغزاة الموحدين ونيل الاغراض وسرعة الانتهاض الى ازالة الامراض
مدة الشكر سبحانه على ما اولى وله الحمد في الاخرة والاولى الباب
التاسع والاربعون في اختصاص العصر بيوم الاربعاء ومن هو الامام

بينه

فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام على عيسى المسيح بن مريما ... نبي له الارواح اباه بيتما
تبدت او نور الشمس في الافق طالع ... فلم ادر ممن اشرق الكون منهما
تولد في الارحام من غير شهوة ... عن النفخة العليا فصار محكما
على سر احياء الموات ونشرها ... فكان ليوم الارض منتهما
وكانت الوهمي برسل همة ... على روح فرار فيمسي محتما
فكان لطيفا في التحاليل مانعا ... وكان شحاعا في التراكيب مقدما

فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته وقرعة الاسماع بموعظته واثنى
على نفسه بعلو درجته خرجنا نريد السياحة في فلوات المعالي والقباحة
في الفلك العالي فسحنا في مسافات الاكوان والادوار وسبحت في ساحات
الادوار والاسرار فتلقتني النفحة الروحية المنبعثة من القوة التوحيدية
بالشعلة البوحية المتكونة في الارحام من غير النكاح فقلت سلام على الروح
الالهي والمنزه عن الاستنكاف الرباني فقال وعليك السلام ايها الطالب
علو المراتب والراهب في اقصد المذاهب فقلت الحمد لله على شهادة
اعتصامية خالصة من شوب خاتمة فنادى بالحبيب المصافي لبه وعالي
بالتثبيت المعول عليه وسالني هل وقفت على حقائق وميزت بين لطائف
دقائقي خان موازين ذات ارواح القدس انما تكون بعد تقدم معرفة النفس
فانشد شعرا

ان القلوب بذكر الله والهة ... والسر في مشهد المذكور مشغول
والنفس في البرزخ الكوني قابلة ... والروح في الفلك العلوي مقبول
والعقل بين امينيه جليسهما ... والحس في الفلك السفلي مشلول

فقال ابدعت في تفصيلك ونعم ما اوضحت في جملتك فهل بان لك نور الخلق والابداع فتعشق بك البقاء والفناء فانشد له ٥٥

النور نور المبدعات الوليه ◦ في اوجه الاعلى الكريه الابيه
يبدي تخفيه في ملكوته ◦ من ملكه الادنى العزيز الانور
فانظر الى روح تجسد في الثرى ◦ وانظر الى جسم تروحن ابره
تبصر عجايب في منازل خلقها ◦ بنسبه فيها وغير مشتبه
فالروح يشتد جسمه انشاه ◦ والجسم البس كذلك غيد تاكه

فقال وهل سلكت طريق السعاده وهو الايمان بالغيب والشهاده فتعرفت من صاحبه وابن يبلغ جواده الكريم السابح وكونه فانشد له ٥٥

قل للذي يؤمن بالله ◦ انت على نور من الله
انت الامام المصطفى ◦ والذي ياتي من الله الى الله
انت الذي دان لك المستوى ◦ وعز سلطانك بالله
فالمحز بان الفخر لا ينبغي ◦ الا لمن يعتز بالله
لولا الذي عندك من صبغه ◦ ما كنت في ظل من الله
واحسن فان الله مستبشر ◦ بفعل الذي يعتز بالله
واحبس على نفسك انفاسها ◦ واهرب من الله الى الله

فقال هذي الايمان قد حصل فهل التم بك الاسلام ونزل فاعطاك فايدته واجرى فيك عادته فانشد له ٥٥

اذا اسلم العبد واستسلما ◦ وكان لامر الهدى محكما
ينادي به في طباق العلى ◦ الا حبذا السيد الهمهما
فيأتي اليه براق الهدى ◦ يكون له للعلى سلما

فقال



فيعلو عليه باذكاره ◦ فيبرز له الحضرة المظلما
ويبرز له في ذرى اوجه ◦ فيسمع من حيثه من رقما
وينطق في سره سيدي ◦ اتسال عني بمن داوما
وانت الذي جيت لي قاصدا اليك وخاطبت كي افهما
فهمت الذي جئت فيه وما ◦ تفيد الفواد اذا اسلما

فقال هذي قد شهد لك الاسلام بالتمام فهل للاحسان بساحتك المام فانه يعطيك اسرار الكمال وتعريفات الجلال والجمال فانشد له ٥

اذا كان احساني شهودي خالقي ◦ وكوني مشهودا فما لي احسان
فان وجودي من وجود مشاهدي ◦ واني في عين المشاهد انسان
لئن كنت قد شانت ظنوني بروءيتي ◦ وجودك بالجود فانك يحسان
ترى اذا جاء السنا يبرز لي كيفما ◦ مشربي سرا اذا جاء يستبان
ويا ذاكر الا ان في الصدق نكتة ◦ تدل لي لها عاد بذل وسلطان

فقال هذي الاحسان قد ظهر منك اعلامه وانتشرت عنك احكامه فهل انتقلت منه الى سر السرى فعلمت انه لا يعلم ولا يرى فانشد له ٥

سر سر السرى للسر موصول ◦ ولا تكييف فان الكيف تطويل
اذا عجزت عن الادراك ادلته ◦ يعطيه برهانه فالعجز تحصيل
فلا تفصل ففي التفصيل حملته ◦ ولا تجمل ففي الاجمال تفضيل
العلم بالله نفي العلم عن خلدي ◦ لكن مشهدها للعقل معقول
اذا شهدت الفنا فيه شهدت وقد ◦ الى بذلك معقول ومنقول
العلم بالله ذوق لا دليل له ◦ ما الله في العقل الا كان مدلول

فقال هذي سرك الظاهر وسرك به قاهر فهل وقفك على سر الاديان

المقدرات الموجودة عنها الايام المستحيلات وهل اشهدك سر الابدية
في يوم الاستحالات وكيف جمع المحالات فانشدته ٥

لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا كون فكان له التمام
فلما ان اراد وجود غيبي ... فكان الخلق قيده الحكام
فما ابدى الوجود بغير ضد ... كما المأموم ميزه الامام
فاول ما ابدا اروح نتجلى ... وصح له الاقامة والدوام
بيوم ثم يوم لا يجارى ... واربعة فقام لها النظام
وايام الاله مقدرات ... فليس لها وجود والسلام
فمنها ستة ظهرت وبانت ... فقيدها التصرف والمقام
وواحدها عزيز مستبد ... له القدم الصحيحة والمقام
وذاك السبت نعمته نهار ... باقوام وشقوته ظلام
الى الابد الذي ما فيه وقف ... وفيه كان للنفس القوام

فقال نعم ما به اتيت وصحيحا يا حبيبي كلما رايت لقد جمع لك بين مشاهدة
الغيب ومكاشفة الكون فانت الامام الذي لا يجارى والعلام الذي لا يبارى
ثم اقمت في عالم المثال صورة الدجال فقتلته في عالم المعاني بحيث اراه والحقه
بالثرى ثم جئ بكتاب صحف من النور الاصفر فانتزع من عرضه قدر اربعة
اصابع ليس اكثر ولم يكن لطول ذلك الكتاب ابتدا ولا انتهاء وقال هذه
كفنك وفيه مسكنك ثم امرني بالزهد والسعادة والجد واحضرت
بين يدينا ما بيده الابتداء فاكلناه معترفين بالمنعم والنعماء ثم منحني عوارف
اللطائف وفنون المعارف وترتيب المواقف ومنازل العلوم واسرار ما
تحمله في سباحتها النجوم وميز لي بين الخواطر واوقفني على المراتب والكرائبي

والاشرة

٥٧

والاشرة والمنابر واد خلني حضرة الالهام والوحي وحدثني من موارد القبائل
والرأي ورفع لي عن منازل البشرات وكشف لي معادن النبوات ونصب لي
موازين الفكر وعرض علي مقادير النظم والنثر وخاطبني بغرائب السجع
والشعر وابان لي عن سر الصعود بالتحليل وفرق لي بين التحقيق والتخييل
واوقفني على سلطان الاذهان والتفرقين في الاعيان وسر المشي على الماء وابرا
الاكمه والابرص واحياء الموتى وكشف عن غوامض المعادن والاحجار
وقال لبس اقبل للستر من العرائس ولقد تطاول اليه الحيوان وما
حواه بنات المعارف في كل جنان ثم قال ع ما استمعتك وخذ ما
اودعتك وانزل بهم في الكون فسترى اثاره في اعيان الاكوان وهذا وقت
صلاة العصر قد حان فصل معنا وانصرف حيث ما شئت من الطريق
الذي عليه جئت فاقيمت الصلوة وتقدم الامام واستوت الجماعات
وترتبت الصفوف وطال الوقوف فخطر في النفس ان اقرع الاسماع
بابيات من الشعر في اسرار صلوة العصر وهي هذه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

دعاني الهي كي يناجيه سري ... فنادى المنادي قد اتى مشهد العصر
فقمت فاسبغت الوضوء ولم ازل ... بعلمي به عن غيري على انسبغ الطهر
فكان اتنا على نورنا الذي ... اتيناه من قبل في مشهد الظهر
فقال عبدي قلت لبيك سيدي ... اتدري باني واهب النفع والضر
وان لي التحريك في كل حالة ... وان لي التسكين قلت له ادري
فقال لي اشرع في الصلوة فانني ... اناجيك فيها بالبشارة في السر
واعطيك علم الالتحام بصورتي ... وكونك مني في الوجود على قدر
فسلتم منها النعوة في روضة المنى ... فتبوء بكم من لثم وسع زكر من ثغر

اقلم حجى خذ من الباب
الا مراد الامر بحروف

ونتقص منه زين علم ولا نرى * تشبهه بالتسلسل وبالخمر
تعانقها بالليل الطويل بحضرتي * وتنكحها بالوهم من غير ما مهر
ولا شي أغلا من نكاح بلا مهر * فلا شي أغلى من ضلوع بلا طهر
فان طهور العبد برهان نقصه * فما احسن اللغز الذي شقت في شعري

فلما كبر الامام صح الامام فلما افتتحنا التحية فلما ركعنا اصطلينا فلما رفعنا اعتنقنا فلما سجدنا اضطجعنا فلما جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا انا وهنا فيمن همنا وما فهمنا ثم قمت بعد ان فرغنا من الصلوة اشبع الحاضر تعظيم الارواح والكلمات فقلت الحمد لله الذي اختص هذه الحضرة بالعلمين ونزه امامنا هذا عن الشهوتين واعطاه لواء الخمسين واضافه الى كلمة وسبح به في لج حكمة انتسب اليه نعمة واستوى عليه فقد اختص بخصائص الفهم ووهب غرائب العلم ونطق في المهد بالاقرار والحجة فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا ماله اقبل فطامه وحكم على نفسه بالاستقامة قبل استحكامه وشهد لنفسه بقبول الوصية الالهية بالصلوة التي ربانية والزكوة البرهانية وسلم على نفسه في الثلاثة الاحوال ثم نزه نفسه تعالى عما قاله اهل الضلال فقال ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم فاذكرت واتبها الحاضرون الى هذا النبي الكريم بالتوقير والتعظيم تطوفوا بالمقام الجسيم عند الرؤف الرحيم حفظنا الله واياكم

ممن اخ

من رحم الضعيف وعرف شرف الكبير فقال المقام الخطيب ٥ ٥

## الباب الموفي اربعين خمسين في اختصاص الطهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام على موسى الكليم المكلم * سلام عليه من نبي مكرم
اتانا اعلا بيوم الخميس محكما * فاظهر فيه كل شرح محكم
وتحلى له قاضي السماء بحلة * نزوجن فيه كل بحض مختم
ونبض فيه كل شي مستوي * وفتح فيه كل باب مختم
وسال حجاب الغيب عن قلبه * فشاهد فيه كل وسم مسوم

ثم رجعنا نبتغي علم الكلام لنقف على ورثنا من موسى عليه السلام فلما دخلنا عليه وحضرنا بين يديه سلمنا وحدثنا فاكرمنا واحترمنا وجمع بين اقبال الاخوة والابوة انبانا الشرف مقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما بمقام النبوة فقلنا له هات حظنا منك لنخبر به عنك واوقفنا على ما لديك وما صرف الرحمن فيه النظر اليك فسال الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان ذواتا افنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن الياقوت والمرجان فقال هذا لمن جزم في دنياه الايمان ثم سال عن بيان الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فقال هذا لمن عاش بالايمان وبقيت الاعيان تطلب العيان بالعيان فشاهدنا ما امرنا به في السورة التي يذكر فيها الرحمن علم القرآن

خلق الانسان علمه البيان عين ان جنا الجنان ليس ببدان فلما قصرت ايدينا
عن تناول شيء منها سالته ما السبب الذي قصر بنا عنها فقال يا ولي تناولها
موقوف على التركيب الثاني ان قمت بتعظيم معرفة المثاني وانت في التركيب
الاول فاصبر حتى تحول فاذا نشرت فخلا ثبتك جسمك ووسمت
وسمك وعرفت شقاوتك واعادتك واسمك وصرت في الصور الحول
الغلب تذهب فيها كل مذهب حينئذ تتناول ما تشتهي من اشجارها
وتستنشق ما شئت من روايح ازهارها وتقف على سر حجرها واحجارها
فهنالك يتبين لك شرف الاعتدال وصورة التمام والكمال وسر الثوب الذي
مال وروح الفساد والظلال والتحاق النساء بالرجال وشغفهن عليهم في حالات
الاحوال ويظهر لعينيك استوا المنحرف المثال ويبقى العلم ويذهب الخيال
وتتضح المعاني ويزول الاشكال ويحفظ الترتيب باعتدال التركيب ويبرز
حقيقة الابد ويدوم البقا بالديمومية الالهية من غير امد ويلوح
كيفية التولد وماهية التعبد واسرار الصلوات والصدقات وسنن
الاوليا والسهو في النكاح والصدقات ومعالم الوقوف بعرفات وسلك
ومكر القرابين بمنى لاستعداد القربات ومقام الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والمغفرة ونبذ كره الاباء والامهات وانتظام التعمل بالحبايب والتحاق الاجانب
بالاقارب وتنويع المراتب باختلاف المذاهب وسر الروح والنفس بتحصيل
الجمال والانس ويقف على سر اجابة دعوة المضطر وان كان كافرا
وهدى الطالب وان كان جايرا وتعلم ان الله لا تضره معصية عاص
ولا تنفعه طاعة طايع ولم تشتبه بالمانع والجواد ليس بمانع ثم قال يا دو
يا حنان يا منان يا رؤف يا قديم الاحسان يا من جعل معدن النبوة

اشرف



اشرف المعادن وموطن الاحكام ارفع المواطن انت الذي سويت فعدلت
وفي اي صورة ما شئت ركبت ما سويت يا واهب الذلا واهب ويا مانح المثوبات
اهل المكاسب انت الذي وهبت التوفيق واخذت بناصية عبدك ومشيت به على
الطريق وخلقت فيه الاعمال الرضية والاقوال الزكية وانطقته بالتوحيد
والشهادة ويسرت له اسباب السعادة وادخلته دارك ومنحته جوارك وقلت
له هذا بفضلك وذلك ما انتهى اليه خاطر املاكي فناديته كما امرني فاجاب
وقرعت بابه بهذه الكلمات ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى ذكر الجبل الراسي
وخررت على راسي فانصرف الادراك الى القلب فانعزل وقال ابن هذا من
مقام الله اكبر وهو الله اكبر فلما افقت بعد الصعق وابدرت بعد المحق
نطقت بالتنزيه الذي لا يلايم التشبيه والتحقت باول بنيان الاوليا الابرار
بانه لا يدرك بالابصار الا في غير هذه الدار واخلصت المتاب فمن الله وتاب
فقلت لموسى عليه السلام هذا ميراث مشهدك واسنى مقعدك فصدق
خاتم الانبيا في ابانته عن مرتبة العلماء بانهم ورثة الانبياء فالحمد لله الذي
اورثنا ثم اما تناول بعضنا فقال موسى هل رايت معدن النون بن وصل الشرق رزين
فقلت واين ذاك فقال صلوة الظهر سور في نورها وسر في سر فرض
فقلت لو جاز وقتها الصلية في حضرتك ووقفت عليها من بينك فانك
الاخ من نبيك لا نفس والسيد من المقام النبوي الاقدس فقال ما ترى
الشمس في مدرجة السلوك قد شرعت في الدلوك فاقم الصلوة واحرم وحلل
كل ما يليك منها ولا تحرم حتى تسلم فاذا سلمت حرمت عليك الاشيا وحكمت
عليك الانسا موقع في نفسي من اسرار صلوة الظهر اشيا ضمنتها ابياتا من الشعر
فاسمعها الامام قبل ان يشرع في القيام وهي

دعاني للمناجاة السلام ... وقال لنا التكلم والكلام
فاستنفت الوصول على حضور ... الا هي بوبده التمام
واخرجنا فخرتنا المعاني ... وكثرنا فكبرنا الانام
نناجينا طويلا بالمعاني ... على كشف وقد رفع القرام
وعلمناه بالتحميد كيما ... يراجعني فيثبت في المقام
فيبني اللفظ والمعنى اليه ... ومنه الي معنى والسلام
فيظهرني به فيها الدليل ... على كوني اذا اشتد اللزام
ويظهر لي فاكتمه بجهدي ... فاظهره فيستره الغمام
ويأتي الامر منه الي حتما ... بان الكشف في الدنيا حرام
فاستره فيسترني فيبدو ... لذي الستر من ابات حسام
فارجع بلا نام من الكلام ... وعندي منه اهوال عظام
فمنها الغين والتحكيم فيها ... ومنها الانزعاج والاصطلام
الاشبين بن دالمستحيا ... وبطن عندي من دنه الحهام
وكان الحق يلمسها وراي ... على تعظيمه وانا الامام
وذلك في الظهور ضبن الهيت ... عن الشنا فقح لها المقام
فهذي النعم ان فكرت فيه ... وجدت الحق حقا يا غلام

فلما اخرنا اجللنا فلما اصبحنا سبحنا فلما ركعنا استمعنا فلما رفعنا فعنا فلما سجدنا وجدنا فلما جلسنا انسنا فلما تكلمنا اخرنا فلما فرغ الامام من جزيل المثوبات واستعاذ من وبيل العقوبات وصعدت منبر النور سيدي غصنا من البلور وقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي الحق الغدا بانبيائه واسكن ارواحهم مع ملائكته في سمائه وجعلها طيارة

في فتحات



في فتحات الاملاك نبارة في زرق حجابات الاملاك افاض عليها من سوء تجليه ما اداها الى الصعق وابان لها من مقامات القرب ما حكم به عليها سلطان التحقق عنها نغمات الايقاع السماع في الاستماع الى الاستماع فاشتاقت الى خطاب الاحباب بمدارك لباب الالباب من غير حجاب ولا حجاب موقعت المحاورة والمخاطبة والمناسبة والمعاتبة وزالت المراسلة والمكاتبة وسطعت انوار اسرار نور بها وبلبلت بلابل بلابل سرها بكلماتها فقالت وقال واطالت واطال ثم منحها الوصيات القدسيات والتدبيرات الالهيات واطلعها على اسرار النبات في المناجات بالتنزلات المتحللات وقيل لها ان حل الخير في السعي على الغير فمن اراد مني قضاء ما رب فليقض حاجة صاحبه وان لم يستند فيها الى جانبه ولو ذهب في غير مذاهبه بابيها الارواح الطاهرة والانفس الزاكية المتطاهرة ها انا اقرب منكم ولكن لا تعقدوا فكما انا لكم انا عليكم وقد ابنت لكم في مقام المعرفة انه لا تقيد بي صنفه فالزموا مواطن العدل واعتموا سوابغ الفضل فاني الشهيد الذي لا يقبل الرشا والبصير الذي لا يقوم بصره غشا فلا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تهاجروا ولا تباغضوا ولا تنافروا وكونوا عباد الله اخوانا انا الواهب لك رفعة وامانا فانتم السابقون المقربون وانتم الرسل المقربون وانتم المرشدون الاعلون فلا يتخوا بكم العدو وتشقون فاحفظوا وصيتي فلا تنسون فرجعت الارواح بالوصية رسالاتها منشورة ونصبت كل لواء بابا اكل صاحب سورة وخاطبت النهى ومنحت الكلمى حفظنا الله واياكم ممن تمتزي في صدرة الجلال والبهاء وتعزز بالتمتع على سدرة المنتهى

## الباب الحادي والخمسون

في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعال

يوم العروبة اخر الايام ... السنة المشهورة الاعلام

بلغ مقابلة

فيه تلقف لو تحيا اشارة • من زبده بوسايط الاقلام
في كل ما تجريه في تصريفه • بوسايط الاحلام في الاحلام
فالشر يلعب بالعقول وبالنهى • كتلاعب الاملاك بالايام
حتى اذا ما تنقضي ايامه • يبقى جهولا بالمقام السامي

ثم نزلنا من سما النظام الى سما التصوير التام لحسن الانتظام لناخذ من ورثنا من يوسف عليه السلام فوجدناه على سرير قدسه فاستتر لنا روحانية نفسه ونزل في حسنه البديع موافقا حركة زمان الربيع فابصرنا وجها كانه بدر التم او الشمس انجلى عنها الغيم فتصدعت القلوب وتيمت النفوس وهيمت الارواح وتقيدت العقول وتوقفت الحواس وانكشف البال وتغيرت الحال وتبلبل بلبل الوجد بين الجوانح وتقصفت الاغصان وخدرت الجوارح وعمي داعي الشوق وقام بالقلب الاصطلام والاحتراق وتمكن الارق واشتد القلق واستوى سلطان الذبول بجيش النحول وارسلت سما الدموع على ارض الخضوع فقلنا له هذي فعلك على النصف فكيف لو اجتمع الموصوف والوصف وبين يديه صورة ينسبها وينبه بهتها قد زينها الحسن بزينة واسرى في مسالكها احوال التلوين وارسلها في الكون بحوبة الى كل غبن تسحر الناظر وتقيد الخاطر وتعطي المدة قبل السل وتخير السمع في ترجيع القول ان غنت غنت وان نظرت سحرت وان لمست ابكيت وان ملكت فتكت وان لعبت اتعبت وان لهت ولهت وان اعرضت ارعفت على راسها تاج من الغمام وعلى جبينها اكليل من الدر النام وفي اصبعها خاتم الحمام ان هجرت اقنعت وان وصلت قتلت الا ان لها سياسة مدنية ورياسة انسانية تتواضع فتهلك السرائر وتترافع فتتبعه البصائر الهيبة منوطة بذاتها والجلال من جملة صفاتها فبينا انا انظر في جمالها واهيم

بين دلها

بين دلها ودلالها اذ اقيمت صلوة المغرب فقالت قم لمشاهدة الامر المغرب فقمت وقد رويت ابياتا من الشعر في ابرة ما يكون في المغرب من الامر في عبابات الستر وهي

افلت شمسنا لمغرب ذاتي • قد غالني الصلاة التشهيد
فتوضات ثم جئت اليه • من قريب فقال انت البعيد
قلت ربي فقال لبيك عبدي • اين حمدي فقلت انت الحميد
فاستحابه فرد علينا • مثله واكتفى وكان المريد
ونداانا كان مني كالي • ثم ولى فقلت اين تريد
قال مضي فان قومك حاووا • ومقامي مع الكيان شديد
ثم حييتهم فقلت السلام • وبقلبي من الفراق وقود
ما الذي للخلق بالله لولا • لو يصح القصود صح الوجود
فاستمع سرنا ما اغار عليه • يا حبيبي واني لكنود
يشبه الغيمد الكريم وجودي • وهو شخص وجود دمه الوريد
لو اري عالما به لا بدالي • لتوالى على منه الشهود
به وبدا لي فوصال • وقنا وقنا صد وود

فلما كبرنا كبرنا فلما قرانا انبينا فلما ركعنا رفعنا فلما رفعنا وضعنا فلما سجدنا تشهدنا فلما جلسنا بيتنا فلما سلمنا حكمنا فلما فرغت القلوب واجيبت الدعوات تمشت الى منبر من الياقوت الاكهب بخطبة وهبت فيها احسن مذهب وقلت الحمد لله الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه المكين فلما اقامه في احسن تقويم رده الى اسفل سافلين فلما اناطه بالمركز ليتنعم به دولة الغرة

اعطاه سر النسب بين التفضيل و التفصيل و هبه في كمال ما علمه قوة التحصيل فما بقي روح
مجرد الا سجد و لا روح متقيد الا شهد و لو تكبر و جحد و لا صامت الا نطق
و لا مائت الا حيي و سلم فانه النور الاعلى و القطعة المثلى و لولاه ما عرف ذلك
المقام مما انقادت لسلطانه الارواح و حانات الجسام فشقت هذه الشدفة النورانية
انوارها و تخللت مسالكها اسرارها و نفذت الى حضرة توحيد موجدها و غابت
كرائم مشاهدها من عين ان تؤثر فيها هذه الظلمة لما هي عليه من نفوذ الهمة
فاقرت الارواح المجردة بعلو منصبها و اعترفت بسمو حسبها و انها ارفع
المناصب و اشرف المناسب ثم احتفت دونها المحاسن فعظمت لديها
المواهب فكم روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم قبل ان يعلم منها ما علم ثم اقر لها بعد
ذلك بعلو المقام وان الروح المجسد له الكمال و التمام و حسن التصوير و النظام
ثم اصبغها في الجمال العرضي للتعشق العرضي فعشقت نفسها بنفسها حتى لا
تتعلق بغير جنسها فصدت عن لعب الجنس فكان يذهب عنها ما كان بها من العز
و تقاصر عن تمامها فبقيت بذلك افصامها عليها سوقه
و هم غير جنسها اليها بالجذبة مصروفة و هي بذاتها في ذاتها مشغوفة
و جعل كلها هذا الشغف العرضي في الجمال العرضي سبحانا على الجمال المطلق و الحسن
البديع الفائق المحقق القائم بذات الحق الذي لا يتقيد بالوقت و لا يدرك
بالنعت و من مراتب الكمال قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال و من
غوامض السر المكنون قوله تعالى و من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها و جعل بينكم مودة و رحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
فمن الحجب من هذه الارواح المجسدة بهذه الحجاب عن هذا
الجمال لم يزل في سفال العوالم و من لم يحجب به صح له المقام العالي و تجدد

له الظلال



له الظلال بالعبق و الدلال و من الحجب منها بهذه الارواح المقيدة عن هذى
الحجاب لم يزل في سفال السفال جعلنا الله و اياكم ممن تعشق بربه و لم يرته
امين بغربته

## الباب الثاني و الخمسون في اختصاص الصبح بيوم السبت و من هو الامام فيه و ما نظهر فيه من الانفعالات ٥

لم يبق للايام فضل ينتمي فيه — اليه غير يوم السبت
يوم له فضل على اخوانه — فيه وضعنا سرنا بالثبت
يوم اذا رفعت لنا اعلامه — قطعت اليه ركابنا بالشت
منها منطقة عن بين نيلها — و قلائص موصوفة بالقمت
و قلائص خزنت على ركابها — و قلائص موسومة بالسمت
و قلائص في سيرها تشكو الطوى — و قلائص شغلت بمرعى النبت
و قلائص تشكو الوجى و قلائص — خفيت و توضع في السرى المتبت
لا تشتكي الم الوجى لخلوصها — في سيرها من سطوات السبت
لله من يوم كبير فضله — في الكون يحسو ذكر يوم الشحت
يوم تعرف في جهات ستة — ملك على الايام سامي النعت
شمس اليمين مع الامام و فوقه — نيل الشمال و خلفه و التحت
ما زال مخصوصا على اخوانه — بالجمع في تعريفه و السبت
فله المشيئة في تراتب ملكه — بالوصل في ترتيبها و البت ٥
لا ينتمي لحقيقة علوية — الا اذا جاءت بوفق النعت
للشرع فيه شفاعة مقبولة — مقسومة من اجل اهل المقت
بين الذي ما زال يعبد واحدا — في الفطرتين و بين اهل النحت
يدني سعادته من اهل جلاله — و كذا شقاوته من اهل السحت

فكأنه ضوء في وقره وجوده • ما زال يسكن تحت حكم الوقت •

ثم جاءت الروحانية المتريحة الانسانية بأيديهم الرايات السود والحمر انسانية ومعهم براق ادهم كأنه قطعة ليل مظلم فاستطبته غشاوانه نعت طالبا اعلاه الى ان وصلنا شما الحليل فاستأذن الرسول وادا ابراهيم عليه السلام قد غشيته الانوار الكلية والصفات الالهية فقبلت ما انشرت هذه الاب الثاني ثوب المثاني وانه فقت اقول •

• الامر يبلغ عنو مقاما • وحقت عليه يا ابني السلاما •
• ومكثر ما دعوت به الهي لقلبي والترمت به التراما •
• وتبلت اليمين يمين ربي • وراعيت المودة والذماما •
• فكانت قبلة قبلت لكوني • اردت بها التقبيل والاستلاما •
• يعاطيني اليمين فراد وجدي • وهيمني فاورثني السقاما •

وقد استند الى البيت المعمور المغشي باستار النور تدخله كما قال عليه السلام كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا امتعا اليه الروح وتاخرت التربة في هاجت بها الاشواق الى الطواف بالكعبة فانبعث الحنين من زاوية تربته مخبرا بما استقر عنده من الشوق الى كعبته فقال

• اني الى الكعبة الغرا مشتاق • فيها العاشق في السترا غلاق •
• اذا تذكرت آثاري ومشهدها • فيها تحركني للبين اشواق •
• الله يعلم اني لست اذكرها • الا وعندي لذاك الذكر احراق •
• فالروح تايهة والنفس والهة • والقلب محترق والدمع مهراق •

فلما سمع بذلك الوالد الاسلامي والسيد النجدي التهامي قال يا بني ابعد الوصول الى البيت المعمور وفوقك مشهد النور تحن الى البيت

الذي سورة



الذي سورة القايم بالتراب والصخور فقلت يا ايها السيد لا حرج على من حن الى جنته فانه اشتاق الى نفسه الا ترى الى ... كيف هفا الى البيت المعمور وهم بالعروج فهو يتزعج ويمسكه الاجل المسمى فهو كمقعد حمله اعمى فلو تخلص من ناشبة ليلته وشبه وطأتها وتحرر من ثقل الكلمة التي القيت عليه وعظيم سطوتها فلو هب التراح زاح ولو منح المفتاح استراح يا ابني كيف لا اشتاق الى تلك المناسك والاعلام وانت الذي اشبهتها العالم لا جبام • واعلمته للمتثاقلين عن النهوض الى قصد المشاهد الكرام فقال ظننت ان الشرك الحجب بتربته ولهذا حن الى كعبته ثم قال يا ابانا زين ويا ايها العاشق المسكين المشعوف بالحجارة والطين كيف تركت تربة الكعبة حيث صرت في العالم العلوي ربيتنا فتنفس ابو زين الصعدا وقال واشوقاه الى اعلام الهدى وعظم ضجانه واشتد وزفرته وانشد

• قل لبيت الحبيب مقاقبلا • بقليب امسى عليلا ذليلا •
• ليت اني لا بلا اصوادي • يوم نودي بنا الرحيل الرحيلا •
• ليت اني يوم النوى والتداني • للوداع ابقى لذ به قتيلا •
• ليت انسي بطن مكة يوما • تولة لي بالله صبرا جميلا •
• ان لي مثل ما بكم فلتكن بي • طيب النفس للستر وصولا •
• لم ازل حين بنت عنهم وقاصلي • اشتكي الوجد والهوى والغليلا •
• وانادي في كل فج نوادي • واقاسي منه عذابا وبيلا •

فرق له المولى وقال الرسول لهذى المسكين الواله اولي فقلت يا ابتي اذا مشينا باحبنا هذى ابك الى معناه متى بلدة السر بمعناه فقال يا ابني اذا سرت بفكرك في عالم المعاني الحجب حسك عن البلد ذي المغاني

واذا سرى حسنك في المعنى لم يحجب بتركه عن مشاهدة المعنى فالتفت الحق
الي في الاحرام والاحلال وسيد اوكد شرافة عند الرؤية في جنة المنيرة
فقلت يا ابني فما تراني صانعا فقال انزل به الان الى البيت بعمرة قبل ان يبدو
الفجر طالعا فنزلت بهمة متهمة فوقعت في بيداء مدلهمة ليس فيها نبات
سوى التمرات ولا بها الا الافاعي والحيات قد درست طرقها تاه طارقها
عديمة الانس لم يسلكها حي ولا انس وخشية الطبع كريهة الوضع فقطعتها
بجهد وعنا ومقاساة بلا الى ان اشرفت على الاعلام فلبيت بعمرة ذي الجلال
والاكرام فلما عاينت البيت هاج القلق وعظم الحرق وبادرت الى الحجر الاسود
فقبلته وشرعت في الطواف فاكملته واستجرت بالستجار والتزمت الملتزم
ثم ركعت في المقام وشربت من ماء زمزم ثم سعيت واحللت ثم نهضت الى
السماء ورحلت مما زاري الخليل قال مرحبا بالابن الجليل هذي الفجر قد
بدت دلايله وطلعت منازله وبدت اعلام الفتح من احل صلوة الصبح فتوضا
يا بني من السلسبيل فانه موقوف على ابناء السبيل فغسلت يدي ولم يكن بها اذى
فقال امن النهر من ذي ثم مضمضت واقررت ثم استنشقت فعففت
ثم استنثرت فاقرت ثم غسلت وجهي فانزت ثم غسلت يدي الى المرفق
فشوقت ثم مسحت براسي فتوجت ثم مسحت باذني فكملت ثم غسلت رجلي
فدملحت ثم اقيمت الصلوة فاقمت فلما احرمنا احرمنا فكبر فكبرنا فلما
افتتحنا سرحنا فلما ركعنا ركعنا فلما رفعنا ادفعنا فلما سجد سجدنا فلما
جلسنا ارشدنا فلما سلمنا حكمنا فرقيت في منبر من النسخ وقمت فيه خطيبا
في سابع درج وانشدت ٥

ولما بدا الفجر الذي لاح من قلبي • دعاني داعي الحديث مع الرب •

نطقرت



فطفرت اثوابي وطهرت بقعتي • وطهرت اعضاي ونادبت بالحب •
حبيبي تراني عند باب جلالكم • فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب •
تريد جفوني ان ترى نور حسنكم • فتشهدكم عيني وترعاكم ملبي •
ترعى من اضحى نبلا لحبكم • وبالكلف المشتاق والواله الصب •
اتاكم من الكون الغريب لترعوا • بفضلكم عنه مشاهدة الحجب •
يناجي الذي في قلبه من جودكم • بما حملكم في الصحايف والكتب •
فمنوا عليه بالوصال فانه • اسير هوى الحق ان كان ذا ذنب •
فوالله مالي راحة دون وجهكم • ومالي شفيع ان تصنه سوى حبي •
فاطلع شمس الذات مني فانتفى • وجودي وكم يثنى سوى عالم الترب •
فسلمت من تلك الصلوة مقدما على كوني وعدت الى صحبي ٥ ٥

الحمد لله الذي جعل الهوى حرما تحج اليه قلوب الادباء وكعبة تطوف
بها اسرار الباب الظرفاء وجعل العراق امرا كاس يداق وجعل التلاق عذب ب
الجنى طيب المذاق وعلى اسمه الجميل سبحانه فاله الالباب فلما عرفت في
جارحته اغلق دونها الباب وامر اجناد الهوى ان يطرقوها بسيوف الشوى
فلما طاشت العقول وقيدها التقبل ودعاها داعي الاشتياق وحركها دواعي غي
الاشواق رامت الخروج اليه عشقا فلم تستطع فذابت في اماكنها الضيقة ومنا لكنها
الي غرمه وحدا او شوقا فاشتد انينها وطال حزنها وحنينها ولم يسوا النفس
الخافت والانين الباهت وزالها الغدق والشامت واداها الارق واطلعها
القلق وانضجها لواعج الحرق وفتك فيها الفراق بحسامه وجرعها مصاصه
كاس مدامه واستولى عليها سلطان البين بجيوش الهجر والغين وتركت بفنائها كرة
الاسف وجردت عليها سيوف التلف وايقنت بالهلاك وعاينت مصرع

الفلك لي ما خافت ألم الموت ولها خافت حسرة الفوت ونادت يا جميل يا
حنان يا من قال هل جزاء الإحسان إلا الإحسان بأن تهبني محبته وهبني من بعده
وقربه تجليت فأثبت وعشقت فأزرفت وأعرضت فأمرضت فبالبين مرضت
وأعرضت فقنطت وأيست فأيبست وقربت فذوبت وأبعدت فأبعدت
وأجليت فأنست وأسمعت فأطمعت وكلمت فأكملت وحاطبت فأتعبت
وملكت فهتكت وأملكت فأهلكت وأتهمت ففرحت وألحدت
فأترحت ونوهت فولهت ورنيت فأفتنت وألهت فنبهت وموهت
منوهت وغلطت فنشطت وغررت وأسلبت فأغفلت وأمسكت
فنسكت وشغلت مجتمعت وضيقت ففرقت وأحرمت فأحللت وحللت
فحرمت وهكذا كله سهل إذا ما أنت أقبلت فيا ليتني لم أخلق إذ
خلقت لم أتحقق وإذ تحققت لم أعشق وإذ عشقت لم أهجر وإذ هجرت
لم أقبر وإذ قبرت لم أنشر وإذ نشرت لم أحشر وإذ حشرت لم أعثر
وإذ عوتبت لم أزجر وإذ زجرت لم أطرد وإذ طردت لم تسعر بي النار
التي فيها على الحجب أن انظر فلما سمع بداءي تقلبي في أنواع بلائي بادر الحجاب
إلى رفع الحجاب وتجلى المراد فنعمت العين والفؤاد جعلنا الله وإياكم ممن
عشق فلحق وصبر فظفر ثم رددت وجهي إلى المقابل المشغوف بالمقابل
وقلت يا صاحب العين والرين إلى كم تنتهي حقايقك التي أعطاك الله في
تدبير الكون فقال مائتي ألف حقيقة واثنين وستين ألفا وثمان مائة
ثم نزلت إلى المشتري فسألته حقايقه التي أودعه الله في تدبير خلايقه
فقال مائة ألف حقيقة وخمسة آلاف ومائة وعشرين ثم نزلت إلى
المريخ فرأيت له ثمانية آلاف وأربع مائة وثمانية وأربعين رقيقة ثم

نزلت

نزلت إلى الشمس فرأيت لها ثمانية آلاف وسبع مائة وستا وستين رقيقة
وكذلك عطارد مثل الزهرة ونزلت إلى القمر فرأيت له ستمائة واثنين
وستين رقيقة ثم نزلت على بعض الرقايق الشمسية في الصورة الدخانية
إلى أن استويت على الأرض المدحية وقد عرفت ترتيب حركات الأملاك
ووقفت على مراتب الأملاك وتحققت بما في القوى الروحانيات من الانفعالات
الكونيات تبرزخت في ميدان معارف النسب وفزت بمدارك وصفة
السبب وعلمت أن الله قد رتب الوجود أحسن ترتيب وحكم له في تحليل
وتركيب وحكم عليه بالبقاء فلا ينفد وعلى عالمه بالسعادة والشقاء فلا يبعد
أسعدنا الله وإياكم بما أسعد به أولياءه وأحباءه.

## الباب الثالث والخمسون

في أن يوم السبت هو يوم الأبد هو يوم الاستحالات

السبت يوم البقاء والاستحالات ... والشغل يصحبه مع البطالات
عجبت من يوم فيه الفراغ وفيه ... الشغل جمعهما من الحالات
ليس الهدى في جناب السر فادكرها ... أولى به من تعاقب الصلوات
فانظر إلى سر يوم السبت تحظ به ... فقد تقدس عن وصف النهايات
نهاره في جنان الخلد نشهده ... وليله في لظى حجب الكربات
فالليل منه على أهل الشقاوات ... كما النهار على أهل السعادات

سر يوم السبت في الموجودات سريانا لعبد في المعبد وذات والدوام في
الديموميات فهو لا معدوم ولا موجود ولا حاضر ولا مفقود فيه استلقى
الفاعل من إيجاد الأجناس والأمهات ويشهد له بالتمكن والثبات وذلك أن
الله تعالى جل أن يسبق وجوده عدم أو يتصف بانقضاء القدم خلق الخلق
أشكله وأعلاه في ستة أيام من أيام الله فلما كملت أجناس العوالم وبرزت

المراتب و المعالم ابتدأت يوم السبت الاستحالات و التكوين و التغييرات و التلوين
تنوعت الصور و الاشكال و تغيرت المناسبات و الاحوال فصارت الاباء
ابناء و الابناء اباء و تداخلت الموجودات بعضها في بعض و دخل حفظها في
زمنها و زمنها في حفظها و استحال المعدن نباتا و النبات حيوانا و الحيوان
انسانا و الانسان معدنا و ضربت الكل بالكل و ظهرت القوة بالفعل و عاد
العزيز ذليلا و الذليل عزيزا و الحديد لجينا و النحاس ذهبا ابريزا
و المركب محللا مفصلا و المحلل مركبا موصلا و هكذا في الاخرة
و قد بان في قوله في الحافرة و قوله في غابط النشئة الاولى عرف مثل المسك
و صفة الاستقبال نفخ المسك و لما كانت الاخرة لا تنفد و شأنها لا ينفد
انسحب عليها حكم يوم السبت اذ كان يوم النصب و التعب فلا ليل لنهارها
في دار القرار و لا نهار لليله في دار القرار و لا نهار لليله في دار البوار و كل
منتهى لطلبه و اثوابه و لا قاهر لسلطان اسراره و لقد رأيت رؤية
السبتي محمد بن هارون الرشيد في الطواف و هو يجنح الى الاطراف أحمد
و قد كان اختص في حياته ان يسعى يوم السبت في تحصيل اقواته و يتعبد فيما
بقي من ايام الجمعة فسألته لم خصصت يوم السبت بالخدمة
فقال انما الجمعة فان العبد في الستة الايام الاسبوع المقدر اعلى باظهار
اعيانها لمن تفكر فاشتغلنا فيها بما شرع من خدمته و قبلنا لما انفرد يوم
السبت لمعناه لهدى حقيقة سبب معناه فقد بان ان السبت هو يوم
الابد و عنده هو انتهى العبد ذو لبس و زاه يوم ينتظر و لا وقت يقدر
و قد ثبتت اعيان الذوات و دخلت الاستحالات و التغييرات في الاشكال
و الصفات جعلنا الله و اياكم ممن عرف انه لا بد من يومه فلم يتخلف عن قومه ٥٥٥

الباب الرابع



## الباب الرابع و الخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي صلوة هي و لماذا سميت الوسطى ٥٥

السر منا في البرزخ الوسط ٥ و هو سر القديم مرتبط
فانظر الى بدئه و غايته ٥ تجمع السر دونك الوسط
وانظر الى القوس بين راحته ٥ و بين قوم من ربهم قسط
فمن اراد الوقوف منه على غايته ٥ فالجفا مشترط ٥
يا فرحة القوم لو بدا لهم ٥ سر و ابدال الظهور و اغتبطوا

اقول من المعارف الرسمية و العلوم الوسمية ان الوسطى من الوسط
فهي المغرب لما جاء في الخبر ان اول صلاة صلاها جبريل بالنبي عليهما السلام
صلوة الظهر و قد ثبت ذلك و ظهر و من جعلها من الفضل فتكون
العصر لا في ان فواتها مصيبة الاهل و المال و تغير الاحوال و قد جاء
الخبر الحق في يوم الخندق و انه عليه السلام ابدل العصر من الوسطى بدل
الشيء من الشيء و هما لعين واحدة فهي المختارة المثلى و قد اثبتتها عائشة
ام المومنين في مصحفها بواو التوكيد و هذي في المسئلة من اعظم تاييد و من
خالف ما ذكرناه من علماء الاركان الى الرية و ابنة فر و ابان و اهبة و ارم اما عليها
من طلاوة فسلطان هدي الحكم من معارف الرسمية و علوم الوسمية ثم نرجع
منها الى الحكم بعلم الكشف المحقق بالنور المطلق فاقول بشاهد عين السر
في حضرة الوتر ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر لان الظهر لظهوره في مقام
الفناء و المغرب لظهوره في مقام البقاء و العشاء لظهوره في مزج الاولياء
بالاغبياء و الصبح لظهوره من طريق اخبار الشفع او العصر لظهوره في خط
الاستواء البرزخ نشجرة المشاهدة لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضيء و لو لم

لم

تمتشنة نارة والمراد بفناء الابصار جمع بين عالم البسيط اللطيف وعالم التخطيط الكثيف
ولم يتغير في هذى المشهد شيء من نظام الاحوال فشاهد الانسان في كماله
بقوة اعتداله وما عند المقام فانحراف عن الاعتدال بنور او ظلام والحق
المطلوب والفضيلة عند الرجال انما هي في المشاهدة والاعتدال المفضية اليه عند
صحوه وانتباهه بعد محوه والخفة لحف الجمال والانس وامثرة ان يخلع على عالم
النفس ولا تعرف الحقايق الربانية الاشارات الرقايق الالهية وشكف
هذه الاشارة في الوسطى من الوسط والاوسط فانها تنزيل من الحكيم المقسط
جعلنا الله واياكم من الامة الوسطية وخصنا واياكم بما خص به ابراهيم الفرع
الكريم الناشئ من الارض القطبية

## الباب الخامس والخمسون

في معنى قوله والذين هم على صلاتهم دائمون ٥٥

اذا ما صح للعبد المقام . يصح له الدوام على الصلات
ففي ديمومة السر المعلى . بشارات الاقامة والثبات
اقامك في المعارج بتبعيه . لتلحقه برد المكرمات
فقاجاها بنعت لا يسامى . ويعفو عن سمات المحدثات
معانقها وصاحبها قليلا . فافولها حاسرة الذاريات
فلما قابلت شخصا سويا . تعلى عن لحوق المرسلات
تولت نحو حضرتها وقالت . عشقنا الذاريات الملقيات
وقلنا حين قالت ما سمعنا . عشقنا الجاريات الحاملات

من عرف سر وضع الصلوات لم يزل يشتغله في عموم الحالات على تنوع
التصرفات فلا يبرح على صلاته دائما ولسره ملاحظا ولا يقنع بالاقتصار
على محافظة الاوقات فانه لاهل الاشتغال والغفلات ولا يشغل للعارفين الا

بزيهم



بزيهم ولا مراقبة لهم في شيء الا في قلبهم فانه الذي وسعه وناداه فسمعه
فهو في كل الاحيان شاهده وسره مع الانفاس عابده فقابل الدوام بالدوام
وزاد على المتعبين عند اهل الليالي والايام فجواد همته في ميدان الديمومية
سابح وسفن سره في بحرها المتلاطم سابح وان كانت للمصلوم مرتبتان
محققتان مرتبة عمومية ومرتبة خصوصية واشارها عند المحققين ان
الذين هم على بينة من ربهم منصوصة والدوام انما يقع في مرتبة العامة
وهي المناط لكل المرتبة المخصوصة بدا يتمكن فيها الدوام لاختلاف
المقامات وتنوع التنزلات لتنوع الحالات فمن وقف على سر الحضور لم
يقتصر به على بعض الامور وبه يصح الحضور الدوام عند علماء الالهام
فقد تثبتت المراتب وتحققت النسب جعلنا الله واياكم ممن دام على صلاته
في الحكمين وفاز بالعلمين وقد تم الكتاب وبتمامه تم جميع الكتاب
وجميع ما فيه من الابيات هو سنوح الخاطر على ما اعطاه الوقت الحاضر
الا البيتان اللذان في الباب الاول فانهما للعبري وهما ٥

يا رب جوهر علم لو ابوح به . لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمون دمي . يرون اقبح ما ياتونه حسنا

قال في نسخة الاصل وهذه النسخة المنتسخ منها هذه الكتاب هي
المسودة بخط المؤلف وفقه الله انشاها احمد بن المتوكل في ايام يسيرة
وهي ثمانية ايام في شهور سنة احدى وثمانين وثمانمائة ولله الحمد والمنة وصلى
الله
على المختار محمد بن عبد الله رافع اعلام السنة وسلم فرحم الله قاريها والمستمع
لها والعامل بها والمتكلم فيها ومنشرها ومن استنسخ بنسخة وجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين يا نفسي يا املي . اختم بخير عملي ٥ ٥

ومن البيتان لمولانا الامام زين العابدين بن علي عليهما السلام

993

وكان الفراغ من هذه النسخة بعد الظهر يوم
السبت من شهر صفر من شهور سنة ٩٩٣
من الهجرة الكريمة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
على ممر الدهور والاعوام وعلى اله وصحبه العزة الكرام ما هب نسيم وسجع
حمام واعقب النور الظلام وعلى دوام الله عز وجل ذي الجلال والاكرام
بمد يده صنعا اليمن جزينا الله بالاسلام على الدوام امين امين امين
يارب العالمين يا مجيب السايلين ٥ بلغ مقابلة بحسب الطاقة والحمد لله رب العالمين

مسئلة من كلام الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في الفتوحات المكية

قال رضي الله عنه من راى الحق في كل شيء في ظلمة ونور ومركب وبسيط ولطيف وكثيف فانه لا يحس بالم الفراق ومعيت عن المطلوب عنك في كل شيء بقول وان الحق ما هو مخصوص بمقام دون مقام فان المحجوب عن الامر الكلي الساري في جميع الموجودات ففي كل مقام يقام لابد لك من مفارقة ذلك المقام وانت غايب عن صورة الحق من الالم وتحمل انه فارقك وما فارقك واتاك من منك بحسب ما ذكرنا والله اعلم ٥ تمم الفتوحات

قال

ومن عاين الحق في كل شيء لا يعين عنده فانه ما راى من كل شيء الا وجه الحق والحق واحد ولكنه يتنوع في صور التجليات على حسب ما تعطيه المقامات والاحوال ثم من هنالك تظهر لسان الغيرة في الجناب ولهذا قال عليه السلام ان سعد الغيور وانا اغير منه والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال هنا نكتة واسرار الهية نادعها الكثرة العارفين فلا يمكن كشفها لاحوالنا الا مشافهة والله اعلم ٥ تمم الفتوحات ٥ ٥

و قال

اعلم ان الهمم لا تنزل الا في العلم بالله لا في الله سبحانه فانه ليس لهمة محل التنزل شيء ولكن غاية الممكن كلية العلم بالله مدار الكل على العلم بالله لا على غيره ولانه ليس بعد الممكن سواه حيث كان والله اعلم ٥ تمت من الفتوحات

مسئالة يقول ليس غراب البين طاير يطير بالاحباب وانما حمولهم التي تحملهم عاهي اغراله البين وهي في الحس المركب وهي لطايف واشباهها ومن حيث الحسا اذا كان المحبوب محسوسا واذا كان غير مركب هي لطايف الهمم

التي للوصول فان الهمة هي التي يرحل بالعبد المحقق عن وطن وجوده الى تقريب
شهوده فلو غابت سر اللطايف الانسانية على غايب الهمم وهي تحرق سرادقات
الغيوب وتقطع مفازات الكيان لتراب عجا ولهذا قال العارف والهمم
للوصول اي انها هي التي يوصل عليها الا المطلوب فان سيرها ينتهي الى المكانة التي
منها يتعدم الاسم ويضمحل الرسم. مسالة. اعلم ان الهمم لا تنال الا في العلم بالله
لا على العلم في الله سبحانه لانه ليس لمحل لنزول شي لحينه ولكن غاية الممكن كلمة
العلم بالله فمدار الكل على العلم بالله لا على غيره لانه ليس للممكن سوى العلم بالله
حيث كان والله اعلم. مسالة. اعلم ان هذه النشاة الانسانية التي هي الجسد
الجسد في به وبه وبنسبة فانه بالاصل متولد عنه فانه بعد التسوية الطبيعة
يحصل فيه هذه السرة الروحاني الرباني على صورة المزاج وطبع التاليف سلحا
لا علم له ثم انه بواسطة ما اودع الله تعلى في هذه الهيكل صار من القوا يحصل
ما يظهر عليه من العلوم والمعارف الربانية والرياضية والطبيعية والالهية
فلهذا يكون شرفه بهذه القالب والله اعلم. مسالة هو الواحد
الحقيقة الكثير بالصفات اي احدي الذات كلي بالاسما والصفات فلا شي بعده
ولا شي غيره واحعله عين الخلق محتجبا بصورهم وصورهم حقيقة في العدم
فانما الظاهر الحق لان حقيقة مقيدة بقيد الخطاب اي كونها مخاطبا وهي
تلك الحقيقة مقيدة بقيد العيلية ولا شك المقيد تقيد الخطاب عين المقيد
بقيد الغيبية بل انت من حيث الحقيقة عين هو باعتبار والتسريح والاطلاق
وتراه في عين الامور اي في صورة الاعتبار الاشيا مقيدا بكل واحد منها منزها
اي مطلقا بكونها في الكل لان الحقيقة هي في صورة واحدة قول امير المومنين على
كرم الله وجهه تشهد له ان غلام على قريب قلب ذي الجحود. مسالة الوحدانية

واجبه له

الطبيعة الكثيفة فانها انما تحصل بالاستعداد لها من الروح الا
بواسطة هذه صح



واجبه له جل وعلى فهو عز وجل واحد في ذاته واحد في صفاته واحد في
افعاله فوحدانية الذات تنفي التركيب في ذاته جل وعلى وتنفي وجود اجزا
تماثل الذات العلية وبالجملة فوحدانية الذات تنفي التعدد في حقها متصلا
كان او منفصلا ووحدانية الصفات فعلم تنافيس له ثاني بانه لا متصلا
اي قايما بالذات العلية ولا منفصلا اي قايما بذات اخرا بل هو تبارك وتعلى
المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني له اصلا وهكذا
سائر صفاته جل وعلا ووحدانية الافعال تنفي ان يكون لشي سواه اختراع
في فعل ما من الافعال بل جميع الكائنات والملك والملكوت كلها مخترعات له سبحانه
وتعالى وهو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة فاشتملت وحدانيته تعالى على
ثلثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته الثاني نفي النظير له في ذاته او صفة
من صفاته الثالث انفراده جل وعلى بالايجاد والتدبير العام وحده بلا واسطة
ولا معالجة فلا موثر سواه في اثر ما عموما قال سبحانه وتعالى انا كل شي خلقناه
بقدر وقال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاعبدوه وقال تعالى له
ملك السموات والارض وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون واما الذي يلتبس
من التاثير الى غيره فمول على ما استقر عنده قدرته جل وعلى من الذي للفقيه
رضي الله بن العربي لما تقدم الكلام على الاحدية الذاتية والاحدية الالهية التي
هي من حيث الاسمائي احر الفصل المتقدم شرع في بيانها من حيث الربوبية واحد
طرفها مع بيان ما يتبعها من المعاني اللازمة لها فان للاحدية مراتب ثلث احدها
احدية الذات وثانيها احدية الاسما والصفات وثالثها احدية الافعال الناتجة
من الربوبية واستند الى كلامه هودية لانه على نبينا وعليه السلام كان مظهر
التوحيد الذاتي الاسمائي وربوبيتها داعيا في قومه الى مقام التحقيق بقوله تعلى

لأمامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فقال الشيخ حكمه
احد به النقل الذي في اول الكتاب الى هنا تمام كتاب الاذواق وهو وحقيقته تجريد
القصد الى الله تعالى فهو على اربعة اقسام فمن جاز من فهو من الصفة يقين المحققين
ومن جاز منهن ثلثة فهو من اولياء الله المقربين ومن جاز منهن اثنين فهو من الشهدا
الموقنين ومن جاز منهن واحدة فهو من عباد الله الصالحين اوله الذكر وبساطه
العمل الصالح وثمرته النور الثاني الفكر وبساطه الصبر وثمرته العلم الثالث
الفقر وبساطه الشكر وثمرته المزيد الرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها
وثمرته الوصلة بالمحبوب فنقول وبالله نستعين ومنه نستمد في كل وقت
وحين ان الذكر الطريق الصالح وجا مثله شهود المذكور ودوام المذكور
الحضور وحقيقته ما غيبك عنك شهوده واخذك منك بوجوده وهو
على اربعة اقسام ذكر تذكر وذكر تذكر به وذكر يذكرك وذكر تذكر به
الاول حظ العوام وهو الذي تطرد به الغفلة وما لحافه من الغفلة
والثاني ذكر اما العذاب واما النعيم واما القرب واما البعد واما الله
سبحانه وتعالى والثالث ذكر تذكرك مذكورات اربع الحسنات من الله
والسيئات من دل النفس والشيطان وان كان الله سبحانه خالقها والرابع ذكر
تذكر به وهو ذكر الله للعبد ليس فيه للعبد تعلق وان كان يجري على لسانه
ويحل فنا الذاكر في المذكور فاذا دخل فيه العبد صار الذاكر مذكورا والمذكور
ذاكرا اي هو حقيقة ما ننتهي اليه في السلوك والله خبير وابقى من حيث ان
الذكر صفة تقوم بالمحل توجب الحكم للمحل الذي قامت به الصفة انت ذاكر له
ومن حيث يشهدك على الذكر وبذلك عليه هو ذاكر لك بما ذكرته اذكروني
اذكركم ومن حيث انت شيخ المنصوب وبساط مطروب وامر الله سبحانه



يحركك بحسب ارادته القديمة وقهره المستولي عليك هو ذاكر لنفسه
على لسان عبده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
الى اخره وقال عليه الصلاة والسلام الله على لسان كل قائل قال وقال الله على
لسان عبده سمع الله لمن حمده فهو اقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق به
قريب بجميع اعلى القربات وبعيد بجميع انحا البعد من حيث هو عين كل متعين
ومن عجبي اني احن اليهم واسال شوقا عنهم وهم معي وتبكيهم عيني وهم
في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي فمن لم يشهده لم يذكره
الله الذكر والشاهد اذا لم تكن حقيقة ما تشهد يحجبه ما تذكر ذكرتك
لاني رايتك غايبا ولو انت ممن ذكره غير ذاته لانك ذكر الذاكرين
وغيبهم اذا العبد فان عن جميع صفاته فاذا كان العبد في حال الذكر حاضرا
مع نفسه كان محجوبا بنفسه عن الذكر والمذكور لو اذا غاب عن نفسه وعن
الذكر كان مشاهدا للمذكور قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت فما
كنت ناسيا لنفسك وللذكر بمعنا غايبا عنك وعن الذكر كنت ذاكرا له بالذكر
الحقيقي الجوهري وهذا هو الذكر الخفي واليه الاشارة بقوله عليه
الصلاة والسلام افضل الذكر الخفي معنا الحديث ان يخفى الذكر عن الذاكر
لا على السامع فمما غاب الذاكر في حال الذكر عن نفسه واخذه المذكور منه
وغيبه عنه واما حملته وابقاه به تجلى له في وجه العاقل عنده شعر

ذكرناك ما كنا لننساك فنذكر ... ولكن نسيم القرب يبدو فيبهر
فافنانا به عنا وابقانا له ... اذ الحق منه مخبر ومعبر

وباعتبار اخر الذكر ينقسم على اربعة اقسام ذكر اللسان وذكر القلب وذكر
الروح وذكر السر فالاول ذكر اللسان وهو في عالم الملك وهو عالم

الشهادة والوقوف معه ولا فتضار عليه لقلقه الثاني ذكر القلب وهو عالم
الملكوت والشهود يغيب به الذاكر عن عالم الملك ويحصل به من الحال ويتشوق به الى عالم
الجبروت الثالث ذكر الروح ويحصل به الغيبة عن عالم الملك والملكوت ويستغرق به الذاكر في
بحر المحبة واذا استولى الذكر على الذاكر في هذه الحضرة استهلك الذاكر في المذكور ومنه يتشوق
الى الحضرة الالهية ويتلوح له بوارق الاجنبية ويتخلص من حجاب البشرية ولا يبقا على شيء من نفسه
بقية الذكر الرابع يقع في الحضرة الالهية وصاحبه صفته البقاء حالة الشهود وهاهنا يكون
الذكر والذاكر والمذكور واحد والشاهد والشهود والمشهود واحد والحب والمحب
والمحبوب واحد. شعر

ذكرتك لا اني نسيتك ساعة • وايسر ما في الذكر ذكر لساني •
فلما اراني الوجد انك حاضري • وجدتك موجودا بكل مكان •
فخاطبت موجودا بغير تكلم • وشاهدت مرئيا بغير عيان •

وباطنه العمل الصالح وهو عبارة عما يصلح العبد ويهيه للحظوة مع الله تعالى
وهو على قسمين فرايض ونوافل فالفرايض ما اوجب الله تعالى على العبد وهو الذي
يثاب على فعله ويعاقب على تركه والنوافل كلما ندب العبد اليه فهو الذي يثاب على
فعله ولا يعاقب على تركه وقد قال عليه السلام يخبر اعن ربه لا يزال العبد يتقرب
الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
فالاعمال الصالحة الكاملة من الحال هي الاسباب الصالحة التي يتوصل بها العبد الى الحق
وهي تثمر الاحوال الصادقة والاحوال الصادقة تثمر الكشف الصحيح والكشف الصحيح
يثمر المعرفة والمعرفة تثمر المشاهدة والمشاهدة تثمر العلم بالله تعالى وهذه هي الانوار
التي هي نتيجة الاعمال والاعمال والمراتب والتوفيقية على مذهب السادة الصوفية
فلانه مرتبة العلم بالامر ومرتبة المعرفة بالله ومرتبة العلم بالله فالعالم بالامر يتكلم





من حرث العلم بالاجمال والعارف بالله يتكلم من حرث العلم والعالم بالله يتكلم من بحر العلم على
الحال وان شئت تقول العالم بالامر يتكلم من بحر العلم بلسان التفصيل مع وجود الحجب
على الحقيقة والعارف بالله يتكلم من بحر العلم بلسان اجمال مع مشاهدة الحقيقة والعالم
بالله يتكلم من بحر العلم بلسان التفصيل على الحقيقة وان شئت ان تقول العالم بالامر
يفصل ما جمعته الشريعة والعارف بالله تعالى يجمع ما فصلته الشريعة والعالم بالله يفصل
ما جمعته الحقيقة وهذه العلوم تنشا من ثلاث معادن تحت العرش لديه معدن
القرب ومعدن التقريب ومعدن الاقتراب فمريد صادق بدت له عيون
من القرب يتكلم من حالة في حالة ومريد صادق صديق بدت له عيون من التقريب
يتكلم من حالة في حالة على حالة ومريد صادق بالصدق والصديقية بدت له
عيون من الاقتراب يتكلم من حالة في حالة على حالة وعلى حال عين فالاول عبد الحال
والثاني مستعبد في الحال والثالث مستعبد لرب الاحوال وهولاء هم الاوتاد
في كل زمان واما الفكر فهو طريق الشهود في حال المنطق فيه وهو الموصل بصحة النظر فيه
الا علم ما لم يعلم في مستقر العادة والمتفكرون على قسمين منهم من يتفكر فيما يبعده من الله
فيجتنبه ومنهم من يتفكر فيما يقربه من الله فياتيه قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا
في الا الله ونعمايه ولا تفكروا في ذات الله فتهلكوا وقد احال الله على النظر في الافاق
وفي الانفس فالفكر في الافاق طريق العام قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت وقال الله سنريهم اياتنا في الافاق الاية وقال للخواص وفي انفسكم افلا
تبصرون وبالجملة الفكر طريق العلم المكتسب فان العلوم ثلثة ضروري وبديهي
ومكتسب فالعلم هو حصول المعلوم في نفس العالم ويقال العلم ما اوجب لمحله صفة
كونه عالما ومنهم من قال العلم هو معرفة المعلوم على ما هو عليه ويقال اعتقاد
الشيء على ما هو عليه وبالجملة علوم الدين والشرايع ثلثة منها علم ظاهر بين جلي ومنها

وهو النظر

علم باطن مكنون خفي ومنها متوسط بين الاول والثاني نفهمه اذا فهمت الثاني وهو
في اصله التسبب ومعلوماته تفهم لا من حس ما يكتسب فالاول ما يتعلق بظاهر
القران من النحو والقراات وعلم الاحكام وحاصله معرفة الحلال والحرام والثاني علم
الغايات وحاصله بما يجب الله ويستحيل في حقه ويجوز في افعاله والثالث العلم الذي من الله
تعالى للعبد ليس للعبد فيه متعلق وانواعه خمسة الموهوب والالهامي واللدني
والواقف بعد المقاربة والامانة فالموهوب للتجار بواسطة الحياة المراقبة وهو
الذي يكشف للخاص من الي قابح فقط والالهامي للنقبا وبواسطة المحبة والايثار وهو
تنبيه النفس على المعلومات بالتنبه له والشرعية لطف للولي عادة ثم ما يتعلق بالمعلوم
علم واللدني هو الذي يكشف للخاطر الغائب والقريب والبعيد وما بينهما وهو
يحصل على سائر الهمة المطلقة وهو للابدال والواقف بعد المقاربة بلا واسطة
التوحيد وادب الدعوة وهو ما ثبت في النفس من المعلومات في حال المشاهدة لان الولي
في حال المشاهدة يذهل عن كل ما يعلم ويجهل الى ما يمسكه الحق عليه والامانة هو التجلي
تجلي الحق للخلق بالذات لا بالاسماء والصفات وهذا التجلي لمحو سائر الذوات ويدرك
محل حل العبودية ولا يبقى اثر البشرية وحاصله الكمال الاول والثاني فالكمال الاول
معرفة الوجود على الاجمال والكمال الثاني معرفة الوجود على التفصيل قال النبي صلى
الله عليه وسلم كل يوم لا ازداد فيه علما بالله تعالى لا بورك في صبحه ذلك اليوم وهذا
العلم هو الذي لا تزاحمه الاضداد ولا الشواهد على نفي الامثال والانداد كعلم
الرسول والصديق والولي فمن دخل هذا الميدان كان كمن غرق في البحر وتلاطمت عليه
امواجه وايما ضد يزاحمه او يلقاه او يسمع به او يراه ومن لم يدخل هذا الميدان
واعترضته العوارض احتاج الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا
العلم هو علم التحقيق وصاحبه عارف بربه موجود لنفسه يتكلم بلسان القرب وابده





من مقام القربة وهو السر المكنون والعلم المضنون لا يدركه الا المطهرون من حس
الاضافة وملاحظة الغيرية والنسب القدمية والشرك الخفي ومن لم يحصل
له هذا الطهور الحقيقي لم يشم لهذا العلم رائحة ابدا ومن حصل له هذا
الطهور من هذه النجاسة التحق باهل البيت قال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
شعر: زهدت في العالمين طرا وما استفادوا من العلوم وسوف ان فاتني البقا
ولم ابالي بفقد شيء مذ فزت بالواحد القديم سوى الحبيب النعيم ثم يرجع الى بساط الفكر
الذي ثمرته هذا العلم بساط الفكر الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى وعدم
التبرم من البلوى وهو على ثلثة اقسام صبر وتصبر واصطبار قول الله تعالى
اصبروا اي صابروا ورابطوا اصبروا على المكروهات وصابروا على المخالفات ورابطوا
على الطاعات فالصبر للعام وهو الصبر لله تعالى والتصبر للخواص وهو الصبر بالله
والاصطبار لخواص الخواص وهو الصبر على الله فمن الناس من يجد الالم ولا يتبرم ومن
الناس من يصبر لما وعد عليه من الثواب ومن الناس من يصبر على احكام الرب استلذاذا
للحكم ومن الناس من يغيب عن نفسه وعن الالم لشهود الفاعل المطلق فينقلب الم لذة
ويعتبر العذاب عنده نعيما وهذا صبر خواص الخواص اشار اليه ابو يزيد البسطامي
رحمه الله تعالى شعر: اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب
وكل ماربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب وكيف اراد لكم
عذاب وفي مضمونه كشف الحجاب عن الفتى الصالحي تطاول مكثه فلو زال
عن جسمي بكثرة الاصالع وهذا هو مقام ابايزيد واما الفقر هو التجرد عن كل صفة
ظهرت وفقد كل ذات بطنت وعدم فقد العين التي يبصر بها الوجود وحقيقته
بهذا الاعتبار فقد ذات العبد والعبد يشمل على ثلثة اقسام ذات وصفات

وافعال والفقير هو الذي فنيت افعاله في افعال الله وصفاته في صفات الله واستهلكت
ذاته في ذات الله لان صفات العبد حجاب على صفات الله وهي تنقسم وصفات الله لا تنقسم
لا نهاية لكل صفة معنى لكل صفة وفي كل اسم معنى لكل اسم فمن تعلق باسما الله تعلق بالشرك
وصفة فكيف من تعلق باسما العبد ابعد من التوحيد للحق المجرد عن الخلق فمن شرفت
صفاته بصفات الله تحقق ومن شرفت صفات الله بصفاته غلبت عليه ظلمة الحجاب
فاعرف ان الله رجالا محوا احالاو ومانهم باق ضافة وسح عقايد هم بانوار واهل عز اليهم
باسراره واعاهم بالرحمة الذاتية عن الرحمة الصفاتية واصطفاهم لنفسه وبث فيهم
من الاسرار ما يحير غاية الدوليا عن سماعه والناس في هذه الفقر على ثلاثة اقسام
ناس تجردوا عن عالم الخلق وهم عام الفقرا وناس تجردوا عن عالم الامر وتجردوا
عن التجريد وهم خواص الخواص كما قال ابو الحسن القشيري، شعر
، لقد تهت عجبا بالتجرد والفقر ، فلم اندرج تحت الزمان ولا الدهر ،
، وجاءت لقلبي نفحة قدسية ، فغبت بها عن عالم الخلق والامر ،
ومعدن هذه الفقر المنه وبساطه الشكر وهو الثنا على المنعم بمقارنة النعمة والشكر
للنعما في الحمد لا الادا الشكر لا يقضى من العبد لان الشكر من جملة النعم التي تحت الشكر
عليها للمنعم فغاية الشكر العجز عن الشكر كما قال شعر
، اذا كان شكري نعمة الله نعمة ، على اذا في مثلها يجب الشكر ، وقال اخر
، فمالي غدوت عبدا في مقصر ، وشكري اقراري بان ليس لي شكر ، وقال اخر
، من لي بشكر ما بت وحي وبانفسي وشكري وغاية الشكر مني غاية الحرش
، ظهرت سي من اذ بان شاكته ، اذ هبت لبلى حجا شبه العلش ،
وبالجملة الحمد يقال على الشكر وهو عموم وعلى روية العجز عن الشكر وهو خصوص
وعلى السرا والضرا وهو اخص وعلى رويته جنس اختيار الحق وهو اخص ولوجه الله الحمد

سلى

٧٤

تعالى لسبب عنه ولا لسبب منه وهو اخص وهو مبلغ الحمد واليه ينتهي
خاصيتها فلا يصح الحمد من عالم به وانما يصح من واحد له فاذا وحده شهد له
واذا شهده انطقه الاشهاد وامحا اثره من قصب النطق وامحا عن محو القصد
اثر المبل وكان الحمد لوجه الله فاذا اخلص الحمد لوجه الله استقر هذه الحمد
على لسان القيومية فاذا نطق العارف له افرد ولم يوحش وجمع فلم يفتن ومرتبة
هذا الشكر مشاهدة المنعم عند شهود النعمة والشهود عبارة عما يكون بحاضر
قلب الانسان فمن الناس من يكون خاطر قلبه النعمة فيكون مشاهدا لها ويحجب
بشهودها عن شهود المنعم والكامل هو الذي لا يحجب بالفضل عن المتفضل لانه سبق
وجودك عملك والشكر عملك وسبق وجودك ما ظهر من تفضله عليك فان
كنت بالفضل فانت محجوب بالفضل عن المتفضل وان كنت به وله فلا تنا بوده
مسبوق وان كنت مشاهدا من وجود ذلك الى وجوده فانت في حجاب العلم
وان كنت فاني الصفات والذات في عين الشهود فلا شاهد ولا مشهود ومن
الناس من يكون خاطر قلبه المنعم فيكون مشاهدا له والناس في هذه الشهود
على ثلثة اقسام منهم من يشهد في النعمة وهم اهل علم اليقين ومنهم من يشهد
في الالا وهم اهل عين اليقين ومنهم من يشهده من وراء النعما والالا وهم اهل
حق اليقين يعني انهم يشهدونه قبل ذلك كله ولا يحجبهم عنه شي تم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم خاتم النبيين
وعلى اله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن الصحابة اجمعين
وكان الفراغ من نساخة هذه الكتاب بعد الظهر من شهر صفر سنة ٩٩٣ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلوة والسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله على كل حال
وذلك بخط اسير ذنبه ورهين كسبه الراجي عفو ربه الفقيه النبيه علي بن داود بن صالح
بن محمد بن احمد الغرب عفا الله عنه ولطف به امين بحق سيد المرسلين ٥ ٥

٩٩٣